

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



مذكرة تخرج بعنوان:

الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها
بإبداع طفل المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : تربية

إشراف الأستاذ:

د/ رضوان بواب

إعداد الطالبتين:

- فتيحة بولبرادع

- رشيدة سويسي

لجنة المناقشة:

الأستاذ: د/ داوود بوقلمون.....رئيسا.

الأستاذ: د/ رضوان بواب..... مشرفا ومقررا.

الأستاذ: د/ عبد الفتاح بودرمين.....مناقشا.


السنة الجامعية: 2017/2016

شكر و عرفان

لم يكن لهذا البحث المتواضع أن تكتمل أجزاؤه، وترتبط أقطاره، ويتم نموه، وتصل أفكاره، لولم تسدي إلينا يد العون من الغير، وأول من أعاننا على إنجازهِ - بلا منازع - ووفقنا إلى اتمامهِ - بلا مدافع - هو خالقنا ورازقنا ومولانا، فبفضله علينا، ومنه وكرمه وصل البحث إلى منتهاه، فنحمدُه تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ووقفنا عند قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنسُوا الْقَوْلَ بَيْنَكُمْ﴾، واقترء بقول رسوله الكريم عليه أزكى الصلاة والتسليم: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس». نتقدم بالشكر الجزيل، والثناء العاطر إلى الأستاذ الدكتور " رضوان بوابه " الذي أشرفه على مذكرتنا بصدق وحب والذي دون أن ننسى كل النصائح والتوجيهات التي أفادنا بها طيلة مشوارنا الدراسي.

أتمنى أن يبسر الله طريقه وأسأل الله أن ينير دربه ويهيئه الصحة والعافية.

ولا يفوتنا في هذا المقام، أن نشكر جميع أساتذة قسم علم الاجتماع وعمال المكتبة الذين صبروا على الحاحنا الشديد... فلمؤلاء جميعا، ولكل من علمنا حرفا، وربانا خلقا، وبصرنا بالحق، علما وعملا، خلقا ومنهجا، نرفع لهم الشكر الوافر والثناء العاطر، وجزاكم الله عنا خير الجزاء.



فهرس المحتويات

فهرس محتويات الدراسة

أ.....	شكر و تقدير
ج-هـ.....	محتويات الدراسة
2-1.....	مقدمة
	الجانب النظري.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

5.....	تمهيد
6.....	1- أسباب اختيار الموضوع
7.....	2- أهداف الدراسة
9-8.....	3- أهمية الدراسة
11-9.....	4- إشكالية الدراسة
11.....	5- فرضيات الدراسة
18-11.....	6- تحديد مفاهيم الدراسة
27-18.....	7- الدراسات السابقة
28-27.....	8- الهدف من عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها
29.....	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الأسرة

31.....	تمهيد
32.....	1- تعريف الأسرة
33-32.....	2- الأسرة في الإسلام
34-33.....	3- أهمية الأسرة
35-34.....	4- خصائص الأسرة
36-35.....	5- أنواع الأسر

- 6- وظائف الأسرة.....36-41
- 7- نظريات الأسرة.....41-47
- 8- الأسرة و التربية الإبداعية.....47-48
- 49..... خلاصة الفصل**

الفصل الثالث: الإبداع عند طفل المرحلة الابتدائية

- 51..... تمهيد**
- 1- تعريف الإبداع.....52
- 2- دلائل عناية الإسلام بالمبدعين.....52-53
- 3- قدرات الإبداع.....53-57
- 4- صفات و خصائص المبدعين.....57-59
- 5- العوامل المساعدة على الإبداع.....59-61
- 6- مراحل الإبداع.....61-62
- 7- معوقات الإبداع.....62-63
- 8- بعض النظريات المفسرة للإبداع.....63-67
- 68..... خلاصة الفصل**

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 71..... تمهيد**
- أولاً: مجالات الدراسة.....72-74
- 1- المجال المكاني.....72
- 2- المجال البشري.....73
- 3- المجال الزمني.....73-74
- ثانياً: منهج الدراسة.....74
- ثالثاً: أدوات جمع البيانات.....75-79

75.....	1- الملاحظة.....
76-75.....	2- المقابلة.....
79-76.....	3- الإستمارة.....
81-80.....	4- عينة و مجتمع الدراسة.....
81.....	5- أساليب التحليل.....
82.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس: عرض و تحليل بيانات موضوع الدراسة

84.....	تمهيد.....
113-85.....	تحليل بيانات موضوع الدراسة.....

الفصل السادس: مناقشة و تحليل نتائج الدراسة

115.....	تمهيد.....
118-116.....	1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها.....
121-118.....	2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....
121.....	3- النتيجة العامة.....
122.....	4- القضايا التي أثارها الدراسة.....
123.....	خاتمة.....
129-124.....	قائمة المراجع.....
143-130.....	قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
85	يبين توزيع الجنس حسب السن	01
86	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	02
87	يبين عدد الأولاد و القدرة على مساعدتهم للإهتمام بهوايتهم أكثر عند اكتشافها	03
88	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص المدرسي	04
88	يبين توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة	05
89	يبين توزيع أفراد العينة حسب أولوية الإهتمام برعاية الطفل اجتماعيا قبل الإهتمام بأمور أخرى.	06
90	يبين توزيع أفراد العينة حسب مراعاة حاجات الطفل للتعبير عن أفكاره	07
91	يبين توزيع أفراد العينة حسب افساح المجال للطفل للحوار مع أفراد الأسرة	08
92	يبين توزيع أفراد العينة حسب التعامل مع الآراء التي يعبر عنها الطفل	09
93	يبين توزيع أفراد العينة حسب دفع الإبن لإقامة علامات اجتماعية مع أقرانه	10
94	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأمور التي تمنح فيها الحرية للإبنفي اتخاذ القرارات الخاصة به	11
95	يبين توزيع أفراد العينة حسب الإجابة عن أسئلة الطفل في حال ما إذا أراد معرفة شيء ما	12
96	يبين توزيع أفراد العينة حسب أخذ الطفل في نزهات خارج المنزل	13
97	يبين توزيع أفراد العينة حسب الإعتقاد بأن النزهات تسمح بتنمية قدرات الطفل للتواصل مع أقرانه	14
98	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة البرامج التلفزيونية بالبيت في تكوين الطفل معرفيا	15
99	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة بتنمية مهارات التواصل لدى الطفل	16
100	يبين توزيع أفراد العينة حسب القيام بشراء لعبة للطفل إذا أراد شراءها	17

101	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة قيام الأسرة بالإنفاق على أبنائها في ارتقائهم اجتماعيا	18
103	يبين توزيع أفراد العينة حسب العمل على تعليم الإبنكيفية الإعتماد على نفسه دراسيا	19
103	يبين توزيع أفراد العينة حسب القيام بتنمية مهارات الإبن و عدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية	20
104	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الإبن على تعلم المهارات و أخذ دورات تدريبية في كل ما يبين مستقبله العلمي و الشخصي	21
106	يبين توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الإبن على مطالعة القصص	22
107	يبين توزيع أفراد العينة حسب اصطحاب الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب	23
108	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الطفل على ممارسة هواياته التي يرغبها	24
109	يبين توزيع أفراد العينة حسب القيام بتسجيل الطفل في مؤسسة خاصة بممارسة هواياته	25
110	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء	26
111	يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين	27
112	يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد أن التربية الأخلاقية مطلوبة في شخصية الطفل المبدع	28
113	يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير هذه التربية (التربية الأخلاقية) على شخصية الطفل مستقبلا	29

ملخص الدراسة:

نظرا لأهمية الأسرة في تنمية قدرات الطفل الابداعية، واعتمادها على مختلف الأدوار والوظائف كعامل مساعد يتم اتباعه بغية الوصول الى الأهداف المنشودة، كان عنوان الدراسة: الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية.

وهدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الأدوار الوظيفية للأسرة بإبداع الطفل في المرحلة الابتدائية انطلاقا من تساؤلين فرعيين هما:

- هل تؤدي الوظيفة الاجتماعية للأسرة إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل ؟
 - هل يسهم الدور الوظيفي التعليمي للأسرة في تنمية الاتجاهات والميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل؟
- وسعيا منا للإجابة عن هذه الأسئلة تم النزول إلى الميدان وتطبيق الدراسة على 41 معلم ومعلمة واعتمدنا على المنهج الوصفي .
- وكانت درستنا مقسمة إلى إطارين، الإطار النظري متضمن ثلاثة فصول، والميداني تضمن كذلك ثلاثة فصول، كما تم الإعتماد على المقابلة والاستمارة كأدوات أساسية لجمع البيانات.
- وقد تضمنت الاستمارة ثلاث محاور:
- المحور الأول: اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة .
- المحور الثاني: اشتمل على الوظيفة الاجتماعية للأسرة وتقوية مهارت التواصل الاجتماعي للطفل.
- المحور الثالث: الدور الوظيفي التعليمي للأسرة وتنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل.
- وبعد تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات تم التوصل إلى نتائج الدراسة والتي جاءت كالتالي:
- تؤدي الوظيفة الاجتماعية للأسرة بنسبة كبيرة إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل.
 - يسهم الدور الوظيفي التعليمي للأسرة بشكل كبير في تنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل.

Summary of the study:

Since Family plays an important role in developing the child's creative abilities It deals with various functions as an auxiliary factor to be followed in order to achieve The desired goals, The study entitled: "The Functional Roles of The Family and its Relation to The Creativity of the Child in His Primary Stage" is conducted. The aim of this study is to know the relationship between the functional roles of the family and the creativity of the child in the primary stage based on two sub- questions":

- Does the family's social function strengthen the child's social communication skills?
- Does the functional educational role of the family contribute to the development of the child's own creative attitudes and trends?

And in order to answer these questions we went down to the field, Application of the study to 41 teachers, we have relied on the descriptive field.

- The study was divided into two frame works. The theoretical framework which included three chapters. The field also included three chapters. The interview and the form were also used as basic data collection tools.

The questionnaire included three axes:

- The first part: included the personal data of the sample members.
- The secondpart : included the social function of the family and the strengthening of the social communication skills of the child.
- the Third part : educational role of the family and the development of special creative trends in the child.

After analyzing the results and discussing hypotheses and then reach the results of the study, which came as follows:

- The social function of the family significantly increases the social communication skills of the child.
- The functional educational role of the family contributes significantly to the development of the child's own creative tendencies.

مقدمة

تعتبر الأسرة أول و أهم النظم الإجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في المجتمع وتحقيق مطالب نموه، و تمثل الأسرة الجماعة الأولى الأكثر تأثيرا على الطفل، و خاصة في المراحل النمائية الأولى، فهي المكان الأول الذي يحتضن الطفل و يرباه رعاية شاملة في مختلف الجوانب: الإيمانية، و الجسمية و العقلية، و النفسية، و التربوية، و الإجتماعية. و عليه تكمن أهميتها في اكتساب الأطفال للاخصائص و القيم الإجتماعية الأساسية و الدعائم الأولى للشخصية، و في فهمها للخبرات الأولى لحياة الأطفال، و فهم آثارها في اختلاف ميولهم و أنماط سلوكهم و ذلك حتى يسهل تكييف العملية التربوية حسب هذه العوامل.

فبالرغم من وجود العديد من المؤسسات التي تهتم بتربية الطفل في مراحل العمرية الأولى، إلا أن أهم هذه المؤسسات على الإطلاق هي الأسرة، فالأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، تسعى لتربية أطفالها تربية إبداعية متميزة، واضعة نصب عينها مستقبل هذه الأمة بأسرها وليس فقط مستقبل أطفالها، و لأننا نعيش في عصر الإختراعات و الإبتكارات، و من هنا لا بد للأسرة أن تهضب دورها لتربي الطفل تربية إبداعية، و أن تعمل على توفير البيئة المناسبة لتنمية الموهبة و تشجيعه و تقديره، فالإبداع أصبح مطلباً رئيسياً و هاما لتطور الأمة و تقدمها و لرقيتها بكل المستويات و في كل الجوانب سواء كان في العلم أو الفن أو الشعر أو السياسة أو الإقتصاد...إلخ أو مجال آخر، ولهذا نجد المسؤولين و أولياء الأمور يهتموا و يشجعوا أبناءهم المبدعون باعتبارهم الذخيرة التي تغذي الأمة فكريا و إقتصاديا وسياسيا و تكنولوجيا من خلال العقول المبدعة، و على الأسرة أن تيسر لهم السبل التي تلبي احتياجاتهم الإبداعية و شغفهم اللامحدود، و مساعدتهم على إثبات ذواتهم و تسخير طاقاتهم الإبداعية و تنميتها خصوصا في المرحلة الإبتدائية كونها أهم المراحل التي تظهر فيها بوادر الإبداع عند التلاميذ.

ومن هذا المنطلق فإن دراستنا تهتم بالكشف عن العلاقة بين الأدوار الوظيفية للأسرة و إبداع الطفل في المرحلة الإبتدائية، و لقد احتوت الدراسة على جانبين جانب نظري اشتمل على ثلاثة فصول، و جانب ميداني اشتمل على ثلاث فصول.

ففي الجانب النظري تناولنا الفصل الأول المعنون بـ "موضوع الدراسة" (أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهميتها، إشكالية الدراسة، فرضياتها، و تم تحديد المفاهيم و في الأخير عرض لبعض

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة و الهدف من عرضها و التعقيب عليها)، أما الفصل الثاني تطرقنا إلى الأسرة حيث تناولنا فيها تعريف الأسرة، الأسرة في الإسلام، أهمية الأسرة خصائصها، أنواعها، وظائفها والنظريات المفسرة لها، وأخيرا الأسرة و التربية الإبداعية، ثم تطرقنا في الفصل الثالث إلى الإبداع حيث تحدثنا عن تعريف الإبداع، دلائل عناية الإسلام بالمبدعين بقدرات الإبداع، وبعض النظريات المفسرة للإبداع و ما إلى ذلك.

أما الجانب الميداني فقد تناول الفصل الرابع و الذي كان تحت عنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" و الذي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة (المكانية، والبشري والزمني) ، منهج الدراسة أدوات جمع البيانات(الملاحظة، المقابلة و الإستمارة)، عينة و مجتمع الدراسة، وأساليب التحليل، في حين تناول الفصل الخامس و المعنون بـ "عرض و تحليل بيانات موضوع الدراسة"، و الفصل السادس مناقشة و تحليل نتائج الدراسة ، وفي الأخير قمنا بعرض الخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

الجانبة النظري

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

تمهيد

- 1- أسباب اختيار الموضوع.
- 2- أهداف الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- إشكالية الدراسة.
- 5- فرضيات الدراسة.
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- الهدف من عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

خلاصة الفصل

تمهيد

يتضمن هذا الفصل أسباب اختيار موضوع ، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مروراً إلى إشكالية الدراسة التي تعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث، ثم فرضيات الدراسة وصولاً إلى تحديد المفاهيم المحورية لموضوع الدراسة، وأخيراً عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، ثم الهدف من عرض الدراسات السابقة.

1- أسباب اختيار الموضوع:

توجد عدة أسباب تجعل الباحث يختار موضوعا دون غيره من الموضوعات تكون هذه الأسباب ذاتية تتبع من رغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو موضوعية نابعة من الواقع الاجتماعي أو الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ومن الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع دراستنا ما يلي:

1-1 أسباب ذاتية:

- التطرق لهذه الدراسة يساعدنا في حياتي المهنية المستقبلية وذلك من خلال معرفة أهم الأدوار الوظيفية للأسرة التي تساهم في تنمية إبداع طفل المرحلة الابتدائية.
- نظرا للتجربة الشخصية والمتمثلة في علاقتنا مع الأسرة التي تمثل القدوة بالنسبة إلي في تنمية القدرات الإبداعية لأبنائها.
- الرغبة النفسية والذاتية في معرفة ودراسة الأدوار الوظيفية التي تقوم بها الأسرة في سبيل الارتقاء بأطفالها نحو مستقبل أفضل.
- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع والاستعداد لدراسته.
- حبنا الكبير لعالم الطفولة الذي تعمه البراءة وشغفنا الكبير في التعرف على أحلامهم وقدراتهم الإبداعية.

1-2 أسباب موضوعية:

- القيمة العلمية والعملية للموضوع في الحياة الواقعية (في حياة الأفراد والمجتمع).
- الشعور بالمسؤولية اتجاه التوعية بمهارات التفكير الإبداعي والتي يعتقد أنها يمكن أن تساهم عمليا في تحسين حياة الأفراد وتحقيق أهدافهم في مجتمع دائم التغير.
- العلاقة التي تربط الموضوع المختار بالتحديات التي تطرحها الحياة المعاصرة واحتياجاتها.
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية بمواضيع علمية جديدة ودراسة ميدانية حول إبداع الطفل في المرحلة الابتدائية وعلاقته بالأدوار الوظيفية للأسرة.
- لفت انتباه الأولياء إلى مدى ارتباط وظائفهم المتعددة بإبداع الطفل في المرحلة الابتدائية.
- موضوع الدراسة يندرج ضمن تخصص علم اجتماع التربية، إضافة إلى قابليته للبحث النظري والميداني.

- توظيف المعارف التي اكتسبناها في مشوارنا الدراسي والكشف عن مدى قدراتنا على التعامل مع المعلومات.
- محاولة الوصول إلى نتائج تساعد في فهم الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية.
- التفاؤل والأمل بمستقبل أفضل للأجيال القادمة ومساعدة النشء بإفساح المجال لأفكارهم التجديدية وإبداعاتهم بما يكون له أثر فعال في تحسين أوضاع الأفراد والمجتمع.

2- أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في محاولة التعرف على الدور الوظيفي للأسرة وإبداعات أبنائها وبشكل أكثر تحديدا فإن الدراسة تهدف إلى التعرف على:
 - الكشف عن العلاقة بين الأسرة والتربية الإبداعية للطفل.
 - التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بإبداع أبنائها.
 - الكشف عن أهمية التفكير الإبداعي ودوره الضروري لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع.
 - توفير بيانات إحصائية واستنتاجات حول الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع الطفل في المرحلة الابتدائية.
 - رفع الوعي لدى المؤسسات الاجتماعية بدءا من الأم المربية وحتى وسائل الإعلام بمسؤوليتهم عن التربية وضرورة حصول كل من النشء والأطراف المعنيين بالتنشئة على التدريب والتأهيل المناسب لتربية جيل سوي فكريا قادر على رؤية مشاكله واستنباط حلول إبداعية لها، ومن ثم تحقيق أهدافه الذاتية وتطوير مجتمعه.
 - محاولة معرفة تأثير طبيعة العلاقات الإنسانية داخل الأسرة على تنمية قدرات الطفل.
 - توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي المناط لهم من أجل مساعدة أطفالهم في تحرير مواهبهم.
 - أهمية الموضوع المتناول ونقص الأبحاث التربوية في هذا المجال.
 - جلب اهتمام المختصين التربويين في توجيه اهتمامهم وبحوثهم حول ضرورة دراسة الأدوار الوظيفية التي يجب على الأسرة القيام بها اتجاه أبنائهم.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية معرفة علاقة التفكير الإبداعي للطفل بالأدوار الوظيفية للأسرة حيث أن هذه الدراسة تجمع المعلومات اللازمة لمعرفة العلاقة، ثم التوصية بتحويل نتائجها إلى زيادة اهتمام الأسرة بأطفالها وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية، وتبرز أهمية الدراسة في العناصر التالية:

- التنبيه إلى أنه من الممكن عمل جلسات إرشادية وندوات أو محاضرات لتحسين العلاقات الأسرية لدى الأسر وتوعيتها بالأدوار الوظيفية الأسرية التي قد تبين أن لها دور في تشجيع إبداع الأبناء وتكون لها ارتباط إبداعي.
- قد يتم الاستفادة من هذه النتائج في إعداد برامج إرشادية طويلة المدى في كيفية التعامل مع الأبناء الموهوبين من داخل الأسرة الواحدة.
- من الممكن أن تهتم هذه الدراسة في مساعدة الأولياء أو الأسر في مجال رعاية أطفالهم الموهوبين وكيفية التعامل معهم وأساليب اكتشافهم.
- تبحث في الأدوار الوظيفية للأسرة باستخدام الأسلوب العلمي من خلال استجابات عينة من المدرسين الآباء.
- قد تشجع هذه الدراسة القائمين على التربية على مضاعفة جهودهم لتطوير أفكارهم والاهتمام بالأسرة في المجتمع.
- قد ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تعد حسب رأي الباحث من الدراسات النادرة الحديثة التي تناقش علاقة التفكير الإبداعي بأسر الموهوبين، من وجهة نظر أسر الموهوبين (المبدعين)، كما يأمل أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات الاجتماعية والتعليمية على حد سواء.
- قد تسمح هذه الدراسة بمساعدة التربويين المهتمين بالإبداع في الكشف عن الطلبة المبدعين.
- محاولة إثراء الميدان الاجتماعي بالدراسات العلمية.
- توفير الوعي للوالدين بأهمية الإبداع وكيفية مساهمتها في تنميته لدى أطفالهم، وزيادة الحصيلة العلمية حول الدور التربوي للأسرة في تربية الإبداع.
- تلقي الضوء على بعض الأدوار الوظيفية للأسرة المؤثرة في إبداع الطفل.
- على الرغم من كثرة الدراسات بشكل عام، إلا أنه ما زال هناك قصور من قبل الباحثين وندرة في الدراسات التي تتناول مناقشة الموضوع من منظور سوسولوجي.

وأخيراً تأتي أهمية البحث فيما قد يكمن الاستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية والتي قد تستفيد منها الأسرة والمجتمع، وذلك من خلال التعرف على دور الأسرة في إبداع طفل المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى ما قد تسفر عليه الدراسة من توصيات قد تثري عملية التنشئة الاجتماعية، كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى تهتم بجوانب أخرى تدور حول الإبداع.

4- إشكالية الدراسة:

حين نشأت المجتمعات الإنسانية نشأت الأسرة كأصغر وحدة فيها تقوم بالعملية التربوية وتقدم الثقافة المجتمعية لصغارها، لذلك أصبح موضوع الأسرة الأكثر تداولاً في مختلف الميادين بين الباحثين والعلماء، وأضحت الأسرة بمثابة نبض المجتمع الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يتربعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولاً إلى البلوغ، وتتولى رعايته وتنمية قدراته الفكرية وتشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وميولاته وأفكاره في كل الجوانب، وتكتسب الأسرة هذه الأهمية الكبرى كونها الحضان الرئيسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية، النفسية، العاطفية والاجتماعية، ومن هنا بدأ دور الأسرة يتعاظم يوماً بعد يوم، وأصبح واجب على الأسرة أن تقوم بما ينبغي أن تقوم به من أدوار سواء كانت وظيفية تربوية تعليمية أو اجتماعية، ثقافية أو اقتصادية... إلخ في خلق سياق اجتماعي يسمح بتنمية اتجاهات وميولات الطفل الإبداعية وصقل مهاراته ومواهبه ودفعها نحو الانطلاق في الاكتشاف والاختراع، وعلى هذا الأساس اهتمت العديد من العلوم الاجتماعية خاصة علم اجتماع التربية بدراسة الأدوار الوظيفية للأسرة وأثرها على قدرات الطفل المختلفة.

فالطفل هو الثروة الأساسية للأمة ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تنقيف إذا ما أردنا لأي مجتمع أن يرقى وينهض، وثقافة الطفل تكتسب عبر مدرجات ثلاث هي السمع والبصر والفوائد، فكل ما يقال أمام الطفل يعد زادا لمداركه، وكل ما يراه أو يقرأه أو يشاهده أو يستشعره يشكل عطاء يطبع بصماته في دوائر مكونات الطفل، فالعناية بالطفل هي مفتاح لإبراز قدراته واكتشاف مواهبه، وخلق روح التفوق والنجاح لديه، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال دعم البيئة الأسرية له والتي تسمح للطفل أن يصبح أكثر ثقة بوجهات نظره وآرائه عن طريق التدريب والممارسة والاستكشاف، والتشجيع، واللعب والتفاعل مع البيئة المحيطة، وعليه فالطفل يتأثر بطريقة أو بأخرى بالوسط الذي يعيش فيه والذي يؤثر بدوره على مختلف القدرات العقلية للطفل بما فيها القدرات الإبداعية.

هذه القدرات الإبداعية أصبحت في العصر الراهن محور نقاش كل المختصين والتربويين حيث قاموا بدراسة ظاهرة الإبداع من عدة جوانب بغية فهمه وتفسير العوامل التي تقف وراءه، كونه قدرة ونشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى أفكار ونتائج لم تكن معروفة مسبقاً، إذ يتميز بأكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة والتلقائية والأصالة، فالأمم المتقدمة تبحث اليوم عن العقول المبدعة والفاعلة، القادرة على التفاعل مع المعرفة والتقنيات المتقدمة وتطويرها وتعمل على تشجيع المؤسسات التربوية وخاصة الأسرة على وضع الإبداع على رأس أولوياتها وأهدافها التربوية تسعى إلى تحقيقها لدى أفرادها من بينهم شريحة الأطفال، باعتبارها شريحة هامة وبإفاعة وغداة المستقبل يجب أن توجهها الأسرة وتسهل سبل العمل الإبداعي لهم، لما تعطيه من اهتمامها وتشجيعها وتوفير المناخ أو الفضاء المناسب ذلك ما يسمح لهم بالانطلاق في آفاق الاختراع والاكتشاف والتقدم والتفكير الإبداعي إحدى الظواهر التي يجب أن تتكفل الأسرة بتنميتها في شخصية الطفل في المراحل العمرية والبيداغوجية الأولى (التعليمية)، خاصة منها المرحلة الابتدائية، حيث تمتاز هذه المرحلة بالمرونة والحساسية وقابلية الطفل للتأثر بكل ما يحيط به، لذلك كانت الأسرة خير فرصة لنشأة الطفل بين والديه، ففيها يتعلم وينمو جسدياً وعقلياً واجتماعياً وخلقياً فتزداد معارفه ومهاراته اللغوية ما يؤدي إلى تنمية قدراته الإبداعية وصلها.

ومحاولة منا لاستجلاء موضوع دراستنا سعينا إلى معرفة واقعه في المجتمع الجزائري قصد تكوين صورة واضحة حوله، حيث أصبحت العناية بالأطفال من أولويات المجتمعات لأن نجاحها تقدمها مرهون برعاية هذه الفئة والنهوض بها في كافة المجالات، باعتبارها رئة المجتمع وسلاح المستقبل، والسلم الذي يصعد من خلاله ليصل إلى أهدافه المنشودة، فعند حديثنا عن الطفل فإننا لا نستطيع أن نفضله عن محيطه الأسري الذي ترعرع فيه، ففيها يتلقى الطفل أولى دروسه ومبادئه وفيها ينمي اتجاهات ومواهبه الإبداعية التي تختلف من طفل لآخر باختلاف الأدوار الوظيفية للأسر الجزائرية وباختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لها.

وانطلاقاً مما تقدم يمكننا البحث عن الأدوار الوظيفية التي تقوم بها الأسرة في سبيل تحقيق إبداع أطفالها في المرحلة الابتدائية، من خلال قيامنا بدراسة ميدانية، معتمدين في ذلك على التساؤل الرئيسي مفاده:

هل تساهم الأدوار الوظيفية للأسرة في إبداع طفل المرحلة الابتدائية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل تؤدي الوظيفة الاجتماعية للأسرة إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل؟
- هل يساهم الدور الوظيفي التعليمي للأسرة في تنمية الاتجاهات والميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل؟

5- فرضيات الدراسة :

1-5 الفرضية الرئيسية:

تساهم الأدوار الوظيفية للأسرة في تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل في المرحلة الابتدائية.

2-5 الفرضيات الفرعية:

- تؤدي الوظيفة الاجتماعية للأسرة إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل.
- يساهم الدور الوظيفي التعليمي للأسرة في تنمية الاتجاهات والميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

لكل موضوع بحث مفاهيم خاصة به، منها ما هي محورية تتطلب منها تحديدها بدقة، ومنها ما هي مدعمة مرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة ومنها:

6-1 المفاهيم المحورية لموضوع الدراسة:

من المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة، والتي يلزم تحديد المعنى الذي ستستخدم به بدقة، نجد المفاهيم التالية:

6-1-1 الدور: يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بمعاني

مختلفة فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي والدور عنصر في التفاعل يشير إلى نمط متكرر من الأفعال

المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل.¹

ويشير هذا المفهوم عند البعض إلى تلك الأفعال التي يقوم بها الفرد بشكل يتوافق مع طبيعة البناء

الاجتماعي في المجتمع ويتلائم معه، وينظر إليه البعض الآخر باعتبار أنه سلوك الفرد في موقف تحدده

¹ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 358.

علاقات اجتماعية معينة، إضافة إلى هذا فهناك من ينظر إليه باعتبار أن السلوك، أو مجموعة الأساليب التي يؤدي بها الفرد السلوك المطلوب أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير الخاصة.¹

- **التعريف الإجرائي:** يشير مفهوم الدور في هذه الدراسة إلى الواجبات والمسؤوليات والمهام التي تقع على عاتق الآباء و الأمهات داخل الأسرة اتجاه أبنائهم وينبغي أن تقوم بها لتنمية إبداعهم في المرحلة الابتدائية.

6-1-2 مفهوم الوظيفة:

الوظيفة هي النتيجة أو (النتائج) المترتبة على نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي، وغالبا ما ترتبط الوظيفة في العلوم الاجتماعية بالأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية، والاتجاهات. وينظر إلى هذه النتائج في ضوء تأثيرها على بناء المواقف أو النسق، أو التفاعل بين الأشخاص، ويبدو أن سبنسر أول من أدخل مصطلح الوظيفة في ميدان العلوم الاجتماعية واستعاره منالفيزيولوجيا.²

- **التعريف الإجرائي:** يتحدد مفهوم الوظيفة في هذه الدراسة في مجموع الأعمال والواجبات التي تقوم بها الأسرة في إدارة أمور الحياة وتوجد العديد من وظائف الأسرة منها الاجتماعية بأبعادها المختلفة الثقافية،الإقتصادية... وكذلك الوظيفة التربوية التعليمية.

6-1-3 الأسرة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب بأن الأسرة هي الدرع الحصين.

- **وفي المعجم الوسيط الأسرة:** تعني القيد، يقال: أسره أسرا وإسارا، قيده وأسره؛ أخذه أسيرا، ومعناه أيضا: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته،والجماعة يربطها أمر مشترك.

- **وجاء في القاموس المحيط:** "والأسرة بالضم: الدرع الحصينة، من الرجل الرهط الأدنون".³

¹نخبة من المتخصصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط2، 2010، ص 174.

²محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص173.

³بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 34،35.

ب- اصطلاحاً:

تعني الأسرة التي تقابل الكلمة (family) باللغة الإنجليزية من الناحية السسيولوجية، جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج، ويعيشون معيشة اجتماعية واقتصادية واحدة، مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها كإعارة الأطفال وتربيتهم.¹

ومنه فالأسرة هي تلك الجماعة التي تتكون من الأب والأم والأبناء، بحيث يحدد دور كل فرد فيها وتتحدد العلاقات بين أفرادها والواجبات والحقوق لكل منهم.

يعرف أوجست كونت الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وإن دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع كله.²

أما بارسونز فيعرف الأسرة بأنها: " نسق اجتماعي، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي".³

التعريف الإجرائي: يشير مفهوم الأسرة في هذه الدراسة إلى أنها مؤسسة اجتماعية تنشأ عن العلاقات الاجتماعية تنشأ بين أعضائها تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد، وبالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها المتعددة والمختلفة لتحقيق تقدم المجتمع وتميمته إلى الأفضل.

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012، ص 26.

² سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 181.

³ لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي: سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 33.

4-1-6 تعريف الإبداع:

أ- لغة:

هو مصدر الفعل أبدع بمعنى: اخترع أو ابتكر، وهو من أبدعت الشيء أي اخترعته على غير مثال، والله بديع السماوات والأرض، أي أنه مبدعها وأبدع الله الخلق إبداعاً أي خلقهم على غير مثال. والمبدع هو المنشئ أو المتحدث الذي لم يسبقه أحد. قال تعالى: ﴿بديع السماوات والأرض﴾ البقرة 117.¹

ب- اصطلاحاً:

اختلف المختصون والباحثون من فلاسفة وعلماء النفس في تعريف الإبداع فيرى شومسكي أن الإبداع يتم على أساس كفاءة الإنسان الجوهرية أو الحقيقة، وعلى أساس قوانين وأشكال، دون التركيز على هذه الجوانب فسوف يكون لدينا سلوك عشوائي تحكيمي كفي، وليس أفعالاً إبداعية.

أما كارل روجرز فيعرف العملية الإبداعية بأنها التي ينبثق أو ينشأ عنها فعل يتسم بأنه جديد وله صلة بالإنتاج، ويتم هذا من خلال التفاعل بين فردية الفرد من ناحية وبين الأدوات والأحداث وظروف حياته من ناحية أخرى. كما أشار روجرز لثلاث نقاط لها أهميتها في الإنتاج الإبداعي وهي: الانفتاح على الخبرة - التقويم الداخلي - القدرة على التعامل مع العناصر والمفاهيم.²

أما تورانس فيرف الإبداع بأنه عملية تحسس للمشكلات وإدراك مواطن الضعف والثغرات، وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها، وإعادة صوغ الفرضيات في ضوء اختبارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة، ومن ثم نشر النتائج وعرضها على الآخرين.³

ويعرف جيلفورد الإبداع بأنه استعداد الفرد لإنتاج أفكار أو نواتج سيكولوجية جديدة ويتضمن إنتاج

الأفكار القديمة في ارتباطات جديدة.⁴

¹إيمان محمد أبو غربية: الإبداع التربوي، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص 11.

²السيد فهمي علي: علم النفس الإبداعي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009، ص 21.

³كاظم كريم رضا وماهر محمد عواد: التفكير دراسة نفسية تفسيرية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص188.

⁴سعيد عبد العزيز: المدخل إلى الإبداع، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2006، ص 21.

التعريف الإجرائي: يشير مفهوم الإبداع إلى أنه قدرة كامنة لدى الطفل تنمو أو تموت حسب البيئة الثقافية والوسط الاجتماعي له، إذ يستخدم قدراته للوصول إلى إنتاج جديد ومفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً.

5-6 تعريف الطفل:

الطفل هو الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خبراته محدودة ومرتبطة بعمره الزمني، يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضوياً ووظيفياً واجتماعياً، والطفل كما ذكر في المعجم الوسيط هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع.¹

- تعريف الطفل في نطاق القانون الدولي:

وفقاً لما ورد في نص المادة الأولى من الاتفاقية الدولية المسماة بالإنجليزية لعام 1989 (United Nations Convention of right's children) والمعروفة اختصاراً (UNCRC) اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ورد تعريف الطفل كما يلي: (هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، ما لم يبلغ سن الرشد قبلاً، بموجب القانون المطبق عليه).²

- التعريف الإجرائي: يشير مفهوم الطفل إلى الإنسان الذي يتراوح سنه من 5 إلى 11 سنة، أي الطفل في المرحلة الابتدائية.

5-1-6 تعريف المرحلة الابتدائية:

تمتد هذه المرحلة على مدى ست سنوات، وتبدأ في السادسة من العمر وتتنوع على حلقتين، ثلاث سنوات لكل حلقة والحلقة الأولى تنحصر في الصف الابتدائي الأول والثاني والثالث أما الحلقة الثانية فتتنحصر في الصف الابتدائي الرابع والخامس والسادس.³

- التعريف الإجرائي: يتحدد مفهوم المرحلة الابتدائية في المرحلة النظامية الأولية والإجبارية التي يلتحق بها الطفل من سن 5 إلى 11 سنة، ويتعلم فيها المبادئ الأساسية والتمهيدية.

¹ حنان عبد الحميد العناني: تربية الطفل في الإسلام، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013، ص12.

² ميلود شني: الحماية الدولية لحقوق الطفل (مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق)، تخصص قانون دولي عام وحقوق الإنسان، 2014/2015، ص12.

³ جرجس ميشال جرجس: معجم المصطلحات التربوية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2003، ص 474.

2-6 المفاهيم المرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة:

تعتبر المفاهيم الثانوية من المفاهيم المدعمة لموضوع دراستنا، التي تضعنا في المجال الميداني الذي نريد العمل ضمنه ومن بينها نجد:

1-2-6 الطفل المبدع:

أ- لغة:

جاء في قواميس اللغة العربية أن الطفل المبدع هو شخص ذكي نابغ متفوق ذو مستوى مرتفع من الأداء عن الأطفال الآخرين.

ب- اصطلاحاً:

يرى بعض المربين أن الطفل المبدع هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان من ميادين الحياة.

ويرى **لطفى بركات أحمد** أن المبدعين هم أولئك الطلاب البارزون الذين يتمتعون بذكاء عال ومواهب سامية، ويمتازون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع يصلون إليه في المجالات المختلفة. ويرتبط هذا المستوى بالذكاء العام لهم ومستوى التحصيل الدراسي (أكاديمي-غير أكاديمي).¹

- **التعريف الإجرائي:** يشير مفهوم الطفل المبدع إلى الطفل الذي يقوم بإنتاج عمل إبداعي، إذ يقدم أفكار جديدة لم يقدمها أحد من قبله والتي من خياله الخصب وتكون فائدة كبيرة لخدمة الأفراد والمجتمع.

2-2-6 التفكير الإبداعي:

هو التفكير الذي يخلق شيئاً جديداً ويتحرى أوضاعاً جديدة يتوصل إلى حلول جديدة لمشاكل قديمة أو يولد أفكاراً مبتكرة.²

ومنه فالتفكير الإبداعي عملية عقلية لدى الفرد تهدف إلى اكتشاف حلول جديدة وأصيلة للمشاكل التي تواجهه.

¹مصطفى رجب: تربية المبدعين دور الأسرة والمدرسة والمعلم، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة، ط1، 2007، ص 29.

²محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص47.

كما يعرف التفكير الإبداعي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة).¹

- **التعريف الإجرائي:** يشير مفهوم التفكير الإبداعي إلى مجموعة القدرات والاستعدادات التي إذا تواجدت في الأسرة وقام الوالدين بتوفير مناخ جيد بالبيت لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، يؤدي ذلك إلى إنتاج ذي قيمة من قبل هذا الطفل.

6-2-3 الذكاء:

يعرف الذكاء على أنه القدرة على تعديل وتكييف سلوك الفرد لأداء المهمات الجديدة بنجاح. ويتضمن عمليات عقلية مختلفة ومتعددة وذو طبيعة متغيرة، يعتمد على الثقافة التي يعيشها الفرد.² ويعرفه بينيه بأنه القدرة على الإبداع المستند إلى الفهم الموجه نحو هدف والمتصف بالحكم الصحيح على الأمور.³

ومنه فالذكاء قدرة عقلية لدى الفرد على التفكير بشكل عقلائي، التفاعل مع البيئة والتكيف العقلي للمشاكل والمواقف الجديدة في الحياة.

أما **وكسلر** فيعرفه بأنه القدرة الكلية على التفكير والسلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة.⁴

- **التعريف الإجرائي:** يشير مفهوم الذكاء إلى القدرة العقلية للفرد في مجالات مختلفة كالقدرة على الإبداع وحل المشكلات.

6-2-4 الموهبة:

سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف والموهوب هو الفرد الذي يمتلك استعدادا فطريا وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الموسيقى أو الشعر أو الرسم... وغيرها.⁵

¹ ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المنهاج، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 128.

² أحمد فلاح العلوان: علم النفس التربوي - تطوير المتعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 257.

³ محمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عواد: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 228.

⁴ مجدي أحمد محمد عبد الله: علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 311.

⁵ سليمان عبد الواحد إبراهيم: الموهوبون ذوو الإعاقات "إطلالة على ثنائي غير العادية في المجتمعات العربية" مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 2014، ص 14.

- **التعريف الإجرائي:** يشير مفهوم الموهبة إلى الصفات التي تميز الطفل المبدع عن غيره إذ تكون لديه قدرات غير عادية وخارقة للعادة وأداء متميز يبدأ في سن مبكرة وتستمر إذا لاقت من يوجهها.

7- الدراسات السابقة:

إن عملية استعراض الدراسات السابقة والبحوث العلمية لها أهمية كبيرة، حيث تساعد على تشكيل القراءات وتمكن من الوقوف على جوانب النقص بها من حيث المضمون كما أن هذه الدراسات تعطي الباحث كل المعايير والمفاهيم اللازمة للقيام بعملية وجب التطرق إليها. وقد قمنا بتصنيف هذه الدراسات إلى دراسات عربية وابتدأنا بها كونها الأكثر التماسا بموضوعنا ثم الدراسات الأجنبية، ومن الدراسات التي أفادتنا في هذه الدراسة مايلي:

7-1 دراسات عربية:

7-1-1 دراسة عبد الحميد محمود السيد 1980:

لقد تناول في دراسته هذه والتي جاءت بعنوان " الأسرة وإبداع الأبناء" وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء بعض الضوء على أهم مكونات السياق النفسي الاجتماعي داخل الأسرة، التي قد يكون لها ارتباط بارتفاع وانخفاض درجات الإبداع ودراسة العلاقة بين السياق الاجتماعي بالأسرة، وبين القدرة على الأداء الإبداعي للأبناء.

واستخدم الباحث في دراسته مقياس القدرات الإبداعية، ومقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء، وطبقت هذه الأدوات على عينة تتكون من 360 تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذكور، وتوصل الباحث في النهاية إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة بين جوانب السياق النفسي والاجتماعي للأسرة وقدرات الإبداع لدى الأبناء.
- وجود ارتباط بين نكاه الأولاد ومعاملتهم داخل الأسرة.¹

¹ طارق عبد الرؤوف محمد عامر: دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2007، صص 145، 146.

- تعقيب:

في هذه الدراسة التي قام بها الباحث **عبد الحليم محمود السيد** بعنوان الأسرة وإبداع الأبناء، وكانت العينة التي أجري عليها دراسته 360 تلميذاً، وقد تبين لنا من خلال الدراسة أنها ركزت على متغير السياق النفسي الاجتماعي المحيط بالفرد وما له من علاقة بالأداء الإبداعي له سواء بتنميتها أو إعاقته، وركز على معاملة الأسرة وارتباطها بذكاء الطفل من خلال هذا يتبين أنه ركز على متغير واحد للأسرة ولم يتطرق إلى عناصر أخرى، وذلك لتعددتها خاصة في الوقت الحالي بما فيها أساليب التنشئة المختلفة، وكذلك أجرى دراسته على تلاميذ المرحلة الثانوية.

في حين دراستنا تشمل ما تطرق إليه هذا الباحث وتركز على أمور أخرى للأسرة والتي من أهمها الأدوار الوظيفية للأسرة وإبداع الطفل في المرحلة الابتدائية.

وتبرز استفادتنا من هذه الدراسة في كونها توصلت إلى نتائج تشير إلى العلاقة الموجودة بين العوامل النفسية والاجتماعية للأسرة وإبداع الأبناء والتي ساعدتنا في صياغة الفرضيات واعتمادها كمؤشرات في دراستنا.

7-1-2 دراسة يسرية سليمان 1994:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " العلاقة بين القدرات الإبتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من الأسرة والبيئة والثقافية على تنمية أو إعاقة القدرات الإبتكارية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلميذ المبتكر في المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات الآتية: اختبار الذكاء المصور، واختبار تورانس للتفكير الإبتكاري، ومقياس المتغيرات البيئية، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينه تكونت من 400 تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي، وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

- وجود علاقة دالة بين المستوى الثقافي للأسرة والمناخ المدرسي وبرامج وسائل الإعلام على حدة وبين القدرات الإبتكارية لدى كل من عيني الريف والحضر.
- لا توجد فروق دالة بين مرتفعي القدرات الإبتكارية في المشكلات النفسية والاجتماعية.

- وجود فروق دالة بين مرتفعي القدرات الابتكارية ومنخفضي القدرات الابتكارية في كل من عيني الريف والحضر (بنين وبنات) وذلك بالنسبة لكل من المستوى الثقافي للأسرة ومناخ البيئة المدرسية وتأثير برامج الإعلام على مستوى الإبتكار وكانت الظروف كلها لصالح مرتفعي القدرات الابتكارية. ويتضح وجود علاقة بين الأسرة والبيئة والثقافية للأسرة والقدرات الابتكارية وأنها يمكن تنمية القدرات الابتكارية عن طريق المستوى الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة.¹

- تعقيب:

لقد تناولت يسرية سليمان في دراستها هذه تحت عنوان " العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية" تأثير المستوى الثقافي للأسرة والبيئة المدرسية وبرامج الإعلام على مستوى الابتكار، وكذلك معرفة المشكلات التي يعاني منها التلميذ المبتكر. بينما في دراستنا نود معرفة علاقة الأسرة بإبداع ولا نتطرق إلى المدرسة وبرامج الإعلام.

ومن هذه الدراسة يتبين لنا أنها ركزت على متغير ثابت ألا وهو المستوى الثقافي للأسرة، لذا كان لابد من اللجوء إلى متغيرات أكثر ديناميكية مثل التوافق الأسري وأساليب التنشئة الأسرية.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في كونها توصلت إلى نتائج تشير إلى العلاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة، والتي تساهم في تنمية القدرات الابتكارية، كما ساهمت في توجيهنا نحو اعتماد مؤشرات خاصة بفرضيات دراستنا، وذلك بإخضاعها للدراسة الميدانية تبعا لأسئلة الاستمارة المطروحة والتي من خلالها تم الحصول على بيانات مكنتنا من معرفة العلاقة بين البيئة الثقافية للأسرة وإبداع طفل المرحلة الابتدائية.

7-1-3 دراستي شاكر عبدالحميد 1996 - 1998م:

جاءت الدراستين تحت عنوان " الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية" حيث أن الدراستين هدفنا إلى دراسة طبيعة التغير الارتقائي في المتغير الخاص بالخيال بين الصف الثالث و الصف السادس الابتدائي، وطبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغير الخاص بالخيال والمتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف الثالث والسادس الابتدائي، وكذلك التعرف على أهمية موضوعات الخيال والإبداع وحب الاستطلاع في سلوك الإنسان عامة وسلوك الأطفال خاصة.

¹المرجع السابق: ص ص 185،186.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الخيال ومقاييس حب الاستطلاع واختبارات الإبداع، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من 569 تلميذاً من تلاميذ المدارس الحكومية، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الخيال وحب الاستطلاع بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- وأن مستوى خيال لأطفال في المرحلة الابتدائية يتزايد عبر العمر ولا يتناقص.
- ليست هناك فروق دالة بين الذكور والإناث على متغير الخيال بالنسبة لأطفال الصفين الثالث والسادس الابتدائي.
- توجد فروق جوهرية دالة بين درجات الخيال الخاصة بأطفال الصف الثالث ودرجات الخيال الخاصة بأطفال الصف السادس الابتدائي لصالح الأطفال الأكبر سناً.
- ليست هناك ارتباطات جوهرية دالة بين الخيال من ناحية ومتغير حب الاستطلاع اللفظي، وحب الاستطلاع الشكلي والمرونة من ناحية أخرى.
- لا توجد ارتباطات دالة بين الخيال وحب الاستطلاع الكلي لدى أطفال العينة الأصغر سناً.
- توجد ارتباطات جوهرية دالة بين متغير الخيال من ناحية ومتغير بالطلاقة الأصالة من ناحية أخرى لدى أطفال العينة الأكبر سناً¹.

- تعقيب:

لقد تناول **شاكر عبد الحميد** في دراسته تحت عنوان " الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية" فيما إذا كان هناك علاقة أم لا بين المتغير الخاص بالخيال وبين المتغيرات الخاصة بالإبداع وحب الاستطلاع في الصف الثالث والسادس الابتدائي، وكذلك معرفة أهمية موضوعات الخيال والإبداع وحب الاستطلاع في سلوك الإنسان.

فالباحث خص بالذكر الصفين الثالث والسادس ابتدائي فقط.

¹المرجع السابق: ص ص 155-158.

بينما دراستنا نتحدث عن المرحلة الابتدائية كاملة دون تخصيص، فالباحث ركز على متغير الخيال وحب الاستطلاع والإبداع، ولكن لم يتطرق إلى الأسرة أو الآباء الذين لهم دور كبير ويساهمون في تعزيز حب الاستطلاع لدى أبنائهم بشكل مباشر ويساهمون في تنمية قدراتهم الابتكارية.

وبالتالي فقد استفدنا من هذه الدراسة كونها نصت على الخيال وحب الاستطلاع ذلك لارتباطهما بالإبداع الذي هو موضوع دراستنا.

7-1-4 دراسة سعود عبد العزيز الشعيل (2011).

رسالة ماجستير للباحث سعود عبد العزيز الشعيل بعنوان " دور الأسرة في تنمية الفكر الإبداعي لدى الأبناء" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأبناء من وجهة نظر الطلاب الموهوبين وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 122 طالبا موهوبا من مختلف مدارس المرحل الابتدائية المطبقة لبرنامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض. وقد استخدم الباحث الإستبانة أداة الدراسة، وقد تكونت من خمسة مجالات هي: مجال إبداع الأسرة، مجال التفاعل الأسري، المجال النفسي، المجال الاقتصادي، ومجال التماسك الأسري، مستخدما برنامج (spss) لتحليل البيانات وقد توصل إلى النتائج التالية:

- إن ترتيب المجالات حسب درجات موافقة العينة كانت على النحو التالي: التماسك الأسري، إبداع الأسرة، تفاعل الأسرة، المجال الاقتصادي، ثم المجال النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (التماسك الأسري، إبداع الأسرة، تفاعل الأسرة، المجال الاقتصادي، ثم المجال النفسي) باختلاف متغير العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول الجوانب الإبداعية لدى أسر الطلبة الموهوبين، أثر التفاعل الأسري على الطلبة الموهوبين، الجوانب النفسية لدى أسر الطلبة الموهوبين، الجوانب الاقتصادية لدى أسر الطلبة الموهوبين، جوانب التماسك الأسري لدى أسر الطلبة الموهوبين) باختلاف متغير ترتيب الطالب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أثر التفاعل الأسري على الطلبة الموهوبين، الجوانب النفسية لدى أسر الطلبة الموهوبين، الجوانب الاقتصادية لدى أسر الطلبة الموهوبين)، باختلاف متغير عدد البرامج في مجال الإبداع والموهبة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (الجوانب الإبداعية لدى أسر الطلبة الموهوبين، ما أثر التفاعل الأسري على الطلبة الموهوبين، الجوانب النفسية لدى أسر الطلبة الموهوبين، الجوانب الاقتصادية لدى أسر الطلبة الموهوبين، جوانب التماسك الأسري لدى أسر الطلبة الموهوبين) باختلاف متغير المستوى التعليمي للأمم.¹

- تعقيب:

في هذه الدراسة التي قام بها الباحث **سعود عبد العزيز الشعيل** بعنوان: "دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء" كانت العينة التي أجري الدراسة عليها مكونة من 122 طالبا موهوبا من مختلف مدارس المرحلة الابتدائية المطبقة لبرنامج رعاية الموهوبين لمدينة الرياض.

في حين التركيز في دراستنا على الأدوار الوظيفية للأسرة التي قد تسهم في رفع الوعي لدى أولياء الأمور لمعرفة أفضل البرامج والطرق والوسائل المساعدة على تنمية مواهب ومهارات الأطفال الإبداعية داخل الأسرة.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في كونها ساعدتنا على كشف دور الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الأبناء أنفسهم.

7-2 دراسات أجنبية:

7-2-1 دراسة مكينون وهول (1962-1969):

لقد تناول **مكينون وهول** في دراسته هذه التي جاءت بعنوان " المبدعين من بين المهندسين المعماريين وسمات الشخصية والظروف التي نما في ظلها أفراد العينة" وطبقت عليهم مثل قائمة السمات الشخصية واستفتاء كاليفورنيا للشخصية واختبار **مينسوتا** متعدد الأوجه للشخصية واختبار **سترونج** في الميول المهني، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

¹سعود عبد العزيز الشعيل: دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية السعودية، 2011.

- دور البيئة التي عاش فيها المبتكرون والتي تتميز باحترام الآباء للأبناء وثقتهم بهم وبضرورة القيام بالعمل المناسب لهم وإعطائهم الحرية التامة في اكتشاف عالمهم واتخاذ قراراتهم إضافة إلى عدم وجود ارتباط عاطفي وثيق بين الطفل ووالديه خاصة والده، ومع ذلك لم يكن الأطفال مرفوضين.

- الأطفال الذين كانت أمهاتهم تتمتعن بالاستقلالية ويمارسن ميولهن وهوايتهن، وكانت أسرهم تتوقع منهم الإبداع ولم يفرض عليهم نظاما معيناً ولم يلجؤوا للعقاب البدني، وكانت تنتشر في هذه الأسر-أسر المبدعين- فيما كالصراحة واحترام الآخرين والعمل والنجاح والطموح، واحترام الميول الفني، أظهرت أن هؤلاء المهندسين-موضوع الدراسة- قد اظهروا مهارة فائقة في الرسم واستخدام الألوان منذ سن مبكرة، لقد وجد **ماكنون** علاقة موجبة بين الإبداع والإستقلالية والمرونة العقلية والحساسية الجمالية والأصالة كسمات شخصية لدى المبدعين.¹

- تعقيب:

لقد أجرى **ماكينون** وهول دراسته على عينة من المبدعين من بين المهندسين المعماريين وسمات الشخصية والظروف التي نما فيها أفراد العينة، في حين قمنا بإجراء الدراسة على عينة أسر أفراد المبدعين (التلاميذ) لمعرفة علاقة الأسرة بإبداع التلاميذ.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة على توفير الخلفية العلمية والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد.

7-2-2 دراسة فريمن (1991):

لقد تناول **فريمن** في دراسته هذه والتي جاءت بعنوان "التفوق الدراسي وأثره على الإبداع" وكانت العينة متمثلة في 169 طالبا في بريطانيا وقد استغرقت الدراسة مدة 14 عاما تم خلالها تتبع هؤلاء الأطفال من خلال المقابلات والبحث المعمق في مراحلهم الدراسية جميعا وفي بيوتهم وعوائلهم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- تغير عدد كبير من الأطفال من حالة العقل المتفتح وحب الاستطلاع إلى حالة الانغلاق العقلي والحزن وعدم الاكتراث بما يجري في العالم رغم حصولهم على علامات ممتازة في الامتحانات المدرسية.

¹ سعيد عبد العزيز: مرجع سابق، ص ص 84-85.

- وفي المستوى الاجتماعي كشفت الدراسة أن المتفوقين دراسيا يجدون صعوبة في التكيف الاجتماعي وتكوين الأصدقاء، بينما نجد فئة المبدعين كانت أكثر أصدقاء وأكثر قدرة على التكيف العاطفي وفي اختبار الذكاء حصلت الفئتان على درجات عالية ومتساوية تقريبا.
- وبالجملة فقد كشفت الدراسة عن الأثر السيئ الذي يتركه التفوق الدراسي على الإبداع، حيث أن الضغط النفسي على بعض الموهوبين بضرورة التفوق الدراسي أدى إلى كبت مشاعرهم وأحاسيسهم الإبداعية وأعاق إنتاجهم الإبداعي، وأن هذا الضغط كان يأتيهم من جهة المدرسة ومن جهة البيت في آن واحد، لقد كان للتفوق الأكاديمي المميز غالبا ثمن باهظ من الإبداع.
- وكشفت الدراسة على أن أسر المتفوق دراسيا تفضل التفوق الدراسي وبخاصة في مجال العلوم وتظهر إعجابها بالمتفوقين أكاديميا، أما أسر المبدعين فقد كانت تفضل الأشياء الجمالية والفنية وكان أفراد الأسرة يصغون لبعضهم البعض في النقاشات العائلية.¹

- تعقيب:

في الدراسة التي أجراها فريمن والتي جاءت بعنوان "التفوق الدراسي وأثره على الإبداع" كانت تهدف إلى معرفة الأثر الذي يتركه التفوق الدراسي على الإبداع حيث كشفت نتائج دراسته أن الضغط النفسي على بعض الموهوبين بغرض التفوق الدراسي أعاق إنتاجهم الإبداعي سواء كان هذا الضغط من المدرسة والبيت في آن واحد.

فهذه الدراسة ركزت على مؤسستين في آن واحد (المدرسة والبيت) وهذا يجعل الدراسة ربما تفقد مصداقيتها لأنه من الصعب دراسة شيئين في آن واحد، فالبيت يحتاج لدراسة سوسولوجية على حدى. والمدرسة تحتاج لدراسة سوسولوجية على حدى أخرى، بغرض فهم تأثيرهما على التفوق الدراسي وعملية الإبداع.

¹ محمد الجعارة: أطفالنا تربيتهم وثقافتهم وإبداعهم، دار البداية موزعون وناشرون، عمان، 2007، ص ص 137، 138.

7-2-3 دراسة بروس (1979):

جاءت دراسته بعنوان " العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي " وقد طبقت الدراسة على (75) طالبا وطالبة من الصف السابع في مدارس كانساس الأمريكية، وهدفت لبحث العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي، وبينت النتائج ما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي.
 - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي.
 - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي.
- تعقيب:

لقد تناول "بروس" دراسة بعنوان " العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي " مستخدما طلاب الصف السابع كعينة لدراسته ولم يهتم بدراسة الأسرة كعامل مساهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي للطفل بدليل علمي أن نتائجه لم تسفر عن دور الأسرة في عملية الإبداع وإسهامها الكبير في توفير المناخ الملائم لإبداع طفلها، هذا النقص جعلناه نحن موضوع جديد في دراستنا هذه.

7-2-4 دراسة رودريجوس وسوريانو (1983):

جاءت الدراسة بعنوان "العلاقة بين الإبداع والمستوى الصفي، والجنس، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي"، وأجريت الدراسة على (312) طالبا وطالبة من طلبة الرابع والسادس الأساسيين في البرازيل، وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الإبداع والمستوى الصفي والجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة اختبارين فرعيين من اختبارات التفكير الإبداعي اللفظية والشكلية.

أشارت النتائج إلى التالي:

- أن الإناث أكثر إبداعا من الذكور.
- أن هناك تفاوت بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس، فقد تبين أن علامات الإناث على الإبداع أعلى من علامات الذكور في المجموعة التي تتصف بتدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي، أما

فيما يتعلق بمجموعة المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط فقد كانت علامات الذكور أعلى من علامات الإناث.¹

- تعقيب:

في دراسة "رودريجوس وسوريانو" التي جاءت بعنوان "العلاقة بين الإبداع والمستوى الصفي، والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي" حيث بينت دراسته أن مجموعة الإناث أكثر إبداعاً في حين أن مجموعة المستوى الاقتصادي الاجتماعي فالذكور أكثر.

بينما كانت دراستنا تتناول دراسة علاقة الأسر بالتلاميذ المبدعين دون تحديد جنسهم ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي كما فعل رودريجوس وسوريانو.

8- الهدف من عرض الدراسات والتعقيب عليها:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك اهتمام بموضوع الإبداع لدى الباحثين وذلك منذ وقت بعيد وحتى يومنا الحاضر، حيث تمت دراسته من حيث علاقته بمتغيرات عديدة وكانت عينة الدراسة أغلبها مكونة من طلبة المرحلة الابتدائية، واستخدمت العديد من أدوات الدراسة كمقياس القدرات الإبداعية ومقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء، ودراسات أخرى استخدمت اختبار الذكاء المصور واختبار تورانس التفكير الابتكاري ومقياس الخيال وحب الاطلاع كما استخدمت أدوات أخرى الإستبانة أداة الدراسة.

وكثير من الدراسات أظهرت نتائجها أن توفير البيئة المناسبة بما فيها المعاملة داخل الأسر والعوامل النفسية والاجتماعية والمستوى الاقتصادي والثقافي لديهم له علاقة بالأداء الإبداعي والقدرات الإبداعية حيث أنه يوجد تفاوت بين الذكور والإناث وبين فارق السن لديهم (الأكبر الأصغر سناً) فيما يخص الخيال وحب الاستطلاع والإبداع، كما أسفرت النتائج أن هناك أثر على الموهوبين فيما يخص التفوق الدراسي وذلك لما يتلقوه من ضغط نفسي من قبل أسرهم وهذا أدى إلى إعاقة إنتاجهم الإبداعي.

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية كونها درست نفس المجال الخاص بالمشكلة المطروحة في دراستنا، حيث مثلت بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها، كما وتمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة له. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعطاء الأرضية

¹المرجع السابق، ص 62.

النظرية الصلبة للبحث، كونها تجعل الباحث في احتكاك أكثر مع المفاهيم التي لا يمكن الانصراف عنها مهما كان البحث والموضوع الذي يعمل عليه، فهي تعتبر مرحلة استكشافية حاسمة في مواصلة عملية البحث العلمي، بالإضافة إلى أنها تمنح عادات في التفكير الذي يسير دائما نحو تجاوز الأفكار والأحكام القيمية. بالإضافة إلى كونها توضح الفرضيات التي تم اقتراحها وذلك لاكتشاف الميدان الفكري الذي يريد العمل ضمنه أي معرفة ما تمت دراسته من قبل وإبراز الجوانب التي لم تتم دراستها لتكون انطلاقة جديدة لموضوع جديد.

خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل الذي عنوانه بموضوع الدراسة، وهي مرحلة أولى يقوم بها أي باحث في دراسته والتي تضمن تمهيد للفصل، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، إشكالية الدراسة التي أنهيناها بتساؤل رئيسي وأسئلة فرعية، ثم الفرضية الرئيسية و الفرضيات الفرعية وصولاً إلى الدراسات السابقة ثم الهدف من عرض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الأسرة

تمهيد

1-تعريف الأسرة.

2-الأسرة في الإسلام.

3-أهمية الأسرة.

4-خصائص الأسرة.

5-أنواع الأسرة.

6-وظائف الأسرة.

7-نظريات الأسرة.

8-الأسرة والتربية الإبداعية.

خلاصة الفصل.

nj تمهيد:

الأسرة من أكثر المؤسسات التربوية ارتباطا بالإنسان في البيئة التي يمارس فيها الفرد أدواره الحياتية وهي المؤسسة المؤثرة من خلال عواملها الوراثية في تحديد كثير من الصفات الشخصية للأفراد كما تحدد المكانات المتوارثة كثير من الأدوار الاجتماعية للأفراد بالإضافة إلى ما تتركه الأسرة من خصائص سلوكية تؤثر في بناء الأبناء بشكل ملحوظ.

وبذلك يتضح أن الأسرة تمثل أهم المؤسسات الاجتماعية والتي تؤثر بشكل واضح في جميع مؤسسات المجتمع وتتأثر به، لما لها من أدوار وظيفية بيولوجية وتربوية واجتماعية وتعليمية وثقافية وأخيرا اقتصادية، فالأسرة هي المحضن الأول للطفل الذي يتعهد بتربيته ورعايته وصقل مواهبه وقدراته الإبداعية في مختلف المجالات

1- الأسرة

1-تعريف الأسرة:

يمكن تعريف الأسرة بأنها مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب.

والأسرة في حياة الإنسان ضرورة فطرية حيوية، وضرورة اجتماعية واقتصادية و ثقافية، فهي أول جماعة أولية يتلقى فيها الفرد أساليب التنشئة الاجتماعية ويتعلم منها المعايير والقيم العليا في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل.¹

وهناك من يعرفها بأنها مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وترتبطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية و اقتصادية وشرعية وقانونية. والأسرة تمثل نواة المجتمع، ووحدته الإنتاجية البيولوجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الإنجاب.²

2-الأسرة في الإسلام:

تفيد نصوص القرآن أن الزوجية "الازدواج" لا الفردية هي أساس طبيعة المخلوقات في الكون، وكان مبدأ الكون أن خلق الله آدم ثم خلق منه حواء ليبدأ الازدواج مع بدء الكون، قال تعالى: " خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها "

اهتمت الشريعة الإسلامية بنظام الأسرة، ووضعت نظاما عائليا متماسكا من حيث مكوناته والوظائف التي تقوم بها الأسرة من الناحية التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية و التشريعية، وهي أسس متكاملة متبادلة الاعتماد، وذلك حتى تكون بعيدة عن أي انحراف إذا أخذ بها المجتمع جعلت منه مجتمعا مترابط الأجزاء منسجم الكيان.³

¹:حنان عبد الحميد العناني :مرجع سابق ، ص21.

²:فاطمة المنتصر الكتاني : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان 2000، ص48.

³:حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مرجع سابق ، ص ص 176 ، 177.

والنظام الأسري الذي أقره الإسلام هو نظام "الأسرة الزوجية" أي الأسرة التي تقوم على عقد زواج صحيح يحول العلاقة بين الرجل والمرأة من علاقة محرمة وممنوعة تستوجب الدم والعقاب، إلي علاقة مشروعة تسودها المحبة والرحمة وحسن المعاشرة والمعاملة.¹

فالدين الإسلامي يبني الزواج على التواد والرحمة. ويقول سبحانه عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم/21.

ومن أهداف الزواج إنجاب الأولاد، والأولاد متعة صورها القرآن الكريم تصويرا حين قال: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الكهف/46 وحين قال: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الفرقان/74. وعد الرسول صلى اله عليه وسلم الأولاد الصالحين من خير ما يخلفه الأب عندما قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به، وصدقة جارية، وولد صالح يدعو له".²

3- أهمية الأسرة:

تكتسب الأسرة أهميتها من أنها تعمل على تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- المحافظة على بقاء واستمرار النوع من خلال الإنجاب.
- 2- تعلم الأسرة الطفل كيف يسلك لكي يلائم ويتكيف معها ومع ثقافة المجتمع الأكبر والتي تعتبر الأسرة جزءاً منها.
- 3- تكسب الأبناء القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات والجوانب الدينية والتي توجههم وتدعم شخصيتهم التي يسلكون، بها في حياتهم اليومية.
- 4- تعلم الأبناء كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية الأسرية وأدوارهم الاجتماعية إلى جانب تفاعلهم مع الآخرين في الأسرة عند قيامهم بأدوارهم.
- 5- تعمل على إشباع احتياجات أفراد الأسرة بما يحقق الإشباع العاطفي والنفسي والشعور بالرضا والتوافق الاجتماعي.

¹:هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص14.

²:حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص ص 177-178.

6- تحقيق الاستمرار العاطفي والاجتماعي لأفراد الأسرة والتي تتوفر في الأسرة السليمة المترابطة¹.

كما تحقق الأسرة أهميتها من خلال بنائها على دعائم قوية هو نظام الزواج التي تشمل أهميته فيما يلي:

- 1- إنه ينظم الفطرة التي أودعها اله في الإنسان الذي كرمه ونفخ فيه من روحه وأهله للخلافة في الأرض تنظيماً يرتفع به عن مستوى الفطرة الحيوانية.
- 2- إذا كان الإنسان مطبوعاً على حب البقاء، وإذا كان لا سبيل لبقائه بذاته لأن كل نفس ذائقة الموت فإن سبيله للبقاء هو النسل المعروف نسبته للشخص ويراها امتداداً واستمراراً لذكراه وخلوداً لحياته.
- 3- هو السبيل لتكوين الأسرة التي تحقق للإنسان إشباع فطرته حيث يجد كل من الزوجين الشريك الذي يحقق له السكن والرحمة والمودة والراحة، ومحبة الولد حاجة ماسة عند كل إنسان سوي.
- 4- تهيئ للإنسان جو الشعور بالمسؤولية، ويكون له تدريباً عملياً على تحملها والقيام بأعبائها فالإنسان لم يخلق للاستمتاع بالأكل والشرب واللذات الحسية فحسب، وإنما خلق ليعبد الله ويفكر ويعمر الكون ويدبر ويدبر المصالح وينفع غيره فهو كان مسؤولاً مكلفاً ولا بد من بيئة تحضيره يكون للإنسان فيها هيمنة له عليها قوام وله بها رباط لا يستطيع بمقتضى الشعور بهذا الرباط أن يتحلل منه وأن يلقي به عاتقه.²

4- خصائص الأسرة:

- 1- الأسرة أول خلية تكون منها البيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- 2- تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلاح المجتمع على مشروعيتها حيث تتكون من أفراد ارتبطوا برباط الزواج أو الدم أو التبني طبقاً للعادات وللعرف والتقاليد السائدة في المجتمع.
- 3- يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

¹: إبراهيم جابر السيد : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية، 2014، ص320.

²:وائل عبد الرحمان التل وأحمد شعراوي : أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط2، عمان ص97-98..

- 4- انتساب أفرادها إلياسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.¹
- 5- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتصنف عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني مثلا.
- 6- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فبالرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة فأنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية فالأب يعمل لتوفير مصدر للرزق يصرفه على واجبات الحيات الأسرية وكذلك الأم تعمل على دعم الحيات المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد.²
- 7- الأسرة هي الوسط الذي إصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل: حب الحياة، بقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي.³

5- أنواع الأسر:

تعددت الأسر ونماذجها في العالم ومن أشهر أنواعها:

- 1- الأسرة النووية: هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية وهي النمط الشائع في معظم الدول العربية وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر بسبب صغر حجمها ، كذلك بالاستقلالية في السكن والدخل عند الأهل وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية حيث تتكون من جيلين فقط وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.⁴
- 2- الأسرة المتعددة الأزواج: وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، ورغم أن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

¹:أيمن سليمان المزاهرة : الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 106.

²:سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان مزاهرة : التربية والثقافة الأسرية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2009 ، ص 24-25.

³:سامية مصطفى الخشاب :النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ،الدار الدولية للاستشارات الثقافية ،ط1، القاهرة، 2008،ص15.

⁴:امنتال زين الدين :باتولوجية الحياة الأسرية ،ط1، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2013 ، ص15.

3- الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى ولكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة أيضا يمكن أن يتزوج أكثر من أربع زوجات.¹

4- الأسرة الممتدة: فهي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال أصل قراني واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة ، وقد عرفها روسر Rosser وهاريس Harris بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد.²

6- وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تجدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك هذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخصا متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خلا نفسيا أو اجتماعيا ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

1- الوظيفة البيولوجية: إن الهدف الأساسي من تكوين الأسرة هو حفظ النوع الإنساني من الناحية البيولوجية ويتميز الإنسان عن الحيوان بفترة طويلة من الاعتماد على الغير في المراحل الأولى من حياته فالأسرة مؤسسة اجتماعية وظيفتها تحديد المسؤولية وحماية الصغار خلال سنوات العجز وتدريب هؤلاء الصغار ليصلوا إلى مرحلة الاستقلالية في النهاية ولا يوجد سبب من الناحية النظرية لقيام الأسرة بوظيفة حماية هؤلاء الصغار إذ يمكن أن يكون هناك دور للحضانات التي تنشئها الدولة مثلا ومع ذلك يبدو أن النظام الأسري هو أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية لتحقيق هذه الوظيفة فالروابط الوثيقة التي تسود عادة بين الآباء والأبناء من اهتمام مشترك وحب متبادل مما يؤدي إلى تكوين علاقات خاصة واستمرار في العناية لا يمكن أن يكون لها نظير في أي نوع من التنظيمات الاجتماعية الأخرى.

¹: إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجليل ، بيروت ، ب س ، ص 65.

²: حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مرجع سابق ، ص 34.

فوظائف الأسرة التي تحقق الحماية والرعاية تتصف بأكثر من الصفة الفسيولوجية ودور الأسرة البيولوجي له علاقات بشخصية الطفل النامي في مجموعها فالرعاية والحماية وظيفتان تربويتان وطريقة للقيام بهما قد تكون لها آثار عميقة في شخصية الطفل.¹

2-الوظيفة التربوية: تشمل التربية ضمناً عملية التنشئة الاجتماعية وهذا الأخير تتضمن عمليات تعلم السلوك والقيم والمعايير والمواقف والعادات والتقاليد والمهارات والأسرة أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل وخاصة في أولى مراحل نموه ، وتعلمه كيف يتكلم ويفكر ويتصرف ويكتسب الصفات الانسانية ويمتص ثقافة المجتمع الذي يولد فيه من خلال عملية التفاعل عبر فترة من التنشئة الاجتماعية ، والأسرة هي التي تقدم الدعم والحماية اللازمة للطفل ، وتعمل على إشباع حاجاته العاطفية (احب والحنان) والمادية كاللباس والمأوى ، ويعتمد المجتمع على مدى استمراريته وبالرغم من ظهور العديد من المؤسسات التربوية المتخصصة ، وانتشار وسائل الارشاد والتوجيه ، التي تشارك الأسرة في عملية التربية ، فإن هذه المؤسسات على ما يبدو لم تقدم بديلاً أفضل بمؤسسة الأسرة وخاصة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة المبكرة.²

وحتى تقوم الأسرة بدورها التربوي بطريقة سليمة وتجنب الأخطاء وتوفر الأمن للأطفال عليها أن تقوم بتهيئة بيئة مستقرة هادئة غنية بالمتغيرات الثقافية ، بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح خالية من أنواع التمييز والتحيز والتسلط بعيدة عن القسوة والعقاب الصارم الذي يؤدي شخصية الطفل وأهم ما نطلبه من الوالدين هو مراعاة قدرات الأطفال وإمكاناتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها وعدم المبالغة في طلب المستويات الخلقية والعلمية من الأطفال إلا بقدر ما تسمح به ظروفهم العمرية وإمكاناتهم العقلية والجسمية.³

3-الوظيفة الاجتماعية: ينظر بعض علماء الاجتماع إلى الأسرة على أنها مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع معا ، فهي تقوم بتحويل الكائن البشري إلى إنسان مؤنس متطبع بطباع مجتمعه بواسطة التلقين والتنسيب المبني على أسس التفاعل الرمزي الاجتماعي بين الأفراد وبناء

¹:فايز مراد دندش ، في أصول التربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2004 ، ص174.

²:أحمد سالم الأحمر :علم اجتماع الأسرة بين التنظيم والواقع المتغير ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، بيروت ، 2004 ، ص 55.

³:عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك ، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ط1، جمهورية

مصر العربية ، المنصورة ، 2009 ، ص 78.

عليه يقيم معهم شبكة من العلاقات الاجتماعية ويحتل مواقع بنائية نسقية متعددة ويمارس أدوارها بيسر لا بعسر ، حيث يصبح إنسانا متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بمعنى أوضح ، تقوم الأسرة بتلقينها وتعليم وتدريب المولود الجديد (الأدمي) (الكائن البشري) أسس السلوك الخاص به (كسلوك الولد أو البنت أو الوليد الأول أو الثاني أو الأخير) ومعايير الضوابط الاجتماعية .

هذه المهمة الجسمية لا تنجز كلها أو نصفها في هذه المرحلة العمرية ، بل تغرس أولياتها وأسسها الجوهرية كالتميز بين المسموحات والممنوعات من السلوك الاجتماعي .

بتعبير آخر تقوم الأسرة بحفر أساس الهيكل الاجتماعي في سلوك الكائن البشري لكي تنشئ فيه متطلبات ذلك من أجل أن يصبح أحد عناصر مجتمعه.¹

فالأسرة يجب أن تعد الطفل للعيش في مجتمعه والتعامل مع غيره تعاملًا يعود على الجميع بالخير والسعادة، وهذا يعني أنها يجب أن تكون ذكاءه الاجتماعي الذي يتجلى في القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحيحة مع الآخرين لأن نجاحه العملي الحالي والمستقبلي يتوقف على هذا الذكاء ، إضافة لذلك إن الأسرة هي المدرسة الأولى لتعليم مفاهيم التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي القويم وآداب المحافظة على الحقوق والواجبات وتفسرها الخاص للواقع الاجتماعي المحيط بها وبأطفالها ووق ذلك كله أنها تعد الأطفال للمراكز الاجتماعية التي يستلموها عند البلوغ.²

كما أن الأسرة تعمل على تدريب أطفالها على بناء علاقات سليمة وطيبة مع الآخرين تقوم على الاحترام المتبادل وحفظ الحقوق وعدم الاعتداء في إطار التعاون مع الآخرين.³

4- الوظيفة الدينية: للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدتها وتعليمه العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق ، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر ، والمسموح والممنوع ، والثواب والعقاب ، وعلى الأسرة كذلك تعليم الطفل من بداية حياته كيف يعامل أبناء دينه وكيف يتعامل مع أبناء الأديان الأخرى ، كما يرضى المجتمع ، ويرضى الجماعة ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا

¹:معن خليل عمر ،: علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان 2004، ص12.

²:عدنان إبراهيم ومحمد المهدي الشافعي ، علم الاجتماع التربوي الأساق الاجتماعية التربوية ، منشورات جامعة سبها ، ليبيا 2001، ص190.

³:مجموعة أساتذة: التربية وبناء الإنسان المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003، ص 42.

يتنافى مع عقيدته ،وقد أكدت تعاليم الديانات السماوية على بناء الأسرة المتدينة كما دعت إلى الاهتمام والرعاية الدينية للأبناء.¹

فالوظيفة الدينية من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة قديما وحديثا ،فالأسرة هي المناخ الأول والملائم لإشباع حاجات الأطفال من حيث القيم الدينية والتعاليم الدينية فالأبناء مثلا يتعلمون الصلاة وأداء الفرائض عن طريق الأسرة الممثلة في الوالدان وقد يبدأ الصغير في إقامة فرائض الصلاة عن طريق تقليده للوالدين في المنزل ثم يتدرج فيما بعد وأثناء مراحل نموه إلى أن يعمل عن اقتناع عادة هامة وهي الصلاة في إطار التنشئة الاجتماعية السليمة.

وفي النهاية نقول أن الوظيفة الدينية هي التي تتحكم في نتائج الوظائف السابقة لأنها هي التي تتحكم في السلوك داخل النظام الأسري وخارجه.²

أما عن القيم التي تعلمها الأسرة لأبنائها فهي عبارة عن مفاهيم تختص باتجاهات وغايات تسعى إليها ، كاتجاهات جديرة بالرغبة ، ومن بين القيم التي تكسبها الأسر المسلمة لأبنائها ، السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين والتعامل مع الآخرين وآداب المجالسة والوفاء والإخلاص.³

5-الوظيفة التعليمية: للأسرة وظيفة هامة في تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي الذي يكتسب سلوكا اجتماعيا متميزا يتمثل في قدرته على الحب والثقة المتبادلة وعلى شعوره بالحرية وممارستها مع احترام حرية الآخرين ، معتزا بعقيدته ومحترما عقائد الآخرين والتعامل باحترام مع الرأي الآخر.⁴

إلا أن الواقع يؤكد لنا أن الأسرة لها الدور الرئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم وخاصة مجتمعنا ، فعند النظر إلى مدارسنا نجد أن كثيرا منها قد ألقى المسؤولية على الأسرة وتحول الآباء والأمهات إلى متعلمين مع أبنائهم وتحولت المنازل إلى أماكن للتعليم أما بواسطة مساعدة الآباء والأمهات للأبناء أو بواسطة مدرسي الدروس الخصوصية ، وأصبحت الأسرة تقضي معظم وقتها في مساعدة الأبناء في عمل الواجبات المدرسية وفي الاستذكار للأبناء ، بل يمكن القول أن الأسرة وليست

¹:إبراهيم ناصر :مرجع سابق، ص ص 68، 69.

²:إبراهيم جابر السيد :مرجع سابق ، ص327.

³:صفاء المسلماني :علم الاجتماع التربوي (نظرة معاصرة) ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2009 ، ص183.

⁴:ناصر أحمد خوالدة :رسمي عبد المالك رشم : الأسرة وتربية الطفل ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، 2010 ، ص50.

المدرسة أصبحت هي المسؤولة عن التفوق الدراسي للأبناء ، كما يجب أن يقوم الوالدين بإرشاد الأبناء إلى طرق الاستذكار المناسبة لهم وكيفية التعامل مع الموضوعات الدراسية والتأكد من استذكارها ويمكن أن يكون ذلك بإرشادهم للآتي :

- 1- تقسيم الموضوع إلى عناصر رئيسية وعناصر فرعية.
- 2- استذكار العنصر الرئيسي وما يضم تحته من عناصر فرعية.
- 3- الانتقال من عنصر رئيسي إلى الذي يليه وهكذا بالتدرج.
- 4- محاولة كتابة العناصر الرئيسية والفرعية بأسلوب التلميذ وعمل مراجعة بين ما دونه بأسلوبه وما هو مدون بكتابه المدرسي وتكرار ذلك حتى يصل إلى المستوى المناسب.
- 5- إجراء تطبيقات تحريرية على الموضوع الذي يتم استذكاره من خلال حل الأسئلة الموجودة في نهاية الموضوع.¹

6-الوظيفة الثقافية: الأسرة هي المسؤولة الأولى على تنشئة الطفل التنشئة الثقافية فيتعلم الطفل في الأسرة ثقافة مجتمعه ، وكذلك يتعلم لغة ثقافته ويتناول الطعام الذي تعرفه ثقافته ، ويتعلم قيم ثقافته الاجتماعية والسياسية والاخلاقية والاقتصادية ، غير أن الأسرة عند نقلها لثقافة المجتمع تدخل عليها بعض التعديلات التي تتفق والثقافة الفرعية للأسرة ، فمن أهم العوامل التي تساعد على نقل التراث الثقافي لأبنائها نجد:

- ضعف الوليد الانساني فحاجات الطفل تدور حول جسمه وتشمل الأكل والنوم واللعب.
- الجو العاطفي الذي يسود الأسرة.
- الوقت الكثير الذي يقضيه الطفل مع الأسرة وهذا يسمح له باكتساب العديد من القيم والعادات والاتجاهات.²

¹:أحمد محمد أحمد وآخرون: التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، 2013، ص 123،124،126.

²:زكية إبراهيم كامل ونوال ابراهيم شلتوت : أصول التربية ونظم التعليم ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، ط1، الاسكندرية ، 2002 ص31.

7- الوظيفة الاقتصادية: الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تطعمهم وتأويهم وتكسبهم ولا عجب إذا رأينا الأب مسؤولاً عن حماية ابنته ومساعدتها مادياً حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان.

وكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل وهم يستهلكون معظم ما ينتجونه ونتج عن ذلك أنه لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.¹

ونتيجة التطور في وسائل الانتاج صار أفراد الأسرة يعملون في أماكن متفرقة مما أدى لسد احتياجاتهم، ونتيجة لهذا التغير في التكوين الاقتصادي للأسرة نجد أن الأبناء ينفصلون عن الأسرة عند بلوغ سن معينة لاستطاعتهم الاستقلال عن الأسرة، مما أدى إلى نمو روح الفردية وقيام الأسرة الزوجية المباشرة وهي الأسرة المكونة من الزوج والزوجة والأولاد فقط.²

7- نظريات الأسرة:

يحاول الباحثون في ميدان الأسرة مثلهم في ذلك مثل أغلب المنظرين في مختلف مجالات العلم، تنظيم معارفهم المتراكمة في نسق من المفهومات والتعليمات والنظريات وقد شعر المتخصصون في الدراسات الأسرية بالحاجة إلى تنظيم مفهوماتهم وتطوير فروضهم وربط هذه الفروض بشكل له معنى وصولاً إلى تفسير التنظيم والسلوك الأسري وترجع أهمية النظريات عموماً إلى أنها تساعد الدارسين على اكتشاف النقاط الجوهرية التي يركزون عليها اهتمامهم ومن بين النظريات التي تستخدم في دراسة مجال الأسرة نجد:³

5-1- النظرية البنائية الوظيفية:

تؤكد النظرية البنائية الوظيفية على دراسة الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي، ويعتبر كل جزء مؤدياً لوظيفة في النسق الكلي أو معوق للنسق، وقد استخدم بيل و فوجل هذا الإطار المرجعي في دراستهما للأسرة موضحين أهمية العمليات

¹:حسين عبد الحميد أحمد رشوان : مرجع سابق ،ص51.

²:عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك :مرجع سابق ،ص82.

³:سناء الخولي :الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 2009،ص140.

الداخلية في الأسرة والعلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى تعتمد البنائية الوظيفية على عدة مسلمات مترابطة ومتداخلة هي:

1- إن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تسهم في تحقيق تكامله وبذلك تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا يتكون من أفراد يرتبطون بعضهم ببعض عن طريق التفاعل والاعتماد المتبادل.

2- لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا وبذلك فإن الأسرة نظام اجتماعي لتنظيم السلوك الجنسي والانجاب ورعاية الأطفال.

3- لكي يكون النسق في حالة التوازن المستمر لا بد أن تلبى أجزاؤه المختلفة احتياجاته الأساسية لذلك على الأسرة إنجاز المطلوب منها من منح المكانة لأفرادها والإمداد بالطعام والمأوى والملبس والتنشئة الاجتماعية للأبناء للمحافظة على النظام وبقاء الأسرة في حالة توازن.¹

وفي منتصف القرن العشرين تعتبر دراسة بارسونز للبناء الوظيفي للأسرة مثالا حيا لتحليل نسق الأسرة في ضوء الاتجاه الوظيفي ، مؤكدا علاقة الأسرة بالوحدات الاجتماعية الكبرى وعلاقتها بالوحدات الفردية الصغرى والعلاقة بين الأسرة والشخصية ، خاصة ما يتعلق بتوزيع الأدوار على أفراد الأسرة ، يرى بارسونز أن يختص الزوج بالأدوار الوظيفية نتيجة للسمات البيولوجية التي تنفرد بها وهي الانجاب والرضاعة ، وإن طبيعة هذه الأدوار تجعل المرأة مسؤولة عن تحقيق الثبات والاستقرار الداخلي للأسرة والعناية بالأطفال وتوفير النواحي العاطفية لزوجها.

5-2- النظرية التفاعلية الرمزية:

لقد تطورت التفاعلية الرمزية من ميداني علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعية وهي ترى أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة يشغل كل منها وضعا داخل الأسرة ويقوم بعدد من الأدوار المسندة إليه ومن أشهر ممثلي اتجاه التفاعلية الرمزية جورج هيربرت ميدالذي يرى أن الاتصال الرمزي يركز بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم ، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يضعها أفراد المجتمع وبشير ذلك

¹:إجلال إسماعيل حلمي : علم الاجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل ، مكتبة الأنجلو (المصرية) ، القاهرة 2013،ص69.

إلى أن المعنى ليس مفروضا عليهم وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد كما يتفق (هيريتبلومر) مع (ميد) في أن التفاعل الرمزي هو اليمية المميزة للتفاعل البشري وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة.

ومن أهم مسلمات التفاعلية الرمزية:

- 1- التفاعل: وهو سلسلة من الاتصالات بين فرد أو فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة.
- 2- المرونة: ويقصد بها استطاعة الانسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر وبطريقة متباينة في فرص ثابتة.
- 3- الرموز: وهي مجموعة من الاشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل وتشمل عند (ميد) اللغة وعند (بلومر) المعاني وعند (جوفمان) الانطباعات والصور الذهنية.
- 4- الوعي الذاتي: وهو مقدرة الانسان على تمثّل الدور ، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة وهي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثلها على حد تعبير (جوفمان).¹

ولقد أصبح هذا الاطار مرجعا رئيسيا لكثير من الأبحاث التي تهتم بالأشخاص داخل محيط الأسرة وهو الذي أدى إلى توجيه عناية كبيرة إلى علاقات الزوج بالزوجة والآباء بالأبناء ، والأدوار والقواعد التي تحكمها والموقف الزواجي وتمثل التنشئة الاجتماعية من جانب آخر محورا هاما في مدخل التفاعل الرمزي لما لها من أهمية مركزية في التنظيم الأسري.²

3-5- نظرية الدور الاجتماعي:

يمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ، ويعرف (لنتون) الدور الاجتماعي بأنه " هو مجموع الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين ، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز والدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز"³

¹: المرجع السابق ، ص ص 70-72.

²: سناء خولي: مرجع سابق، ص 157.

³: عبد الله زاهي الرشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، 2005، ص 81.

وتسعى نظرية الدور الاجتماعي إلى فهم السلوك الاجتماعي بالصورة المعقدة التي يكون عليه باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر اجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي : الدور ويمثل وحدة الثقافة ، الوضع ويمثل وحدة المجتمع ، الذات وتمثل وحدة الشخصية، كما نجد أن مفاهيم الدور الاجتماعي يشتمل على عدة مفاهيم وهي :

- **نظام الدور:** يرى "بارسونز" أن الدور هو أفعال الفرد في أثناء تفاعله وعلاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي.¹
- **لعب الدور:** يلعب الدور مجموعة السلوكيات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في المؤسسات في موقف معين ، ويرى بارسونز أن القيام بالدور هو استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقها للمعايير الاجتماعية.
- **توقعات الدور:** يقصد بتوقعات الدور وما يرسمه الناس الذين يتعامل معهم من صور سلوكية لذلك الدور، وما يتوقعه الناس من أفعال شخص ما أثناء أدائه لدوره.²
- **محددات الدور:** يتألف البناء الاجتماعي من شبكة المراكز وتندرج هذه المراكز في القيمة الاجتماعية تبعاً لما تتضمنه من خدمات تقدم للأفراد.
- **اكتساب الأدوار الاجتماعية:** يكتسب الفرد الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع أفراد لهم علاقات خاصة معه كالآباء.³

5-4- النظرية التنموية:

تهدف هذه النظرية إلى دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن والتغير في أنماط التفاعل وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها، التي يبرز فيها عامل الزمن، الأداة التصورية الأساسية التي يطلق عليها " دورة حياة الأسرة".

¹: فهمي سليم الغريباوي وآخرون : مدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2، 2001، ص 195.

²: عمر أحمد الهمشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الهناء للطباعة والنشر ، عمان، 2003 ، ص50.

³: المرجع السابق :ص50.

وتجدر الإشارة إلى أن دورة حياة الأسرة قد استخدمت بصفتها أداة وضعية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزوجي في مراحل مختلفة من النمو ، ونذكر على سبيل التمثيل أن بتريمسروكين وآخرون قد ميزوا أربع مراحل لدورة حياة الأسرة:

- مرحلة زوجين ينشآن وجودا اقتصاديا مستقلا.
- مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر.
- مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم.
- مرحلة زوجين تقدمت بهما السن.

ويلاحظ أن النظرية التنموية تشارك النظرية البنائية الوظيفية في فكرتها الأساسية في أن هناك متطلبات (أعمالا) معينة توصف بأنها جوهرية لا بد أن تتوافر من أجل وجود الأسرة وبقائها ، واستمرارها وإن التغيير في أي جزء من أجزاء النسق يؤدي إلى تغيير في أجزاء النسق الأخرى وتلتقي النظرية التنموية مع نظرية التفاعل الرمزي في إعطاء الأهمية للأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية إلا أن الميزة الوحيدة التي تنفرد بها هذه النظرية هي محاولتها التمسك ببعده الزمن عن طريق استخدامها مفهومات منها "تسلسل الأدوار"¹.

تتحدد مكانة كل من الزوجين والآباء بناء على التزامات يقرها المجتمع وعندما يوكل المجتمع إلى الرجل بعض الوظائف التي يضطلع بها خارج نطاق الأسرة فإن هذا معناه أن المجتمع يقرر بشكل جزئي تقسيم العمل الداخلي في نطاق الأسرة فالعمل الذي يقوم به كل من الطفل أو الأب في الأسرة يحدد شكل المهام الذي ينتظر المجتمع الخارجي منهم تحقيقها ، فالوالدين موكول بهما مسؤولية تنشئة الأطفال داخل الأسرة وكذلك فرض نوع من الضبط الاجتماعي عليهم عندما يندمجون في المجتمع خارج نطاق الأسرة.²

5-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين:

¹: عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999، ص ص 60-61.

²: سعيد محمد عثمان : الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندري ، 2009، ص 29.

1- تتم عبر إعادة التدعيم الأسري ، إن التدعيم حدث بعد الاستجابة ويؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الايجابية) فأى مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد من احتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر ، أما التدعيم السلبي فإنه يعني أن مثيرا غير مرغوب به يستبعد وهذا يؤدي إلى ازدياد واحتمال حدوث الاستجابة ففي حالة العقاب ، فإن مثيرا غير مرغوب به مثل الألم يحدث الاستجابة أو مثيرا مرغوبا به يزول ويقال من فرض تكرار الاستجابة.

2- يحدث فيها التعلم من خلال التقليد ، إن الناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم ، وإن أولئك الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون التعزيز والمكافأة والعقاب الذي حدثت لنا طيلة حياتنا، وترد استجاباتنا السلوكية إلى أحداث خارجية إضافة إلى ذلك فإن منظري التعلم مهتمون بدور النموذج الذي يختاره الأفراد لتقليده على الرغم من أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن التعليم والنمو الشخصي في أثناء فترة الحياة تركز على الفعل تجاه معين.¹

فالتعلم إذن هو اكتساب العادات والخبرات والمعلومات والأفكار التي يحصلها الفرد بعد ولادته من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية التي يعيش فيها كما يوصف التعلم كذلك بأنه عبارة عن تغير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء ، ويحدث هذا التغير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين كالمران أو التكرار.²

5-6- النظرية التطورية:

وتتظر هذه النظرية للأسرة على أنها "وحدة بنائية (إستاتيكية) تشمل المكان والأفراد والامكانات والأثاث والدخل إلخ إلى جانب وحدة فسيولوجية (دينامية) من العلاقات الاجتماعية بين أفرادها يشكلان معا وحدة الأسرة في المرحلة الوضعية ، فالأسرة تعبير عن المرحلة الوضعية التي تعيشها الانسانية حاليا كحياة واقعية قانونية بعيدا عن الغيبيات والأساطير الغيبية.

¹: بهاء الدين خليل تركية: مرجع سابق، ص164.

²: محمد فتحي فرج الزلينتي: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية ، مجلس الثقافة العام ، 2008 ، ص92.

للأسرة بناءين: ثابت ومتغير يمثلان الوجود الأسري حيث يتغير البناء العلاقي للأسرة بينما بنائها المورفولوجي أكثر ثبوتا وتضطرب وتتغير علاقات أفراد الأسرة صعودا وهبوطا تبعا لأحداث الحياة الجارية ويميل بناؤها كتواجد المكان والأفراد إلى الثبوت.¹

8- الأسرة والتربية الإبداعية:

يلتقى الطفل في الأسرة ببعض الخبرات تكفي لإعداده للاستجابة للخبرات القادمة في حياته. في سنة 1980 ألف محمود السيد كتابا تحت عنوان " الأسرة وإبداع الأبناء" بين فيه السياق النفسي الاجتماعي لعملية الإبداع وخاصة أحضان الأسرة ، وقد انتهى إلى نتيجة تؤكد وجود علاقة قوية بين السياق النفسي الاجتماعي البيئية ، الأسرة والعلاقات بين الأفراد وبين قدرات الأبناء على الإبداع.

إن محاولات الكشف عن السياق النفسي والاجتماعي للتنشئة ذات العلاقة بارتفاع القدرات الإبداعية أو انخفاضها لدى الأبناء لا تتوقف ودلت النتائج إلى اصطناع المناخ الأسري بجو من الأمان والتشجيع على المبادرة يساعد على نمو الإبداع لدى الأبناء ونجد هذا في تقارير الراشدين من المبدعين عن معاملة آبائهم لهم حيث يذكر مثلا المهندسون المعماريون المبدعون الذين قام "مكينول" بدراستهم أنهم كانوا يتمتعون في أثناء تنشئتهم الاجتماعية بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرارات واكتشاف بيئتهم وأنهم لم يتعرضوا لحماية زائدة أو لرفض من الوالدين ، في الوقت الذي حدد فيه الآباء مستوى محدد للسلوك والقيم وكانوا مثلا للتوحد مع آبائهم كما كانوا يحترمون هؤلاء الأبناء احتراماً غير عادي ويتقنون في قدراتهم على العمل بالطريقة الملائمة.²

كما أكدت بعض الدراسات أن التاريخ العائلي للأشخاص مرتفعي المهارات والابداعات في عدة مجالات مختلفة كشف عن انتسابهم لأسر عمل أفرادها لجيلين على الأقل في المجال نفسه أو لهم أقل تقدير إسهامات في مجالات أخرى قريبة ومن ثم تعد التنشئة في بيئة تتضمن أشخاصا مهتمين بالمجال بالتشجيع على المشاركة فيه أمرا مهما جدا للارتقاء بالإبداع.

ومن بين الجوانب العديدة المتصلة بخصائص أسر المبدعين التي شكلت الفروق الملاحظة في كيفية تحديد الأسرة وتشجيعها وتدريبها وتوجيهها لمسار موهبة أبنائها برزت خصائص مثل:

¹: عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، 2011، ص65.

²: مصطفى رجب :مرجع سابق ، ص ص 12-14.

- التاريخ الوراثي.
- وعمر الوالدين عند ميلاد الطفل.
- وترتيب الميلاد.
- وجنس المولود.
- ومدى الاختلاط بين الجنسين.
- ووظيفة الوالدين.
- والمكانة التي يتقلداها.
- وحجم موارد الأسرة.
- وأنواع هذه الموارد.
- والاعتقادات الدينية.
- وتوجهاتهم الفكرية.

ومما سبق يتضح ما للأسرة من أهمية دائمة في الارتقاء بالإبداع.¹

¹:إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : تنمية الإبداع عند الأطفال ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، 2009 ، ص ص 153-154.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة حيث قمنا بمعالجته من خلال جوانب مختلفة وبدأنا سعيًا هذا من خلال بلورة مفهوم الأسرة الذي تتقاسمه مختلف العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس وهذا من خلال إعطاء عدد من التعاريف المختلفة لمفهوم الأسرة ضف إلى ذلك تعرضنا إلى أشكال الأسرة وأهميتها وخصائصها بالإضافة إلى تناولنا الأسرة في الإسلام والأسرة والتربية الإبداعية كما تطرقنا إلى أهم النظريات التي تناولت موضوع الأسرة.

وكنصر أخير في هذا الفصل تعرضنا إلى عنصر مهم بالنسبة لدراستنا هذه ألا وهو وظائف الأسرة التي تقوم بها في سبيل تنمية قدرات الطفل الإبداعية.

الفصل الثالث:

الإبداع عند طفل المرحلة الابتدائية

تمهيد

- 1-تعريف الإبداع.
- 2-دلائل عناية الإسلام بالمدعين.
- 3-قدرات الإبداع.
- 4-صفات وخصائص المبدعين.
- 5-العوامل المساعدة على الإبداع.
- 6-مراحل الإبداع.
- 7-معيقات الإبداع.
- 8-بعض النظريات المفسرة للإبداع.

خلاصة الفصل

تمهيد

الإبداع ظاهرة إنسانية رفيعة ، تؤدي بنا إلى الانطلاق في آفاق عقلية وأنشطة إنسانية ومحددات أدبية وعناصر رفيعة ، وتؤدي بنا إلى السمو التفكيرى والعقلي والتعبيرى وإلى الانطلاق إلى آفاق متعددة من أجل رفعة الإنسان والوصول إلى درجات عليا في عالم التفكير الخلاق.

فالارتقاء بالإنسان يبدأ من الإبداع، والإبداع يسمو بالفكر والتأمل ولا يمكن أن يكون مكتسبا إلا من خلال البيئة التي توفر أسس الإبداع الصحيح فنموه وازدهاره مرتبط بعدة مناشط أساسية أهمها البيئة الأسرية وما توفره من تشجيع لأبنائها على الإبداع وتوفير كافة ميسرات الإبداع في كافة المجالات لإخراج الأجيال الجديدة من التقليد إلى التجديد ومن الجمود إلى التطور ومن السكون إلى التحليق في آفاق المستقبل عن طريق ما يسمى بالإبداع.

1-تعريف الإبداع:

لغة: في المعجم المدرسي الحديث : بدع الشيء بدءا أنشأه على غير مثال سابق فهو بديع ، وبدع بدوعا وبداعة صار غاية في صفته.¹

اصطلاحا: اختلف الباحثون من الفلاسفة وعلماء النفس في تعريف الإبداع ، فبعضهم يرى في الإبداع مظهرا من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته ، فعقل المبدع في نظرهم لا يتوقف بإنتاج فيض غزير من الصور الإبداعية.²

أما "شتاين" عرفه على أنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضى الجماعة وتقبله على أنه مفيد.

كما عرفه "مكينون" على أنه تصرف وعمل يهدف إلى تحقيق إنتاج يتميز بالجدة والملائمة وإمكانية التطوير.³

ويعرف أيضا العالم "ألبرت" الإبداع على أنه سلوك متعمد مبني على أساس المعرفة والفرص والترابط وينمو بنماء الدافعية والخبرات وحاجات الذات.⁴

2-دلائل عناية الإسلام بالمبدعين:

يتميز نهج التربية الإسلامية بالشمولية والعالمية وهناك دلائل كثيرة لعناية التربية الإسلامية بالموهوبين:

1-2-الإشادة بأصحاب القدرات العالية والتنويه بمزاياهم فقد استفاضت الأخبار والحوادث في التربية الإسلامية بالموهوبين (نبي موسى عليه السلام من بالقوة والأمانة ، غلام الأخدود ونموذج للموهبة... إلخ)

¹:فايز محمد الحديدي : ثقافة تربوية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 229.

²:عبد المنعم الميلادي :تتمية القدرات الإبداعية عند الطفل ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، 2004 ، ص65.

³:إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : مرجع سبق ذكره ، ص65.

⁴:فاطمة محمود الزيات :علم النفس الإبداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2009، ص26.

2-2-الولايات والمهام العظيمة توكل لذوي القدرات العالية فقد دلت النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية على أن الولايات والمهام العظيمة توكل لذوي القدرات العالية مثل اختيار موسى لأخيه هارون ليكون وزيره.

2-3-تجلية مواطن التفوق وإبرازها للموهوبين ، فلقد عملت التربية الاسلامية على حث المؤمنين إلى المسابقة في الخيرات والمسابقة للجنة فطفق الصحابة يسألون عن أفضل الأعمال وأكثرها أجرا وتجلت مواطن التفوق وتجسدت في كثير من مواطن الحياة مثل التفوق العلمي.

2-4-ترتيب الأجر لمن يسهم في الكشف عن الموهوبين.

2-5-الإشارة إلى الطاقات والقدرات العالية.

2-6-إختيار الله عزّ وجلّ خير الناس لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك دلائل عناية التربية الاسلامية بالموهوبين.¹

3-قدرات الإبداع:

وتعنى المهارات التي يتكون منها ، وبمراجعة العديد من اختبارات التفكير والأكثر شيوعا مثل اختبار تورانس(Torrance1966) ، اختبار جيلفورد(Guilford1968) اختبار عبدالغفار(1965)اختبار أبو حطب (1977) للتفكير الإبداعي، يتضح أن أهم القدرات التي حاول الباحثون قياسها هي:

3-1-الطلاقة:

وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة حول موضوع معين وفي وقت محدد.

وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها وتعتمد على إنتاج العديد من الأفكار الإبداعية بصورة تفوق المتوسط العام للأقران.²

¹:محمد الجعارة:مرجع سابق، ص ص 134-135.

²: ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي : مرجع سابق ، ص134.

وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها على سبيل المثال:

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد كأن تبدأ أو تنتهي بحرف أو مقطع معين، أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة.
- تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات الصحراوية أو المائية..... أو الأشياء السائلة أو الصلبة أو أكبر قدر من الاستعمالات للجريدة أو العلب الفارغة.....إلخ.
- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة ، كأن يذكر التلميذ أكبر عدد ممكن من التداعيات لكلمة نار ، قلم ، سمكة ، سيف.....إلخ.
- القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.¹

وتتلخص الطلاقة في الأنواع الآتية:

أ- **طلاقة الكلمات (اللفظ):** أي سرعة تفكير الشخص في إعطاء الألفاظ والكلمات وتوليدها في نسق محدد.²

ب- **طلاقة التداعي:** وتتجسد في قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى ويحدد فيها الزمن أحياناً.

ج- **الطلاقة التعبيرية:** وتتمثل في قدرة الفرد على سرعة صياغة الأفكار الصحيحة أو إصدار أفكار متعددة في موقف محدد شريطة أن تتصف هذه الأفكار بالثراء والتنوع والغزارة والندرة.

د- **طلاقة المعاني والأفكار:** وتتمثل في قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين ومدرك بالنسبة إليه.³

هـ- **طلاقة الأشكال:** أي تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية.

¹: خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز : الموهبة والتفوق ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط5، عمان ، 2014 ص183.

²: محمد حمد الطيبي : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط3، عمان ، 2007، ص53.

³: أمل عبد السلام الخليلي : الطفل ومهارات التفكير ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005، ص140.

يفضل بعض العلماء النفسانيين والتربويين في مفهوم الطلاقة في أكثر من جانب ، فيؤكدون وجود طلاقة والأشكال البصرية في الفنون الشكلية وطلاقة الأشكال السمعية في الموسيقى ، وطلاقة الرموز اللغوية في التأليف الأدبي كالشعر والسجع والطلاقة العامة المتعلقة بالمهن والحرف والبيع والإعلان والدعاية والخطابة والتدريسإلخ.¹

3-2-المرونة:

وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة وليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة ، مع توجيه مسار التفكير بحسب تغير المثير أو متطلبات الموقف ، وكما تلاحظ ، فإن المرونة عكس الجمود الذهني الذي يعني أن يتبنى الفرد أنماطا ذهنية محددة سلفا ، وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة ، والمرونة أنواع عديدة من أبرزها:²

أ-المرونة التكيفية *Adaptivliexibility* :

وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة والمرونة التكيفية عكس ما يسمى بالتصلب العقلي ، وهي تتعلق بالسلوك الناجح للفرد التلميذ في مواجهة موقف أو مشكلة معينة.

وتتضح أهمية هذا النوع من المرونة باعتباره مكون من مكونات التفكير الإبداعي في كونها ضرورية لتكييف الفرد مع الموقف أو المثير والتعديل فيه ، بهدف التوصل إلى الحل الإبداعي للمشكلة التي يواجهها الفرد .

ب-المرونة التلقائية *FlexibilitySpontaneous* :

وتشير إلى سرعة الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي ترتبط بمشكلة أو مواقف مثيرة يحددها المقياس أو الاختبار المعد خصيصا وتتمثل المرونة التلقائية في قدرة التلميذ على أن يعطي تلقائيا

¹:محمد حمد الطيبي ، مرجع سابق ، ص53.

²:سامي محمد ملحم : سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2001 ، ص138.

عدد متنوع من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة أو مظهر واحد إنما الإبداع في أكثر من إطار أو شكل.¹

3-3-الأصالة Originality:

وهي تقديم نتائج مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة التي يعما لأجلها أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود ويقصد بالأصالة أيضا : الانتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد وتسمى الفكرة أصلية إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز .

3-4- إدراك التفاصيل Elaboration:

تتضمن هذه القدرة الابداعية تقديم تفصيلات متعددة لأشياء محدودة ، وتوسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض.²

وقد أشارت ملاحظات تورانس (Torrance) في بحوث الابداع أن التلاميذ الصغار الأكثر إبداعا يميلون إلى زيادة الكثير من التفصيلات غير الضرورية إلى رسوماتهم وقصصهم وعليه فالتميز (المبدع) ذو القدرة على التفصيل تتناسب درجته مع مقدار التفصيلات التي يعطيها .

3-5-التأليف Synthesis:

ويقصد بها القدرة على دمج أجزاء مختلفة في وحدات جديدة فوضع العالم لمبدأ أو نظرية جديدة هو نوع من التأليف ، وصياغة العالم أو الباحث اختبار القياس جانب من جوانب سلوك الانسان.³

3-6-الحساسية للمشكلات Problemsensitivity:

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف ، ولا شك في أن

¹:ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي ، مرجع سابق ، ص ص 136-137.

²:محمد فرحان القضاء ومحمد عوض الترتوري : أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان 2006، ص381.

³:خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز : مرجع سابق، ص 186.

اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة ويرتبط بهذه القدرة على ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها.¹

4-صفات وخصائص المبدعين:

ونذكر من أهمها ما يلي:

أ-الطلاقة وهي طلاقة فكرية وتتمثل في القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار عن موضوع معين في وحدة زمنية محددة ، وتمثل أيضا في الطلاقة الترابطية التي تظهر في القدرة على ربط أو اكتشاف الرابطة بين عدد أكبر ممكن وعناصر الظواهر المدركة.

ب-الفضول المعرفي والأمانة الفكرية وقبول المسؤولية لأداء عملية ما وتحمل نتائجها والدقة الموضوعية.

ج-المرونة الفكرية وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية والأفكار كلها تغيير الموقف أي القدرة على تغيير المسارات والتقنيات القديمة واتخاذ وجهات جديدة.

د-الأصالة وتظهر في عدم تكرار أفكار الآخرين فهي نزعة نمو التجديد والإتيان بالجديد.²

ويصف "تورانس" الطلبة المبدعين بمجموعة من الفئات هي:

- الجرأة في الإقناع: حيث يبدي المبتكر قدرة قوية على الإقناع بمدى فائدة أفكاره ومعتقداته من خلال أنواع سلوك اجتماعي معقول .
- الدقة وحب الاستطلاع : أي أن لدى المبتكر رغبة في معرفة المزيد عن البيئة المحيطة.
- الحكم المستقل : أي أن لديه القدرة على اتخاذ الأحكام بالاستقلال عن غيره من الأفراد في المسائل المهمة.
- الانهماك في العمل : أي عندما يبدأ عملا ما ، يهتم به كثيرا وبشكل عام يركز جميع قدراته العقلية في ذلك العمل ويستغرق به كل إمكانياته وقدراته واهتماماته.

¹:عبد الحفيظ سلامة : الموهبة والتفوق ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013، ص ص 58-59.

²:عمر حسن مساد : سيكولوجية الإبداع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ،2010، ص118.

- الحدس أي يطور قدرته الحدسية في المشكلات التي يعالجها بمعنى آخر الإدراك الفوري للمشكلة على شكل قفزة عقلية.
- المغامرة : أي يكون لديه الرغبة والقدرة على الإقدام والمغامرة.
- خصوبة الخيال: أي أن لديه نظرة كافية للمشكلات المستقبلية ويستطيع المشاركة بالمشكلات التي ربما تنشأ في المستقبل.¹

كما قام " تورانس " بتحليل الخطابات ل (150) أب قدموا فيها وصفا لسلوك أبنائهم المبدعين المبتكرين والتي اشتمت على الخصائص التي قدمها الآباء والمتمثلة في :

- مفرط النشاط الجسمي أو العقلي (أو كليهما)
- حب الاستطلاع (مزعج)
- كثير النسيان ، شارد الذهن.
- لديه روح الفكاهة ، غير مشارك في الفصل.
- يقرأ في الحجرة بينما يلعب أصدقاءه بالخارج.
- يستمتع في الطبيعة والخروج خارج المنزل.
- يحب أن يعمل بمفرده خيالي ، حساس ، يحب الألوان.
- تلقائي وصريح (غير متحفظ على كلامه)
- لديه أحلام يقظة يستخدم عبارة (وماذا بعد)
- يحب القراءة جيد في العلم والفن والموسيقى.
- يقضي وقتا في مشاهدة الآخرين.²

وقد صنف كل من (Tuttle@ becker 1983) خصائص شخصية المبدعين إلى ثلاث فئات

هي:

¹: محمد حمد الطيطي ، مرجع سابق ، ص 21.

²: إيمان محمد أبو غريبة، مرجع سابق ، ص ص 148-149.

أولا : خصائص شخصية وتتضمن الصفات:

1- محب للاستطلاع.

2- مثابر في متابعة اهتماماته.

ثانيا: خصائص العلاقة مع الآخرين:

1- ناقد لذاته.

2- يتمتع بحس رفيع للدعابة.

3- حساس للظلم بمختلف مستوياته.

4- قيادي في مجالات متنوعة.

5- عدم قبول الاجابات السطحية.

ثالثا: خصائص تتعلق بالمعرفة وتتضمن الصفات التالية:

1- فهم المبادئ والقوانين والنظريات بسهولة.

2- يرى العلاقات بين أشياء أو أفكار تبدو متباعدة.

3- يولد أفكار كثيرة لمثير معين.¹

5-العوامل المساعدة على الإبداع:

بمراعاة طبيعة وخصائص الإبداع فلا بد الأخذ بعين الاعتبار عوامل أساسية عديدة تساعد على

الإبداع من أهمها:²

أ-**الذكاء:** باعتباره نوع من التفكير التقاربي أي التفكير المباشر الذي يتحدد بالتوصل إلى إجابات صحيحة لتساؤلات أو حلول لمشكلات مألوفة في مواقف مختلفة ، وباعتباره تفكيراً تباعدياً أي يتحدد بالتوصل إلى إجابات لتساؤلات أو حلول لمشكلات غير مألوفة.

¹:كاظم كريم رضا وماهر محمد عواد : مرجع سابق، ص223.

²:فايز محمد الحديدي : المرجع السابق ، ص231.

ب- **طريقة التفكير:** تتمثل في التفكير الذي يقع خارج حيز المؤلف وهو الذي يوصل للإبداع والابتكار، ويستدعي في ذلك تفعيل دور المؤسسة التربوية في تدريب الطلبة على عمليات التفكير غير المؤلف.

ج- **النوع (ذكور-إناث)** ويكون أحد العوامل ويتأثر بالوراثة والبيئة علما بأن هناك دراسات دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الابتكارية بين النوعين وخاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي.

د- **عامل السن:** دلت الدراسات على تفاوت في نتائجها فكثير منها تؤكد على أن فترة الشباب عمر جيد ومناسب وأخرى تؤكد على أن الفترة العمرية ما بين الأربعين والخمسين سن مناسب للإبداع.

هـ- **السمات الشخصية:** تتمثل في بعض الدراسات بملامح شخصية ثلاثة وهي : وجود بعض الإمارات العامة في الإدراك والتفكير وقوة الحواس وتوافر الاستثارة بمعنى وجود الدافعية لدى الفئات المبدعة ،حيث لوحظ وجود الحماس لدى معظم الموهوبين بدرجة غير عادية والقدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات.¹

ولتشجيع الإبداع يجب خلق البيئة الإبداعية التالية:

- 1- لا تعط الأفراد أهدافا ، أعطهم توجهات.
- 2- تشجع التفكير المعاكس (لا تخلف تيار واحد أو توجيه واحد في التفكير فهذا يقتل الإبداع) فالمعارضة تحرض المنافسات وتدفع الآخرين للإبداع بأرائهم بشكل بناء.
- 3- اخلق بيئة تسمح ليس فقط بتوسيع أفاق الأفراد ولكن أيضا بتنمية إحساسهم لا يمكن أن تشتري الإبداع ، بل يمكن أن تلهم به ، يحتاج المبدعون لمناخ بناء يسمح لهم بالتفكير بطرق غير تقليدية يجب أن تكون بيئة العمل غير رسمية ومريحة .
- 4- إدخال العاطفة في نظام العمل(الإبداع).
- 5- بقدر ما يشعر الأفراد بالأمان ، بقدر ما يكون تخطي التحديات أسهل يجب أن يشهر الأفراد بالأمان وبالتالي لن يخافوا من المخاطرة ومن ارتكاب الأخطاء.²

¹:فايز محمد الحديدي ، مرجع سابق ، ص231.

²:حسين علي :الإبداع في حل المشكلات ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، 2001، ص ص 30-31.

- 6- ضرورة إدخال أساليب وبرامج وطرق متطورة في مجال الدراسة المعرفية.
- 7- الكشف عن المواهب منذ الصغر والاهتمام بالتربية الإبداعية وتنمية عناصر التفكير والبحث العلمي للتلاميذ.¹

6-مراحل الإبداع:

لقد طرح المهتمون بالإبداع والباحثون في مجالاته المختلفة عدة أفكار حول مراحل الإبداع ، ولكن أكثر هذه الأفكار رواجاً وقبولاً ما يرى في وجود أربع مراحل لها تتمثل في الآتي :

6-1-مرحلة الإعداد أو التحضير Preparation

والتي يتم من خلالها تحضير العقل أو الذهن لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع إحدى القضايا أو المشكلات القائمة أو المطروحة للنقاش ، بحيث يتم جمع المعلومات والأفكار ذات العلاقة بها وفهمها جيداً استعداداً للمرحلة التالية.

6-2-مرحلة الحضانة incubation

ويتم في هذه المرحلة تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المدروسة والعمل على ترتيبها ورفض أو التخلص من الأفكار أو المعلومات التي لا تمت إليها بصلة ، حيث يتم التعرف بشكل أعمق على هه المشكلة مع تقديم طروحات غير نهائية لحلها.²

6-3-مرحلة الإلهام أو الإشراف illumination

ويقصد بهذه المرحلة الوصول إلى الذروة في العملية الإبداعية ، حيث أن الفكرة الإبداعية تظهر فجأة ، وتبدو المادة أو الفكرة كأنها قد نظمت تلقائياً دون سابق تخطيط وعندئذ يتضح كل ما كان غامضاً ومبهماً.³

¹:محمد جاسم ولي العبيدي وآخرون : الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم ، دار دبيونو للنشر والتوزيع ، عمان 2010، ص ص 46-50.

²:جودت أحمد سعادة :تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003، ص255.

³:صالح محمد علي أبو جادو : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007، ص 142.

6-4-مرحلة التحقق Verification:

وتمثل آخر مراحل عملية الإبداع ، حيث يتم الحصول على النتائج النهائية والمرغوب فيها ، ومع ذلك فإن المفكر المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الإبداعية التي تم التوصل إليها للتحقق من أصالتها وجودتها وفائدتها الحقيقية تمهيدا لتوثيقها ميدانيا.¹

7-معيقات الإبداع:

يمكنك تلخيص معيقات الإبداع في النقاط الأساسية التالية:

7-1-معيقات بيئية: وهي معيقات موجودة في الطبيعة مثل الضجيج ، وعدم توفر المكان المناسب واكتظاظ المكان وعدم تأييد الزملاء للأفكار ، ووجود دكتاتور لا يقدر الأفكار المبدعة وعدم وجود الدعم المادي اللازم للمشروع الإبداعي.

7-2-معيقات ثقافية: وتتمثل في عادات وتقاليد المجتمع ورفض المجتمع للأفكار الإبداعية ونقد الأفكار المبدعة بإصدار الأحكام عليها قبل أن تأخذ حيز التطبيق وعدم توفر التعزيز للعمل المبدع.²

7-3-معيقات إدراكية وبصرية وتعبيرية عند الفرد: قد يستخدم بعض الأفراد حاسة واحدة في التفكير كروية الشخص من جانب واحد وإهمال باقي الجوانب وعدم استخدام جميع المدخلات الحسية كما أن عدم قدرة الفرد على إيصال الأفكار للآخرين واستخدام أساليب تفكيرية غير مناسبة وعدم صحة المعلومات أو نقصها واستخدام أفكار غير مرنة والنظرة النمطية للأمور والميل إلى النظر إلى المشكلة من زاوية واحدة كلها تشكل معيقات للتفكير الإبداعي.³

¹: جودت أحمد سعادة ، مرجع سابق، ص255.

²: خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز ، مرجع سبق ذكره ، ص197.

³:سعيد عبد العزيز : مرجع سابق ، ص ص 125-126.

7-4- معيقات فكرية: وتتجلى في استخدام أفكار غير مرنة أو أفكار غير صحيحة أو ناقصة أو تحديد الأفكار المطلوبة بعمر وزمن محددين وهذه من أكبر المعوقات حيث أن الإبداع غير محدد بعمر وزمن ومن المعوقات الفكرية أيضا التفكير اللفظي بمسألة يكون حلها عن طريق معادلات رياضية.¹

7-5- معيقات عاطفية (انفعالية): الغموض، الحكم على الأفكار بدل توليدها وانتاجها، وعدم التطور أو عدم الرغبة في التطور عدم القدرة على الاسترخاء و الراحة والنوم عدم تمييز الحقيقة من الخيال.

7-6- الوقت (الزمن) الحقبة التاريخية: إنجازات إبداعية لم تقدر أثناء قيام أصحابها بها وإنما قدرها المجتمع بعد مماتهم والزمن هنا يؤثر على كمية الإبداع ونوع الأبداع وطبيعة تقييم المجتمع له.

7-7- معيقات شعورية ولا شعورية (تصارع الأنا والأنا الأعلى): المبدع يخشى من الأفكار الجديدة ومن الأنا المثالية ويخشى من معاقبة المجتمع على هذه الأفكار وتبقى الأفكار حبيسة للأنا الأعلى وهذا الصراع يؤدي إلى وهن عصبي.²

8- نظريات الإبداع:

يعتبر الإبداع عنصر مهم وموجود لكنه كامن في الجنس البشري وهي صفة مشتركة بين جميع الأجناس الجنس البشري سواء كانوا رجلا أو نساء أو كبارا أو صغارا لك أن جميع الجنس البشري يولد مزود بدرجات عالية من الوعي مع ما يمكنه في البقاء في المرتبة العليا من حيث التصنيف بين الأجناس الأخرى، ومن بين النظريات التي تناولت موضوع الإبداع نجد:³

8-1- نظرية التحليل النفسي:

تذهب مدرسة التحليل النفسي إلى تفسير السلوك الابتكاري في ضوء مفهوم الإعلاء، وهو توجيه الطاقة أو اللبيد وبالغرائز الجنسية والعنوانية إلى أهداف أخرى مقبولة من المجتمع كالأنشطة الرياضية والفنية والعلمية والأدبية، وهذا التحويل إذا كان مجرد الغرائز من قوتها فتصبح لا خطر منها ولا خوف

¹: خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز، مرجع سابق، ص197.

²: ليث محمد عياش: الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص84.

³: أماني غازي جرار: إبداع التفكير، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص177.

من ناحية ، فإنه يدفع الفرد إلى الانجاز في المجالات الفنية والأدبية والعلمية من ناحية أخرى وهو ما يمكن أن يثمر أعمالا ابتكارية "ويعتقد فرويد أن نشأة الحضارة الانسانية بفنونها وآدابها ومؤسساتها الاجتماعية والقانونية والاقتصادية تعود إلى إعلاء الطاقة الجنسية عند الناس خاصة عند المبتكرين لأنهم حولوها للإبداع الفني والفكري والإنشاء الأدبي".

ويلخص كل من **جيتزلز** و**جاكسون** وجهة نظر فرويد في التفكير الابتكاري كما يأتي:

1- أن الابتكار هو نتيجة للصراع بين القوى اللاشعورية: فالابتكار هو إطلاق الانفعال المكبوت في اللاشعور الناتج عن الصراع والذي يشجع الدوافع على القيام بالحلول المبدعة إلى أن يتم الوصول إلى مستوى مقبول.

2- أن الشخص المبتكر يتقبل هذه الأفكار الحرة الطليقة: بينما الشخص غير المبتكر (العادي) لا يتقبلها أو يرفضها.

فالفنان في نظر فرويد كالعصابي ينسحب من الواقع غير المشبع إلى عالمه الخيالي ولكنه عكس العصابي يعرف كيف يسلك طريقه راجعا من عالم الخيال وأكثر من ذلك أن يثبت أقدامه في الواقع فإبداعاته أي أعماله الفنية هي الإشباع الخيالية لل رغبات اللاشعورية.¹

يقول فرويد إن الكاتب المبدع يبقى أمانيه وأحلامه في اللاشعور ويحولها إلى شكل يرضي الجمهور ، وإن الكاتب المبدع يشبه الطفل الذي يبني أمله وأحلامه على لعبة ويجعل من هذه اللعبة عالمه الخاص ، كذلك فالكاتب يعمل من أحلامه وكتاباتة عالما خاصا به.²

8-2- النظرية الترابطية:

من أبرز مؤيدي النظرية **التزامنوميديك** اللذين يريان في الابداع تنظيما للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة أو التمثيل لمنفعة ما ، وبقدر ما تكون العناصر الجديدة

¹: ممدوح عبد المنعم الكناي : سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005، ص ص 49-50.

²: إيمان محمد أبو غريبة : مرجع سابق ، ص 19.

الداخلة في التركيب أكثر تباعدا الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا، أي أن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة و التواتر الإحصائي للترابطات (كلما كان نادرا كلما كان الحل إبداعيا)¹.

ولذلك يعتبر ممثلو هذا الاتجاه بأنهم أسهموا في بحث الأبداع ومثال على ذلك المعنون بـ "اختبار الترابطات المتباعدة" لميدنيك.

ويرى ميدنيك أن الإبداع يشتمل على تكوين روابط بين المنبهات والاستنتاجات ولكن ما يميز هذه الروابط هو أنها تتم بطريقة غير مألوفة والحل الإبداعي عند ميدنيك يتم الوصول إليه بطرق ثلاث هي:

1-التحول الفكري المفاجئ: (أي تحدث صدفة) في الوصول إلى الترابطات المطلوبة وذلك أثناء انشغال الفكر بترابطات أخرى مختلفة.

2-التشابه بين العناصر الترابطية.

3-أن تكون هناك عناصر وسيطة مشتركة تساعد في الوصول إلى ما هو أصيل وغير شائع.²

8-3-النظرية السلوكية:

حاول ممثلوا هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن النشاط أو السلوك الانساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات.³

ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الاشتراط الوسيطي أو الإجرائي الذي يرى أن باستطاعة الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بإيجاد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات مع تقديم التعزيز وتحديد نوعه لتعزز السلوك.

ويتم التعزيز بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد الاستجابات غير المرغوب فيها (يتم الاستبعاد بعدم تقديم التعزيز بعد هذه الاستجابات).

¹:فاطمة محمود الزيات : مرجع سابق ،ص41.

²:ممدوح عبد المنعم الكنانى : مرجع سابق ، ص ص 55-56.

³: المرجع السابق ، ص54.

أي أن الطفل لديه القدرة على أن يستجيب استجابة مبدعة (إيجاد ارتباطات بين المثيرات الاستجابات) ولكنه يحتاج إلى التعزيز الفوري للاستجابة المبدعة المرغوب فيها ويتم توجيه تلك القدرة على تقديم التعزيز الفوري بعد الاستجابة المبدعة أو أن يعقبا إحباط وعقاب مما يؤدي إلى استبعادها.

ومن هنا يتضح دور الآباء والمحيطين بالفرد المبدع من حيث قدرتهم على التأثير بالسلب أو بالإيجاب على إبداعات وأفكار أطفالهم الإبداعية وقيادتهم نحو التفكير الإبداعي.¹

8-4- النظرية الجشطالتيّة:

جاءت محاولة إعداد نظرية في الإبداع على يد أحد ممثلي الاتجاه الجشطالتي وهو "فرتهايمز" الذي يرى أن التفكير المبدع يبدأ عادة من مشكلة ما أو مشكلة ليس لها وجه مكتمل وعند صياغة المشكلة وأداء الحل ينبغي علينا أخذ الكل في عين الاعتبار كما أنه يتوجب علينا مراعاة الأجزاء وتدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل كما أنه يرى أن الحدس من المتطلبات الأساسية لفهم المشكلة وأنه بنفس الوقت لا يشكل الحدس إلا وجها واحدا من عدة وجوه تعبر عن العملية الإبداعية.²

ويميز "فرتهايمز" بين نوعين من الحلول:

- الحلول القائمة على أساس العمل.
- الحلول الإبداعية التي تتطلب الحدس وفهم المشكلة.

ويؤكد "فرتهايمز" على أهمية وقيمة الحلول الإبداعية لأن الفكرة التي تتضمن الحل بشكل جديد ومبدع هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس العميق لا على أساس من التفسير المنطقي.³

¹: فاطمة محمود الزيات ، مرجع سابق ، ص ص 42-43.

²:أماني غازي جرار : مرجع سابق، ص 177.

³:سهير ممدوح النل:الإبداع ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان، ص 31.

8-5- نظرية جيلفورد (بناء العقل) Mentel Structure

يعد نموذج جيلفورد من النماذج التي أسهمت في توضيح عملية الإبداع كعملية ذهنية ، وتضمن نموذجه الثلاثي الأبعاد مزيجا مركبا من قدرات عقلية خاصة يصل عددها إلى 180 قدرة ، وتتبع من تفاعل ثلاثة أبعاد هي:

- **بعد العمليات Domain Operations**: يضم التذكر طويل المدى ، التسجيل الذاكري المؤقت، الإدراك ، المعرفة ، التفكير النقاري ، التفكير التباعدي والتقويم.
- **بعد المحتويات Contents Domain**: ويضم المحتوى البصري والمحتوى السمعي والمحتوى الرمزي والمحتوى المعنوي والمحتوى السلوكي .
- **بعد النواتج Outcomes Domain**: يكون على شكل وحدات أو أصناف أو علاقات أو أنظمة أو تحويلات أو تطبيقات.¹

¹:حسين محمد أبو رياش :التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ،2007، ص325.

خلاصة الفصل:

يقف الإبداع خلف كل تقدم علمي وتقني فالحضارة بأسرها مدينة للإبداع الجمعي للمبدعين على مر العصور والأزمات في هذا الكون المترامي الأطراف وقد تسارع انتشار هذه الظاهرة باتساع التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات وسرعة انتقال منتجاته بين الناس.

وبهذا فإن المبدعين هم سبب رفعة بلادهم ورفيها وتقدمها ركب الحضارة والتفوق في كافة المجالات التي يبدعون فيها ، وبهم تقاس مكانة بلادهم بين الدول الأخرى ويقدر ما تملك الأمم من عقول مفكرة ومبدعة بقدر ما تزدهر مكانتها وترتفع.



الجانج

الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني

2-1 المجال البشري

3-1 المجال الزمني

2- منهج الدراسة

3- أدوات الدراسة

1-3 الملاحظة

2-3 المقابلة

3-3 الاستمارة

4- عينة ومجتمع الدراسة

5- أساليب التحليل

1- أسلوب التحليل الكمي

2- أسلوب التحليل الكيفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد هذا الجانب همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ نعتبره من أهم العناصر البحث العلمي لأنه جوهر دراستنا، وذلك من خلال دقة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة الراهنة التي ستمكننا من الكشف عن الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية .

وقد خصص هذا الفصل في التعرف على مجالات الدراسة وفي تحديد عينة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها والمنهج المتبع في الدراسة ومن ثم الأساليب الإحصائية المتبعة لاستغلال نتائجها في تحليل البيانات وتفسيرها.

1- مجالات الدراسة:

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمنية والمكانية وتحديد البيئة الاجتماعية التي سيتم فيها، ويعد تحديد مجالات البحث الثلاث ضرورة منهجية في جانبها الميداني والتي تمثل مدخلا للدراسة الامبريقية والتي تتطلب إماما كاملا بالحدود التي تفصل بين ما هو مكاني وزماني وبشري وهو أمر تستوجب مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزماني والمكاني للظاهرة المدروسة فالتعميم مع أنه يرتبط أوثق الإرتباط بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع، إلا أنه يتحدد مكانيا وزمنا بمجال الدراسة والتي يضفي عليه طابع الدقة والعمق، وعليه تتمثل مجالات دراستنا كآلاتي:

1-1 المجال المكاني:

ونقصد به البيئة الجغرافية التي ستجرى فيها دراستنا الميدانية، ولقد أجريت الدراسة في أربعة مدارس ابتدائية بولاية جيجل، وقد جاءت المدارس الابتدائية التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية كما يلي:

أ_ المدرسة الابتدائية ناصري أحمد_ بلدية الطاهير:

تقع هذه المؤسسة في الطاهير، تأسست سنة 1997م، تتربع هذه المؤسسة على مساحة قدرها 1250،00م²، تحتوي على 12 حجرة، وتضم 427 تلميذ وتلميذة، و 17 معلم ومعلمة.

ب_ المدرسة الابتدائية ركيعة عبد الله_ بلدية الطاهير:

تقع هذه المؤسسة في الطاهير، تأسست سنة 1976م، تقدر المساحة الإجمالية لهذه المؤسسة ب 2355،50م²، تحتوي على 15 حجرة دراسية، تضم 449 تلميذ وتلميذة و 18 معلم ومعلمة.

ج- المدرسة الابتدائية عنان السعيد- بلدية الطاهير:

تقع هذه المؤسسة في منطقة بوشركة التابعة لبلدية الطاهير، تأسست سنة 1978م وتتربع هذه المؤسسة على مساحة قدرها 14450م²، تحتوي على 11 حجرة، وتضم 632 تلميذ وتلميذة و 21 معلم ومعلمة.

د- المدرسة الابتدائية: بريغن علي _ بلدية الطاهير:

تقع هذه المؤسسة في منطقة بوشرشور التابعة لبلدية الطاهير، تأسست سنة 2006، تقع المساحة الإجمالية لهذه المؤسسة بـ 2000م²، تحتوي على 6 حجرات دراسية، تضم 85 تلميذ وتلميذة و 07 معلم ومعلمة .

1-2 المجال البشري:

ويقصد بالمجال البشري لهذه الدراسة مجموع المفردات التي سيهدف الباحث دراستها، والمتمثلة في معلمي المرحلة الابتدائية المتزوجون والمقدر عددهم بـ 41 معلم ومعلمة حيث يتوزع المبحوثون حسب المدارس الابتدائية كما يلي:

المدرسة الابتدائية ناصري أحمد: 12 معلم (ة).

المدرسة الابتدائية ركيبة عبد الله: 11 معلم (ة).

المدرسة الابتدائية عنان السعيد: 13 معلم (ة).

المدرسة الابتدائية بريغن علي: 05 معلم (ة).

1-3 المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت المستغرق لإنجاز الدراسة، والذي بدأ منذ بداية التفكير بمشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة، أي من بداية شهر أكتوبر إلى غاية نهاية شهر ماي ، وقد تم النزول إلى الميدان على مراحل:

المرحلة الأولى: حيث كان أول اتصال بالمؤسسات، وذلك يوم 13 أبريل 2017، حيث تم مقابلة مدراء هذه المؤسسات والتحدث معهم عن هدفنا من الزيارة والحصول على الموافقة من أجل الدراسة الميدانية بهذه المؤسسات.

المرحلة الثانية: كانت ثاني زيارة لنا للمؤسسات الابتدائية يوم 18 أبريل 2017، وذلك بعد حصولنا على الموافقة من رئيس قسم علم الاجتماع لإجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسات الابتدائية، قمنا بزيارة

استكشافية تعرفنا من خلالها على تلك المؤسسات وأخذنا معلومات أساسية حولها، بالإضافة إلى التعرف على أفراد عينة الدراسة وهم المعلمون المتزوجون الذين تم إجراء الدراسة معهم.

المرحلة الثالثة: وكانت يوم 27 أبريل 2017م، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات بعد عرضها على الأستاذ المشرف ومجموعة من الأساتذة لتحكيمها، وضبطها بشكلها النهائي من أجل جمع البيانات بغرض تحليلها، قمنا بعدها بتوزيعها على المعلمين بتلك المؤسسات المذكورة سابقاً، وقد استغرقت فترة استلام الاستمارات 12 يوماً، لظروف خاصة بعمل المعلمين، ليتم بعد ذلك تخصيص الوقت المتبقي من أجل تفرغها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائج الدراسة بشكل نهائي.

2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الأسلوب يسير على نهجه الباحث يحقق الهدف من بحثه، كأن يجداً إجابة عن السؤال الذي يطرحه، أو يستطيع التحقق من الفرض الذي يبدأ به بحثه.

ويعرفه بعض العلماء بأنه مجموعة من الأسس والمبادئ العامة والقواعد والخطوات المنظمة، والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة للكشف عن جوهر الحقيقية، والوصول إلى القضايا يقينية لا يشوبها أي احتمال أو شك.¹

ونظراً لتعدد وتشعب مواضيع علم الاجتماع أدباً لنتعدد مناهجه، حيث أصبح لكل ظاهرة منهج ملائم لها، وعلى هذا الأساس فإن أنسب منهج يمكن اعتماده في دراستنا هو المنهج الوصفي على اعتبار أنه يهتم بوصف دقيق وتفصيل للظاهرة أو موضوع محدد، سواء في صورة كيفية، نوعية أو في صورة كمية، رقمية. كما أنه قد يقتصر على وصف الوضع القائم الذي توجد عليه الظاهرة في فترة زمنية محددة أو في فترات زمنية تطويرية.²

فالمنهج الوصفي : هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.³

¹: حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 53.

² علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2009، ص 83، 84.

³: بلقاسم سلاطونية وحسان الجبلاني : المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1

3- أدوات جمع البيانات

بعدما قام الباحث باختيار مجتمع بحثه واختيار العينة ووفق معايير علمية يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ينتقل إلى خطوة ثانية محاولا من خلالها تحديد الوسائل والأدوات التي تختلف باختلاف طبيعة موضوع الدراسة، ومن بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في بحثنا نجد:

3-1 الملاحظة:

وتعد إحدى وسائل جمع المعلومات، بحيث تعطي معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات (الإستبانة، المقابلة، الوثائق) والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ أثناءها ردود فعل الباحث.¹

وقد تم استخدام هذه الأداة في دراستنا حيث لاحظنا أثناء توزيعنا الاستمارات ردود فعل المعلمين إذ منهم من لم يعيرنا اهتماما مرفوضا استلام الاستمارة والإجابة عليها، بحجة أن الوقت لا يسمح لهم بذلك ، وأنهم ذاهبين في رحلات مدرسية ليوم واحد وقد يسبب ذلك في نسيانهم الإجابة على الاستمارة أو عدم إحضارها، ما يفسر عدم مبالاتهم بموضوع بحثنا ،ولكن في المقابل وجدنا العكس أي أنهم أجابوا عن استمارة وهم معنا واستفسروا حتى عن الأسئلة قبل الإجابة عليها.

3-2 المقابلة:

تعتبر من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي وبدون المقابلة أي مواجهة الباحث أو المقابل للمبحوث بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، ولا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق ولا يستطيع تبويبها أو تصنيفها أو تحليلها تحليليا علميا يساعده على التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة و تعرية جوانبه المختلفة.²

وقد استخدمنا في دراستنا هذه المقابلة ، ذلك أننا قمنا باستخدامه مع مدراء المدارس الابتدائية بغية الحصول على المعلومات الخاصة بالمؤسسات، وأيضا للحصول على مختلف المعلومات المرتبطة

¹ رحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (الاسس النظرية والتطبيق العملي)، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط 2، 2008، ص 120.

² إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر ، عمان، ط 2، 2009، ص 247.

بتاريخها وتطورها وعدد معلميه، والتعمق لأكثر في معرفة الإجابات التي لم تكن لهم حرية للإجابة عليها في أدوات بحث أخرى.

3-3 الاستمارة:

تعتبر الاستمارة في هذه الدراسة الأداة الرئيسية في جميع البيانات، ويعرفها البعض على أنها مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.¹

وقد تم اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وقد تم اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية لجميع المعلومات، وقد تم بناء الاستمارة وفقا لفرضيات البحث، وقد تم بناء الاستمارة وفقا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة الصياغة الأولية التي تضمنت في الأول 36 عبارة مع أربعة أسئلة تخص البيانات الشخصية، وبعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها في محاور وتم عرضها على الأستاذ المشرف ومن ثم تصحيحها وزيادة أسئلة فيما يخص جزء البيانات الشخصية، وعبارات في المحور الثاني فيما يخص الوظيفة الاجتماعية للأسر وتقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل وعبارات في المحور الثالث والذي خص الدور الوظيفي التعليمي للأسرة وتنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل، والتي خلصت في الأخير لبناء الاستمارة في شكلها النهائي لتصبح جاهزة لعرضها على المحكمين فأصبحت الاستمارة مكونة من ثلاث محاور، المحور الأول المعنون بالبيانات الشخصية وتضمنت 6 أسئلة، والمحور الثاني تضمن 13 سؤال والمحور الثالث تضمن 1 سؤال، لنخلص إلى عدد العبارات في مجملها 31 عبارة.

المرحلة الثانية: هي مرحلة عرض الاستمارة على خمسة أساتذة محكمين، والهدف منها الضبط اللغوي وضبط المفاهيم والمؤشرات التي استعملت في العبارات ومدى انتمائها لمتغيرات موضوع الدراسة وتوافقها مع ما جاء في صلب الموضوع.

¹ سلاطينة بلقاسم وحسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص77.

حيث تم إخضاع الاستمارة إلى بعض التعديلات الطفيفة من حذف وتعديل، ما اتفقا عليه بعض الأساتذة قوهي كالآتي:

_ تم حذف العبارة 03 من المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية (تمحذف الخبرة المهنية واستبدالها بالمستوى التعليمي للوالدين لأنها لا تخدم موضوع دراستنا).

_ تمحذف العبارة 06 من نفس المحور (حيث تم حذف حالة الوالدين واستبدالها بالتخصص المدرسي لأنها لا تخدم موضوع دراستنا).

_ تم حذف العبارة 10 المصاغة كالتالي: هل تعطي لابنك فرصة لإبداء رأيه؟

_ تم إعادة صياغة العبارة 11 من المحور الثاني المتعلق بالوظيفة الاجتماعية للأسرة وتقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل والتي كانت (هل تتقبل آراء الطفل وتناقشه في كافة الموضوعات وأصبحت كيف تتعامل مع الآراء التي يعبر عنها طفلك).

- إعادة صياغة العبارة 13 حيث كانت (هل تمنح الحرية للطفل في اتخاذ القرارات الخاصة به) وأصبحت (ماهي الأمور التي تمنح فيها الحرية لابنك في اتخاذ القرارات الخاصة به).

- تم حذف العبارة 15 والتي مفادها (هل تنظم لطفلك رحلات ميدانية).

_ وفي نفس المحور تم حذف العبارة 14 والتي مفادها (هل تقوم بممارسة النشاطات الثقافية التي تساعد في زيادة معارف الطفل داخل الأسرة) لأننا لم نحدد أي نوع من النشاطات الثقافية نقصدها ولذلك تم إعادة صياغتها على الشكل التالي (عندما يريد طفلك شيء ما هل تجيب على أسئلته).

_ كما تمحذف العبارة 19 من نفس المحور والتي مفادها (برأيك هل توفير الحاجات المادية للأبناء يساعد في تطوير مواهبهم لأنها مكررة مع السؤال 08).

- إعادة صياغة العبارة 21 التي مفادها (هل ترى بأن قيام الأسرة بوظيفتها الاقتصادية يسمح بارتقاء الأبناء اجتماعيا، حيث أصبحت عند قيام الأسرة بالإنفاق على أبنائها ما مدى مساهمة ذلك في ارتقائهم اجتماعيا).

- تم حذف العبارة 22 والتي مفادها (أترى أن مستوى دخل الأسرة له علاقة في اثبات ذات الطفل).

- وتم إعادة صياغة 26 والتي مفادها (هل تشجع ابنك على المطالعة والتعلم الذاتي لديه) وأصبحت (هل تشجع ابنك على مطالعة القصص).

_ كما تم حذف العبارة 28 من المحور الثالث والتي مفادها (هل تستعمل أسلوب القصص في البيت لإثراء الرصيد عند الطفل لأنها مكررة مع العبارة 18).

- إعادة صياغة العبارة 29 (هل تساعد الطفل على ممارسة هواياته وعدم حرمة منها حتى يصبح ناجح في هوايته المفضلة) وأصبحت (هل تساعد طفلك على ممارسة هواياته التي يرغبها).

- إعادة صياغة العبارة 30 حيث كانت (عند اكتشاف الهواية لدى طفلك هل تفتح أمامه آفاق لتنميتها) وأصبحت (عند اكتشاف الهواية لدى طفلك هل تساعد على الاهتمام بها أكثر).

- كما تم إعادة صياغة العبارة 31 والتي مفادها (هل تفتح المجال للطفل لتنمية مهاراته الإبداعية بشكل حر) وأصبحت (هل قمت بتسجيل طفلك في مؤسسة خاصة بممارسة هوايته).

- إعادة صياغة العبارتين 34 و 35 ودمجهما حيث كانتا (أعتقد أن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على نوع التعليم الذي تلقاه هذان الوالدان) و (هل تعتقد أن المستوى التعليمي لأحد الوالدين له علاقة بالانتماء والإرتقاء العلمي للأطفال وابرار ميولاتهم واتجاهاتهم) وأصبحتا (هل تعتقد بأن إهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين).

_ وتم حذف العبارة 36 و 37 من نفس المحور.

المرحلة الثالثة: والنهائية أين تم النزول بها إلى الميدان وتوزيعها بعد آخر تعديل وبعد أن أصبحت جاهزة، وكان شكلها النهائي كالتالي:

_ المحور الأول: البيانات الشخصية، وضم ستة أسئلة.

_ المحور الثاني: المتعلق بالفرضية أولوتضمن 13 سؤال من الرقم 7 إلى الرقم 19.

_ المحور الثالث: المتعلق بالفرضية الثانية وتضمن 12 سؤال من الرقم 20 إلى الرقم 31.

وسعياً من التأكد من صحة الاستمارة قمنا بالخطوات التالية:

صدق الاستمارة:

ويشير الصدق إلى ما إذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يضيفه.

ونجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختبار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات، والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها، وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة، بمعنى أنه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات المتحصل عليها والتأكد بالفعل من أن الأدوات التي نستخدمها في القياس تقيس فعلا الظاهرة المراد دراستها ولا تقيس شيئا آخر غيرها.¹

وقد اخترنا للتأكد من صدق الاستمارة وهو الأكثر استعمالا على صدق المحتوى (محتوى الاستمارة أي العبارات المتعلقة بالظاهرة المدروسة) وحساب صدق المحتوى انطلاقا من طريقة استطلاع المحكمين، وتم اعتماد معادلة لاوشي.

$$\text{صدق البند (كل البند)} = \frac{N1 \cdot N2}{N}$$

حيث: N1: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند يقيس

N2 : عدد المحكمين الذين قالوا أن البند لا يقيس

N: عدد المحكمين

ثم نقوم بجمع صدق مجموعات البنود والمجموع نقسمه على عدد البنود:

وبعد قيام بكل الخطوات والحساب بالاعتماد على المعادلة أعلاه تحصلنا على قيمة 0,68 وهي قيمة كافية للحكم على الصدق الاستمارة .

¹ محمد محمود الجوهري: أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، صص 183، 184.

4- عينة ومجتمع الدراسة

إن ضرورة البحث تقتضي علينا استخدام عينة الدراسة، حيث يشير مصطلح العينة إلى مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية. وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك .

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لعدة ظروف منها الوقت والتكلفة، وعموما فإن الدراسات المسحية تكثر في الدراسات السكانية¹.

_ لقد أجريت هذه الدراسة على عينة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية (معلمي الطور الابتدائي) بالمدارس التالية: ناصري أحمد، ركيعة عبد الله، عنان السعيد، بريغن علي، والذي قدر عددهم ب 41 وليا من مجموع أفراد المجتمع الإحصائي، وكانت اعتمادنا في هذه الدراسة على العينة القصدية.

وعليه تستخدم العينة القصدية (الغرضية) عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختبار العينة عشوائيا. ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة الغرضية أو بالعينة القصدية².

_ ولقد استعملنا العينة القصدية نظرا لأنها تتماشى مع طبيعة الموضوع وتخدم هدف دراستنا، في فاستعمالنا للمبحوثين " المعلمين لأولياء " الذين لديهم أولاد يدرسون في المرحلة الابتدائية، يساعدنا كثيرا في فهم العلاقة التي تربط الأسرة بطفلها ومساهماتها في تنمية قدراتهم الإبداعية، فهي التي تحظى بالفرصة الأولى اكتشاف هذه القدرات المتميزة، ومما يتاح للآباء أكثر مما يتاح للمؤسسات الأخرى لأن

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط3، 2008، ص267.

² رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004، ص187.

الآباء هم الذين يمكنهم مشاهدة أطفالهم أمام أعينهم وهم يكبرون في مختلف مراحل نموهم، مما يمكنهم ذلك إعطاء الموصفات الشخصية والعقلية للإبداع عند أطفالهم.

5- أساليب التحليل

قمنا بإتباع أسلوبين للتحليل هما :

5-1 الأسلوب الكمي: تم استخدام الأسلوب الكمي في تكميم المعطيات والأجوبة المتحصل عليها من خلال استمارة البحث، حيث تم حساب عدد الإجابات حسب عدد الأسئلة وكذلك تم حساب نسبتها المئوية تم تمثيلها بواسطة جداول.

5-2 الأسلوب الكيفي: وهو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجدول وربطها بالواقع، وبالإطار النظري الذي تطرقنا إليه، ويهدف إلى معرفة الصدق الامبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي، بمعنى آخر تحليل المعطيات الكمية تحليلا سوسيوولوجيا.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في هذا البحث، وذلك بتحديد الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها والتعرف على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، كما تعرجنا في هذا الفصل على التعرف على مجتمع البحث والأساليب الإحصائية المعتمدة في دراستنا، وكانت هذه العناصر مساعدة لنا في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة، ومكنتنا من المرور إلى المرحلة من البحث الميداني.

الفصل الخامس:

عرض تحليل بيانات موضوع الدراسة.

تمهيد

تحليل بيانات موضوع الدراسة

تمهيد

في هذا الفصل ستناول تحليل البيانات الميدانية التي جمعناها باعتماد أدوات جمع البيانات التي تم الاستعانة بها في دراستنا هذه، وشمل العدد الإجمالي للجداول 29 جدولاً، 5 جداول متعلقة بالبيانات الشخصية والجداول الباقية مرتبطة بفرضيات الدراسة والتي احتوت كلها على الأسئلة التي جاءت في الاستمارة والتي ساعدتنا في التوصل إلى نتائج نهائية، وبعدها قمنا بتحليل البيانات من أجل التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحناها في دراستنا.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس والعمر.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس	العمر
%	ت	%	ت	%	ت		
4.88	2	4.88	2	0	0		أقل من 30 سنة
43.9	18	41.46	17	2.44	1		من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة
39.02	16	34.14	14	4.88	2		من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة
12.2	5	7.32	3	4.88	2		من 50 سنة فما فوق
%100	41	87.8	36	12.2	5		المجموع

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (01) يتضح لنا أن جنس أفراد العينة أغلبها إناث إذ بلغ عددهم 36 أي بنسبة 87.80% في حين بلغ عدد الذكور 05 أي بنسبة 12.20%، وهذا يعني أن نسبة الأمهات أكثر من نسبة الآباء في عينة دراستنا، وهذا راجع إلى ميدان دراستنا ألا وهو المدارس الابتدائية، كما يشكل سن أفراد العينة الذي يتراوح من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة أعلى نسبة من إجمالي عدد الأمهات حيث بلغت 41.46%، وتليها نسبة الأمهات من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة والتي قدرت بـ 34.14%، ثم تليها النسبة من 50 سنة فما فوق وقدرت بـ 7.32%، ثم نسبة الأمهات الأقل من 30 سنة وقدرت بـ 4.88%، أما الآباء فشكل سنهم من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة ومن 50 سنة فما فوق وهي نفس النسبة للفئتين أعلى نسبة لديهم والتي قدرت بـ 4.88% وبديل ذلك على أن نسبة كبيرة من المعلمين في المرحلة الابتدائية هم من فئة الشباب بسبب تقاعد نسبة كبيرة من المعلمين في هذه المرحلة في الفترة الأخيرة وأن أغلبهم أمهات، ويرجع ذلك إلى أن ميدان التربية وخاصة في المرحلة الابتدائية يلتحق به الإناث أكثر من الذكور كونهم الأكثر تحملاً وصبراً ومعرفة بكيفية تعاملهم مع الطفل في هذه المرحلة.

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	10	24.39
جامعي	30	73.17
ما بعد التدرج	1	2.44
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (02) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين، أن أعلى نسبة هي لذوي المستوى التعليمي الجامعي والتي قدرت نسبتها بـ 73.17%، تليها نسبة ذوي المستوى التعليمي الثانوي، والتي قدرت بـ 24.39%، في حين لم نجد سوى فردا واحدا من ذوي المستوى التعليمي ما بعد التدرج، وقد يفسر ذلك أن فئة ذوي المستوى التعليمي الجامعي هي الفئة الأكثر توافرا مقارنة بفئة ذوي المستوى التعليمي الثانوي وبالتالي يتم توظيفها لاعتبارات اجتماعية اقتصادية أو حتى سياسية، إضافة إلى ذلك طبيعة البيئة المكانية التي أجريت فيها الدراسة (أي في المدارس الابتدائية)، وبما أن الإحصائيات دلت على أن أغلب الوالدين هم من فئة الشباب هذا يعني أنهم من خريجي الجامعات، ما يدل على أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يساعد بشكل أو بآخر في تحسين تعامل الوالدين مع الأبناء، إضافة إلى التوجه العام لوزارة التربية حيث مؤخرا سعت إلى رفع مستوى الأساتذة من خلال شرط شهادة جامعية للتوظيف أساتذة للتعليم الابتدائي إضافة إلى زوال فئة الأساتذة الذين لا يملكون مستوى جامعي، مع خروج الكثير منهم إلى التقاعد أو التقاعد المسبق.

الجدول رقم (03): يبين عدد الأولاد والقدرة على مساعدتهم للاهتمام بهوايتهم أكثر عند اكتشافها.

المجموع		لا		نعم		المساعدة على الاهتمام بالهواية أكثر عدد الأولاد
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
	18	0	0	43.90	18	أقل من 3 أبناء
	22	0	0	53.66	22	من 3 أبناء إلى 6 أبناء
	1	0	0	2.44	1	من 6 أبناء فما فوق
%100	41	0	0	%100	44	المجموع

تشير المعطيات المسجلة بالجدول رقم (03) المتعلق بعدد الأولاد والقدرة على مساعدتهم للاهتمام بهوايتهم أكثر عند اكتشافها، يتبين لنا أن النسبة الأعلى كانت لصالح الأسر الذين تراوح عدد أولادها من 3 أبناء إلى 6 أبناء والذين لديهم القدرة على مساعدتهم للاهتمام بهوايتهم المفضلة حيث بلغت 53.66%، في حين سجلت نسبة 43.90% وهي نسبة متقاربة مقارنة بالنسبة الأولى من الأسر الذين بلغ عدد أولادهم أقل من 3 أبناء ولديهم القدرة على مساعدتهم للاهتمام بهوايتهم، بينما نسبة ضعيفة جدا من الأسر الذين تراوح عدد أولادهم من 6 أبناء فما فوق والذين يساعدهم على الاهتمام بهوايتهم أكثر حيث قدرت بـ 2.44% وعليه تبين معطيات الجدول أنه كلما قل عدد الأبناء داخل الأسر كلما أدى ذلك إلى زيادة اهتمام الوالدين بهم ورعايتهم واكتشاف مواهبهم وتنميتها مما يؤثر ذلك بطريقة أو بأخرى على مختلف الفعاليات العقلية (القدرات العقلية) لأبنائهم لما فيها القدرات الإبداعية حيث تعد الأسرة المسؤولة الأولى عن تنمية المواهب الإبداعية عند أبنائها وهي مسألة تقع ضمن مهام الأمهات و الأبناء في آن واحد، إذ تحتاج هذه العملية إلى نوع من الاهتمام والقدرة للوصول إليها واكتشافها وبالتالي الاهتمام بها وتنميتها، وفي مقابل ذلك أي أنه كلما زاد عدد الأبناء كلما قل الاهتمام بهم من طرف الأولياء، ومن الطبيعي أن عدم قيام الأولياء بمتابعة أبنائهم وتشجيعهم باستمرار على ممارسة هواياتهم أدى ذلك بطبيعة الحال إلى قتل روح الإبداع و الاكتشاف لديهم.

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص المدرسي.

التخصص المدرسي	التكرار	النسبة المئوية
عربي	36	87.80
فرنسي	5	12.20
المجموع	41	%100

انطلاقاً من البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (04) يتبين أن المعلمين الأولياء ذوي التخصص المدرسي العربي والذين قدر عددهم بـ 36 يشكلون أعلى نسبة والتي قدرت بـ 87.80%، في حين نجد أن المعلمين الأولياء ذوي التخصص المدرسي الفرنسي والذين قدر عددهم بـ 5 يشكلون أدنى نسبة والتي قدرت بـ 12.20%، وهذا يرجع إلى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية و الأم في مجتمعنا التي تعبر عن ثقافة المجتمع وباعتبار أن جميع المواد في المنهاج الدراسي تدرس باللغة العربية لذلك خصت ساعات طويلة لتدريسها وتقليص الحجم الساعي لتدريس اللغة الفرنسية من خلال التوجه العام لوزارة التربية، إضافة إلى ذلك نجد أن شعبة اللغات قليلة التخصصات مقارنة بشعبة الآداب لذلك نجد أغلب المتوجهين يختارون وبشكل كبير شعبة الآداب تماشياً مع سوق العمل.

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة.

محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	0	0
حضري	32	78.05
شبه حضري	9	21.95
المجموع	41	%100

انطلاقاً من الأرقام الإحصائية في الجدول رقم (05) والتي تبين مكان إقامة أفراد العينة أن نسبة الأولياء الذين يقيمون في الريف معدومة 0%، في حين نجد أن نسبة الأولياء الذين يقيمون في مناطق

حضرية قدرت بـ 78.05% بينما نجد نسبة الأولياء الذين يقيمون في مناطق شبه حضرية قدرت بـ 21.95% وهذا يعني أن الأولياء الذين يعيشون في المناطق الحضرية هم الأكثر ممارسة لمهنة التعليم مقارنة بالأولياء الذين يعيشون في المناطق شبه حضرية، وهذا راجع إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التعليم في البيئة الحضرية، كما أن توفر مختلف الخدمات الاجتماعية والتطور الحاصل خصوصا في الجانب التكنولوجي في البيئة الحضرية ساعدها على تزويد المجتمع بالمعلمين وأيضا قد يرجع ذلك إلى أن الاستقطاب يتركز بشكل كبير على أصحاب المنطقة الحضرية، لأن أغلب المؤسسات تكون على مستواها، على عكس باقي المناطق، وبالتالي يكون الانتقال بالتركيز على أصحاب الحضر أكثر منها على أصحاب شبه حضري لأن هؤلاء يواجهون عوائق منها عائق المسافة ما جعلهم ينقطعون عن الدراسة وعدم متابعتها والمكوث في البيت والفرق واضح وكبير في بيانات الجدول أعلاه.

المحور الثاني: الوظيفة الاجتماعية للأسرة وتقوية مهارات التواصل الإجتماعي للطفل .

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب أولوية الإهتمام برعاية الطفل اجتماعيا قبل الإهتمام بأمور أخرى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
دائما	32	78.05	تخصيص وقت له	26	40.63
			مساعدته في دراسته	18	28.12
			دعمه ماديا ومعنويا	20	31.25
			المجموع الجزئي	64	%100
أحيانا	9	21.95	/	/	/
أبدا	0	0	/	/	/
المجموع	41	%100	/	/	/

تشير الشواهد الإحصائية المتعلقة بالجدول رقم (06) والذي مفاده أولوية الإهتمام برعاية الطفل اجتماعيا قبل الإهتمام بأمور أخرى بان نسبة كبيرة من إجمالي إجابات المبحوثين أجابوا بأنهم يعطون الأولوية لرعاية الطفل اجتماعيا دائما قبل الإهتمام بأمور أخرى وذلك بنسبة 78.05% وقد تباينت

الإجابات حول ذلك حيث وجدنا 40.63% من يتفرون للطفل بتخصيص وقت له و 31.25% من يقومون بمساعدته في دراسته، و 28.12% من يقدمون له الدعم المادي والمعنوي، في حين نجد 21.95% من يهتمون برعاية الطفل اجتماعيا بعض الأحيان قبل اهتمامهم بأمر أخرى ، ونسبة معدومة من الذين لا يهتمون على الإطلاق برعاية الطفل اجتماعيا قبل اهتمامهم بأمر أخرى ، وبهذا فإن اغلب المبحوثين إن لم نقل كلهم يقومون برعاية الطفل أولا قبل الاهتمام بالأمر الأخرى ،وقد يرجع ذلك إلى المستوى التعليمي للوالدين وبحكم عملهم في المجال التربوي فإنهم على علم بأن دور لهم دور كبير في تقديم الرعاية اللازمة للطفل وتخصيص الوقت الكافي له للتركيز بشكل كامل عليه ، وذلك لزيادة علاقته بهم وتقوية شخصيته ، فمن المعلوم أنه لتربية الأولاد تربية سليمة يجب قضاء الوقت الكافي معهم ومساعدتهم في أمورهم وخاصة إنجاز واجباتهم الدراسية ولا يكون ذلك إلا بالدعم المادي أو المعنوي من طرف أولياء الأمور ، وذلك لتنمية قدراتهم وزيادتها ، حيث يكون فهمه واستيعابه داخل القسم بشكل سهل وسريع كونه قام بتحضير واجباته بالمنزل مع والديه اللذان على دراية بما عليه أن يفهمه وهذا يساعد بشكل كبير في إيصال المعلومة لديه، وعليه فإن مشاغل الحياة والمسؤوليات مهما كانت لا يمكن أن تحل محل الإهتمام بالطفل ،وهذا الأخير يوضع في أولويات أولياء الأمور للإهتمام بكل ما يحتاجه.

جدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب مراعاة حاجات الطفل للتعبير عن أفكاره.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	97.56
لا	1	2.44
المجموع	41	100%

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (07) أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة يراعون حاجات الطفل للتعبير عن أفكاره ،وهذا بنسبة كبيرة حيث بلغت 97.56% في حين نسبة الأفراد الذين لا يراعون حاجات الطفل للتعبير عن أفكاره فكانت ضعيفة جدا، إذ لا تتعدى 2.44% وخلال ذلك يتبين لنا بأن البيئة المنزلية للطفل تلعب الدور الكبير بالنسبة له في طرح أفكاره وإبداء رأيه في مختلف المسائل والمواضيع التي يتلقاها من غيره ، وذلك بتوفير الإمكانيات والمناخ المناسب للطفل ، وتهيئة الظروف الملائمة له وإحاطته بكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير التي تعينه على استغلال قدراته

العقلية ومواهبه الكامنة ، وبالتالي فهي تكون ذكاءه الذي يؤدي به إلى النجاح العملي والمستقبلي ، وعليه فتحقيق حاجات لطفل وتشبييع رغباته من طرف والديه يؤدي به إلى الاكتشاف والتجريب وبالتالي بناء مستقبله الذي يطمح له سعيا منه للكسب والنجاح .

جدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب افساح المجال للطفل للحوار مع أفراد الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	97.56
لا	1	2.44
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (07) أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة يفسحون مجالاً للطفل للحوار مع أفراد الأسرة حيث قدرت نسبته ب 97.56% ، ثم تليها نسبة الأفراد الذين لا يتيحون مجالاً للطفل للحوار مع أفراد الأسرة و قدرت ب 2.44%، وقد يعود ذلك إلى كون عينة دراستنا تقتصر على المعلمين وهم أكثر دراية وإطلاع بكيفية تربية الأبناء والتعامل معهم وذلك بحكم تخصصهم التربوي التي اشتملت على الأمهات أكثر ولذلك يتيحون فرصة لهم للنقاش وطرح الأسئلة في شتى المواضيع والمجالات سواء كانت متعلقة بالطفل ، الأسرة ، المجتمع، الدين ن الثقافة ، العلوم، الفنون، التاريخ... وغيرها حبا منهم للاكتشاف وتوسيع الخيال، وكل هذا لتنمية أفكارهم وتطويرها وكذلك تكوين شخصيتهم منذ الصغر من خلال تعزيز ثقتهم بنفسهم ومساعدته على تحمل المسؤولية في المستقبل ، وعليه فإننا نستنتج بان ثقافة الوالدين تلعب دور كبير في النهوض بمستقبل الأبناء نحو الأفضل والحوار الأسري هو الوسيلة الأكثر للفتح السريع لقوى الطفل اللغوية والتعبيرية ، بحيث تكون لديه القدرة على الكلام والتواصل وتبادل الآراء مع الآخرين.

جدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب التعامل مع الآراء التي يعبر عنها الطفل .

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
عدم الاهتمام	0	0
الاستماع فقط	6	14.63
الاستماع والأخذ بها أحيانا	35	85.37
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (09) وأغلبية أفراد العينة يتعاملون مع الآراء التي يعبر عنها الطفل بالاستماع والأخذ بها أحيانا وذلك بنسبة 85.37%، وتلتها نسبة الأفراد الذين يستمعون فقط لآراء الطفل وعدم الأخذ بها والتي قدرت ب 14.63%، فيما تبقى نسبة معدومة من المبحوثين الذين لا يهتمون بالآراء التي يعبر عنها الطفل ، وقد يعود ذلك إلى وظائف وثقافة الوالدين، ومن خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن أغلب الأولياء المعلمون يعطون الطفل حقه في الاستماع أثناء الإعراب عن آرائه ويأخذون بها أحيانا وذلك لتشجيعه على تكوين رأي حر لديه وتغرس فيه روح احترام الرأي الآخر وتقبله وعليه قد يؤدي إنصات الوالدين لحديث الطفل والاستماع إليه ومناقشته بأسلوب مرن ومناسب لعقله وعد إهماله إلى زرع الثقة في نفسه ويجعله يتكلم بصراحة مع والديه في أي موضوع يصادفه في حياته.

المحور الثالث: الدور الوظيفي التعليمي للأسرة وتنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل.

جدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب دفع الابن لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	39	95.12	الاندماج في المجتمع	26	66.67
			تكوين الشخصية	12	30.77
			معرفة الصح من الخطأ	1	2.56
			المجموع الجزئي	39	%100
لا	2	4.88	/	/	/
المجموع	41	%100	/	/	/

يتبين من الجدول (10) أن أغلب المبحوثين أجابوا "بنعم" فيما يخص دفع الابن لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه، حيث قدرت بنسبة %95.12 من إجمالي إجابات المبحوثين، وقد تباينت إجابات المبحوثين فيما يتعلق سبب دفع أبنائهم لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه، حيث نجد نسبة %66.67 للاندماج في المجتمع، بينما نجد %30.77 لتكوين الشخصية، و%2.56 لمعرفة الصح من الخطأ بينما نلاحظ أن نسبة %4.88 تمثل المبحوثين الذين لا يدفعون أبنائهم لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه، وهذا ما يؤكد لنا أهمية إقامة الطفل للعلاقات الاجتماعية مع أقرانه، والتواصل مع محيطه الاجتماعي حيث كلما احتك الطفل أكثر بأقرانه وربط صداقات ودية معهم، وشارك الآخرين ساعده ذلك على التعرف على المجتمع و الاندماج فيه أكثر وبشكل مباشر، إضافة إلى ذلك فتتمية المهارات القيادية لديه، وتبادل الخبرات والمعارف، مرهون بمدى اندماجه في المجتمع، لأن ذلك يؤدي إلى إيجاد روح الأخوة و التفاهم والتعارف والترابط بينه وبين أقرانه، وساعده ذلك في تكوين شخصيته وتكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة وقضاء وقت الفراغ بصورة مفيدة ومساندة، فتواصل الطفل مع غيره، يساعد في معرفة شخصيته، إضافة إلى ذلك فالطفل الذي لم يبني شخصيته في الصغر سيواجه مشاكل عند الكبر ولن يعرف الصح من الخطأ لأن المجتمع يبحث عن الشخص الاجتماعي ذو الشخصية المتوازنة ليحتل مركزا ومكانة هامة في المجتمع، تعود عليه وعلى صاحبها بالمنفعة، وقد يفسر عدم دفع بعض المبحوثين أبنائهم لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم خوفا عليهم من مخالطة رفاقاء السوء والانحراف.

جدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب الأمور التي تمنح فيها الحرية للابن في اتخاذ القرارات الخاصة به.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
اختيار لباسه	26	63.41
مشاهدة البرامج	5	12.20
اختيار أقرانه	10	24.39
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (11) أن نسبة 63.41% من مجموع أفراد العينة والتي تمثل أعلى نسبة يمنحون حرية للابن في اختيار لباسه، أما 24.39% من يمنحون حرية للابن في اختيار أقرانه، في حين نسبة 12.20% من مجموع أفراد العينة والتي تمثل أخفض نسبة من يمنحون له الحرية في مشاهدة البرامج التلفزيونية، وهذا راجع إلى إعطاء فرصة للفرد في الاعتماد على الذات منذ الصغر بالتدرج لبناء شخصيته وتحمل المسؤولية في اختيار ملابسه واتخاذ القرارات التي تخصه وبما يتناسب مع سنه طبعاً، ولكن على الوالدين وخاصة الأم ولأن الابن يقضي معها وقت محدد بالبيت بأن تعطيه بعض الإرشادات وتوضيح مزايا وعيوب كل بديل لذلك، وبعدها إعطاءه الحرية في اتخاذ قراره النهائي، ويتمشى هذا مع دراسته "مكينون وهول" التي توصل فيها إلى الدور الذي تلعبه البيئة التي يعيش فيها المبتكرون والتي تتميز باحترام الآباء للأبناء وثقتهم بهم وبضرورة القيام بالعمل المناسب لهم وإعطائهم الحرية التامة في اكتشاف عالمهم واتخاذ قراراتهم.

جدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على الأسئلة الطفل في حال ما إذا أراد معرفة شيء ما.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
دائما	23	56.10
أحيانا	18	43.90
أبدا	0	0
المجموع	41	%100

توضح البيانات الإحصائية المتعلقة بالجدول رقم (12) والذي مفاده توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على أسئلة الطفل في حال ما إذا أراد معرفة شيء ما أن أغلبية المبحوثين يقومون بالإجابة على أسئلة الطفل في حال إذا أراد معرفة شيء ما وقدرت نسبتهم بـ 56.10%، تليها نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يجيبون في بعض الأحيان فقط، والتي قدرت نسبتهم بـ 43.90، وأخيرا نسجل نسبة معدومة في الاحتمال أبدا (0%)، يدل ذلك على أن الأسرة هي المصدر الأول لمعلومات الطفل تشجعه على طرح الأسئلة، لأن هذا سيعلمه طرح أسئلة عندما يكبر، مما يساعده على توسيع معارفه ومداركه وتنمية ما لديه من اهتمامات و ميولات، إضافة إلى ذلك تسعى إلى تنمية مهارة التعلم الذاتي لديه والاستقلالية وحرية الفكر وتوسيع خياله، ودعمه على مواصلة البحث والاكتشاف والتجريب بغرض التعلم ومعرفة ما يدور حوله، أيضا قد نجد أن التدعيم الأسري هو البارز اتجاه أطفالنا خاصة بعد استجابتهم وهذا لتعزيز سلوكهم وحثهم على مواصلة المعرفة، لأن التدعيم الأسري يؤدي إلى حدوث استجابات إيجابية من قبل الأطفال ما يعزز لديهم الثقة بالنفس، وهذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي حيث تنظر إلى أن التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي، فالتدعيم الأسري الذي يحدث بعد الاستجابة يؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (الاستجابة الإيجابية)، لأن أي مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة، ويزيد من احتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر، كما أن نظرية التعلم الاجتماعي تعترف بأن اكتساب العادات والخبرات والمعلومات والأفكار التي يحصلها الفرد بعد ولادته من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، إضافة إلى ذلك أنه في بعض الأحيان وليس دائما لا يجب الإجابة على

أسئلة الطفل إذا أراد معرفة شيء ما، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الأطفال يقومون بطرح أسئلة محرجة تفوق مستوى المرحلة العمرية التي يمرون بها، فعلى الوالدين هنا أن ينتبها إلى ما يدور في ذهن أطفالهم و أن يعرفا كيف يغيرا السؤال المحرج بطريقة غير مباشرة، باعتبار مرحلة الطفولة مرحلة حساسة يكون فيها الطفل وعاء فارغ يستقبل كل ما هو مفيد وضار.

جدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب أخذ الطفل في نزاهات خارج المنزل.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	39	95.12	مرة في الأسبوع	23	58.98
			مرة في الشهر	8	20.51
			خلال العطل الدراسية	8	20.51
			مرة في السنة	0	0
			نادرا جدا	0	0
	41	100%	المجموع الجزئي	39	100%
لا	2	4.88	/	/	/
المجموع	41	100%	/	/	/

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بأخذ الطفل في نزاهات خارج المنزل أن أعلى نسبة من إجمالي إجابات الباحثين أجابوا بـ "نعم" حيث قدرت بـ 95.12% و قد تباينت إجاباتهم فيما يتعلق مدى حصول ذلك، حيث نجد نسبة 58.98% مرة في الأسبوع، بينما 20.51% مرة في الشهر وخلال العطل الدراسية، في المقابل سجلت نسبة معدومة مرة في السنة ونادرا جدا، بينما نلاحظ نسبة 4.88% تمثل الباحثين الذين لا يقومون بأخذ الطفل في نزاهات خارج المنزل، وقد يرجع ذلك إلى كون الأولياء لديهم الوقت الكافي لذلك، والظروف الاجتماعية و الاقتصادية تسمح بأخذهم لأطفالهم في نزاهات خارج البيت، و إلى معرفتهم الكبيرة بأنها تفيد الطفل في الجانب الترفيهي وتبعده عن روتين الدراسة الممل والتنقيس عن ضغوطاتها، إضافة إلى مساعدة الطفل في اكتشاف عالمه المحيط به وتوسيع معارفه وإدراكه للحقائق، أيضا تشجعه على التعلم الذاتي من خلال ما يلاحظه وتتمى لديه الفضول المعرفي

أيضا تصحح معارفه الخاطئة عن بعض الأشياء وتوجهها وتنمي فيه القدرة على الانتباه والتركيز والتفكير بعمق ما يمكنه من استخدام هذه الطريقة في حياته اليومية، أما تفسير أخذ الطفل في نزهات مرة في الشهر وخلال العطل الدراسية، فقد يعود ذلك إلى كون الأولياء ليس لديهم الوقت الكافي، أو وقت عملهم لا يتناسب مع وقت النزهات، إضافة إلى عدم قدرتهم المادية وضعف الدخل الأسري مع كثرة عدد الأبناء مقارنة ببعض الأسر، لأن بعض الأماكن الخاصة بالنزهات تحتاج إلى تكاليف، كالمسارح ومعارض الكتب وزيارة السينما وحديقة الحيوانات... مما يتعذر عليهم تلبية رغبات أطفالهم، وهي من بين الأسباب التي تجعلهم يرفضون أيضا أخذهم في النزهات.

جدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن النزهات تسمح بتنمية قدرات الطفل للتواصل مع أقرانه.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	39	95.12
لا	2	4.87
المجموع	41	100%

تكشف بيانات هذا الجدول رقم (14) و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن النزهات تسمح بتنمية قدرات الطفل للتواصل مع أقرانه، حيث نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بـ " نعم " بنسبة 95.12% وكان عددهم 39 مبحوث، في حين نجد أن مبحوثين فقط أجابوا بـ "لا" أي ما يعادل 4.87% من إجمالي إجابات المبحوثين، ويفسر ذلك أن النزهات قاعدة أساسية من قواعد التربية السليمة والشاملة التي يركز عليها الآباء في تربيتهم للطفل وتمكينه من تكوين صداقات مع أقرانه و التعرف على المجتمع و البيئة المحيطة به، أيضا قد يرجع ذلك إلى الفائدة التي يمكن أن يجنيها الفرد من النزهات حيث تدعم الجوانب التربوية لدى الطفل من حيث تنمية العلاقات الاجتماعية ومعاني الأخوة والتفاهم والتعارف مع أقرانه وغرس روح التعاون و التآلف والمحبة بينهم، وإن دل هذا فإنه يدل على أن النزهات تعزز الروابط والعلاقات وتسمح بتنمية قدرات الطفل من خلال اكتشاف المجتمع و البيئة المحيطة به واختيار الأصدقاء التي يجب التواصل معهم، وباعتبارها تعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع والتعرف أكثر فإن ذلك يعود الطفل على التعاون والترابط و العمل الجماعي مع أقرانه وتنمي في نفسه روح البذل والعطاء ومشاركة الآخرين، كما وتكسبه مهارات التعامل مع الآخرين والربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في حياته فيتحقق

التفاعل بينه وبين أقرانه، لكن قد نجد أحيانا أن النزوات لا تسمح بتنمية قدرات الطفل للتواصل مع أقرانه ويرجع ذلك إلى عدم الدقة في اختيار الأصح من النزوات والمفيد منها، وعدم وضع الأهداف من طرف الوالدين التي ينبغي على الطفل أن يحققها من خلال قيامه بالنزوة.

جدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة البرامج التلفزيونية بالبيت في تكوين الطفل معرفيا.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
دائما	2	4.88
أحيانا	38	92.68
أبدا	1	2.44
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (15) أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأنه في بعض الأحيان تساهم البرامج التلفزيونية بالبيت في تكوين الطفل معرفيا وقدرت نسبتهم بـ 92.68% تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ "دائما" والتي قدرت بـ 4.88%، أما بقية المبحوثين فأجابوا بـ "أبدا" وذلك بنسبة 2.44% وهي نسبة ضعيفة جدا، وقد يعود ذلك إلى نوع البرامج التي تعرض في التلفاز، فهناك برامج تساهم في تزويد الطفل بالمعلومات وتساهم في تطوير الخيال لديه، و التعرف على عوالم جديدة وربما اللغات، وتشجعه على التذكر و التحليل والانتباه والتدقيق مما يؤدي إلى تنمية المعارف المتعلقة بمهارات كالكتابة والقراءة والتعبير عن النفس، وبالتالي تكوين عقله وارتقائه معرفيا، وفي مقابل ذلك نجد البرامج التي يقتضي بها الطفل وقته دون فائدة منها، وعليه على الوالدين الاهتمام بمضمون البرامج التي تقدم للأطفال وتوجيههم لمشاهدة البرامج التي تنقل لهم مثلا المفاهيم و المهارات والأنماط السلوكية وتكسيبهم خبرات مفيدة لحياتهم.

جدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	97.56	الحوار	33	23.91
			الكتب	28	20.29
			القصص	19	13.77
			التلفاز	17	12.31
			الحاسوب	21	15.21
			الرحلات	20	14.49
			المجموع الجزئي	39	100%
لا	1	2.44	/	/	/
المجموع	41	100%	/	/	/

يتضح من الأرقام الإحصائية في الجدول رقم (16) أن الأغلبية الساحقة من إجابات الباحثين كانت إجاباتهم بـ " نعم " أي أن الوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة لها علاقة بتنمية مهارات التواصل لدى الطفل والتي قدرت بـ 97.56%، حيث تباينت الإجابات حول الوسائل الأكثر تثقيفاً ووجدنا أن أعلى نسبة مسجلة كانت للحوار والتي قدرت بـ 23.91% وتليها مباشرة الكتب بنسبة 20.29%، وبعدها الحاسوب بنسبة 15.21%، والرحلات بـ 14.49% بينما نسبة القصص فقدت بـ 13.77%، في حين التلفاز بـ 12.31%، وفي مقابل ذلك وجدنا نسبة قليلة جداً من الباحثين الذين يعتقدون بأنه لا توجد علاقة بين الوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة وتنمية مهارات التواصل لدى الطفل، ومن الملاحظ أن أغلب الباحثين يوفرون لأبنائهم الوسائل التثقيفية حيث وجدنا أنهم يستخدمون الحوار كوسيلة تثقيفية أولية لتنمية مهارات تواصل الطفل مع من يصادفهم وقد يعود ذلك إلى أن هؤلاء الباحثين على وعي بأهمية الحوار الأسري لذلك يفسحون لهم مجالاً للحوار مع أفراد الأسرة، وهذا ما دل عليه الجدول رقم (08)، وكذلك يغرسون في نفوس الأطفال حب القراءة كونهم يوفرون الكتب والقصص لهم وأخذهم إلى المكتبات ومعارض الكتب مجالاً للحوار مع أفراد الأسرة، وهذا ما دل عليه

الجدول رقم (08)، وكذلك يغرسون في نفوس الأطفال حب القراءة كونهم يوفرون الكتب والقصص لهم وأخذهم إلى المكتبات ومعارض الكتب والدليل على هذا الجدول رقم (23) وسبب ذلك إثراء ملكاتهم اللغوية وعالمهم الفكري، فخلال القراءة يحصلون على معاني ومصطلحات ومفردات وصيغ وتعابير كثيرة تفيدهم في النقاش مع الآخرين ممن يصادفونهم بكل سهولة ويسر خاصة أثناء أخذهم في رحلات وبالتالي يصبحون على قدرة التواصل مع أقرانهم مثلا وتفاعلهم معهم، كما وجدنا ما للحاسوب والتلفاز من أهمية لدى المبحوثين في تنمية مهارات تواصل أبنائهم، وقد يرجع ذلك إلى تركهم لهم باستخدام البرامج لكلا الوسيطين ولكن مع القيام بمتابعتهم وتوجيههم باختبار البرامج المهمة والمفيدة والتي تسهم في تنمية قدراتهم الذهنية وزيادة حصيلتهم اللغوية، وبالتالي توسيع مداركهم وتنمية ثقافتهم حتى تكون لديهم القدرة على السماع للآخر والتفاعل معه.

جدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب القيام بشراء لعبة للطفل إذا أراد شرائها.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	37	90.24	فائدتها	22	56.41
			تلبية الرغبة	14	35.90
			أنه واجب عليك	3	7.69
			المجموع الجزئي	39	100%
لا	4	9.76	الرفض	3	75
			التقبل	0	0
			العقوبة	1	25
			التجاهل	0	0
			المجموع الجزئي	4	100%
المجموع	41	100%	/	/	/

تكشف بيانات الجدول أعلاه رقم (17) المتعلق بالقيام بشراء لعبة للطفل إذا أراد شرائها، حيث سجلت نسبة 90.24% من إجمالي إجابات المبحوثين الذين يقومون بشراء اللعبة للطفل، حيث نجد

نسبة 56.41% لفائدتها، أما تلبية للرغبة فسجلت نسبة 7.69%، في نجد 7.69% لأنه واجب عليك في المقابل نلاحظ نسبة 9.76% تمثل المبحوثين الذين لا يقومون بشراء اللعبة، مع اختلاف كيفية تعاملهم مع الطفل، حيث نجد 75% يتعاملون بالرفض، بينما نجد نسبة 25% يتعاملون بالعقوبة، في المقابل سجلت نسبة معدومة فيما يخص التقبل والتجاهل، وتبرر النسبة الأعلى بأن اللعبة لها تأثير كبير في بناء شخصية الطفل، وتنشيط عقله وتحفيزه على التفكير وتنمية الذكاء لديه، وتطوير قدراته الإبداعية إضافة إلى زيادة قدرته على الانتباه والاستنباط والاستدلال، أيضا الفائدة التي تتركها لدى الطفل، فهي تعمل على توسيع خياله الخصب وترتيب أفكاره المبعثرة في قالب منظم، يساعده على إيجاد الحلول الإبداعية لمشاكله أيضا إشفاء غليله في حق امتلاكها واللعب بها، وتلبية لرغبته الشغوف في شرائها، وقد يرجع ذلك إلى أن الطفل الذي يحرم من أبسط الأشياء في حياته، سيؤدي ذلك إلى إحساسه بالحرمان والنبذ وعدم محبة الوالدين له، وبالتالي سيؤثر ذلك في نفسيته ويكره والديه وتقل محبته لهما، أيضا فالأولياء مسؤولون عن تربية رعيته، وواجب عليهم تلبية رغبات واهتمامات فلذات أكبادهم، لأن اهتمام الطفل بلعبة ما سيكشف ذلك مستقبلا توجهاته، وتفسر النسبة القليلة من المبحوثين الذين لا يقومون بشراء لعبة لأطفالهم إلى عدم إمكانيتهم ماديا شرائها، أو إلى اعتبارهما بأنها غير مفيدة للطفل في أي جانب من جوانبه، ومضيعة للنقود، أيضا قد يرجع سبب رفضهما لذلك في كونهما يفضلان وسيلة أخرى غير اللعبة كالكتاب أو القصة مثلا في إثراء معارفهم وتنمية قدراتهم الإبداعية أو تكون اللعبة تحتوي على رسومات وأشكال غير يصير عليها الطفل فيلجأ الأولياء إلى معاقبته.

الجدول رقم 18: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة قيام الأسرة بالإنفاق على أبنائها في ارتقائهم اجتماعيا

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
بدرجة كبيرة	26	63.41
بدرجة متوسطة	14	34.15
بدرجة ضعيفة	1	2.44
المجموع	41	%100

توضح الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (18) أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن قيام الأسرة بالإنفاق على أبنائها يسهم بدرجة كبيرة في ارتقائهم اجتماعيا، حيث قدرت بنسبة 63.41% وتلتها

بدرجة متوسطة حيث قدرت بنسبة 34.15% ، وتلتها بدرجة ضعيفة حيث قدرت بنسبة 2.44%، وهذا يدل على أن قيام الأسرة برعاية أبنائها ماديا يساهم في نجاحهم العملي الحالي والمستقبلي وإعدادهم للمراكز الاجتماعية التي يستلموها عند البلوغ والتي تتلائم ومستواهم الدراسي، إضافة إلى ذلك فعناية الأسرة بالأبناء وتوفير مختلف الخدمات لهم يؤدي بهم للوصول إلى ما يطمحون إليه بكل سهولة ويسر فالمناخ الأسري يلعب دور كبير في مساعدة الأبناء على تحقيق أهدافهم المنشودة ليصبحوا في أماكنهم المناسبة ذو شخصيات لها مكانتها الاجتماعية، يحتلون أدوار ووظائف في المجتمع، ظف إلى ذلك أن الواقع يثبت أن الشخص المرموق إجتماعيا له أهمية وكلمة مسموعة في المجتمع عكس غيره لا يعاني النبذ والتهميش الإجتماعي، ولا يمكن أن يتأتى ذلك، إلا بمساعدة الأهل لأبنائهم ومساندتهم والوقوف بجانبهم ماديا وقت الحاجة، لأن ذلك يعمل أيضا على إكساب الأبناء مستقبلا قيمة شخصية تساعدهم في تسيير أمور حياتهم والدليل على ذلك نجد نظرية الدور الإجتماعي تؤكد على أن يختص سلوك الفرد بوظيفة معينة في الجماعة، حيث يعرف لنتون الدور الاجتماعي أنه مجموعة من الأنماط التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات و القيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز، والدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز، أيضا تؤكد على أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر اجتماعية وشخصية تدل على صاحبها، أي أن كل دور يقوم به الفرد مستقبلا يعبر عن شخصيته ومكانته الاجتماعية، لأن البناء الاجتماعي يتألف من شبكة مراكز وتدرج هذه المراكز في القيمة الاجتماعية تتبعا لما تتضمنه من خدمات تقدم للأفراد، أما بالنسبة للذين أجابوا بدرجة نجد أن 14 أشخاص فقط بالمدرسة يقرون أن إنفاق الأسرة على أبنائها يساهم بدرجة متوسطة في ارتقائهم اجتماعية وإن دل هذا إنما يدل مقارنة بالذين أجابوا بدرجة كبيرة أن الارتقاء الاجتماعي يأخذ بعين الاعتبار قيام الأسرة بالإنفاق على أبنائها.

جدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب العمل على تعليم الإبن كيفية الاعتماد على نفسه دراسيا .

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
دائما	19	46.34
أحيانا	22	53.66
أبدا	0	0
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (19) أن نسبة 53.66% من أفراد العينة يعملون في بعض الأحيان على تعليم ابنهم كيفية الاعتماد على الاعتماد على نفسه دراسيا، أما نسبة المبحوثين الذين يعلمون ابنهم دائما فقدرت بـ 46.34%، بينما نسبة المبحوثين الذين لا يعلمون ابنهم نسبة معدومة، وتبين لنا أن الجو الأسرى له دور كبير في تعليم الطفل كيفية الاعتماد على نفسه في كل أموره وخاصة في دراسته، لأن الطفل الذي يتعود على الإتكالية منذ الصغر فسيبقى على هذا الحال عند الرشد لذلك غرس الاعتماد على النفس يكون منذ الصغر حتى ينشأ شخص قادرا على خدمة نفسه بالإضافة إلى أنه عند ترك الطفل يعتمد على نفسه في الدراسة تترسخ في ذهنه المعارف التي يكتسبها بمجهوده الخاص ويصبح على معرفة بكل ما درسه ويستحضرها في الوقت الذي يحتاجها.

جدول رقم 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب القيام بتنمية مهارات الابن وعدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	39	95.12
لا	2	4.88
المجموع	41	%100

توضح الأرقام الإحصائية المتصل عليها في الجدول (20) والمتعلق بالقيام بتنمية مهارات الابن وعدم التوفيق عند تعلم المناهج الدراسية أن أغلب المبحوثين أجابوا بـ "نعم" وقدرت نسبتهم بـ 95.12% وتقابلها بنسبة ضعيفة جدا من المبحوثين الذين أجابوا بـ " لا" وقدرت بـ 4.88% ويمكن أن نرجع ذلك

إلى أن الأسرة وكما نعرف أنها المحضن الأول للطفل وأول مجتمع يقضي فيه حياته لذلك لا يمكنه تطوير مهاراته دون التشجيع أو الدعم من طرفها كتعلم مهارات القراءة، والكتابة، والحساب وجل المشكلات في المواقف اليومية المتعلقة بحياته، وقيامها بتوفير فرص وأنشطة تعليمية لأبنائها وتعزيز ما تعلموه في المدرسة وذلك من خلال الدروس الإضافية المثيرة ذهنياً، والرحلات العلمية والثقافية كزيارة المكتبات والمتاحف ما يؤدي بالأبناء إلى المناقشة والتحدث والتعبير عن آرائهم المدرسية واهتماماتهم وأفكارهم، ومن كل هذا نتأكد بأن أغلب هذه الأسر تحرص على كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها لما فيه خيرهم، وذلك بمعرفة مهاراتهم وهوياتهم واهتماماتهم وتطويرها وأن لا يقتصر وقتهم على التحصيل الدراسي فحسب بل أيضاً ممارسة هوايتهم واهتماماتهم الأخرى.

جدول رقم 21: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الابن على تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبله العلمي والشخصي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	92.68	الرياضة	31	35.64
			اللغات	35	40.22
			برامج الحاسب الآلي	16	18.39
			الفنون	5	5.75
			المجموع الجزئي	87	%100
لا	3	7.32	/	/	/
المجموع	41	%100	/	/	/

توضح الأرقام الإحصائية المتحصل عليها في الجدول (21) مساعدة الابن على تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبله العلمي والشخصي، أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات الباحثين أجابوا بأنهم يساعدون ابنهم على تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبله

العلمي والشخصي وذلك بنسبة 92.68% ، وقد تباينت الإجابة حول المهارات التي يريد المبحوثين من أبنائهم أن يتعلمها حيث وجدنا النسبة الأكبر كانت لصالح اللغات والتي قدرت بـ 40.22% وتليها الرياضيات وكانت النسبة 35.64% إلى أن نجد نسبة من المبحوثين الذين يريدون من ابنهم أن يتعلم برامج الحاسب الآلي والتي قدرت بـ 18.39%، في حين نجد نسبة 5.75% وهي قليلة من المبحوثين الذين يساعدون ابنهم على تعلم الفنون بأنواعها المتعددة والمختلفة، وفي المقابل ذلك نجد النسبة قليلة من المبحوثين الذين لا يساعدون ابنهم على تعلم وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبله العلمي والشخصي وقد يعين ذلك أنهم لا يولون أهمية لأبنائهم في تعلم تلك المهارات. وهذا نلاحظ بأن أغلب المبحوثين يساعدون أبنائهم ويشجعونهم على تعلم المهارات وأخذهم دورات تدريبية للنهوض بمستقبلهم العلمي والشخصي، ووجدنا بأن هؤلاء المبحوثين ركز أكثر على تشجيع أبنائهم على تعلم اللغات وذلك كونها لأصبحت مهمة وضرورية في مجتمعنا وهذا كونها تستغل في جميع المجالات وكذلك ركزوا على الرياضيات وذلك لما فيها من فوائد على صحتهم ولأنها تعود عليهم بالمنفعة في حياتهم ويكون التشجيع على ممارستها بأخذهم وتسجيلهم بمؤسسات خاصة بها هذا كما يشير إليه الجدول رقم (27)، إضافة إلى ذلك نجد المبحوثين الذين يشجعون أبنائهم على برامج الحاسب الآلي لما يعود عليهم بالفائدة في المستقبل ومن أكثر برمجياته التي يهتمون بها " برمجيات الألعاب التعليمية" التي أصبحت تشكل جزء لا يتجزأ من حياة الأطفال وذلك لعبهم هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل، ففي أثناءه يمارسون عمليات عقلية مهمة كالفهم والتحليل والتركيب، ويكون لديهم كذلك القدرة على حل المشكلات والمرونة والتخيل وهذا يؤدي بهم إلى إثراء إمكانياتهم العقلية والمعرفية واكتسابهم لمهارات التفكير المختلفة، ولا يكزن كل هذا إلا بمتابعة من أولياء وتوجيههم، وفيما يخص الفنون وجدنا نسبة قليلة وذلك أن المبحوثين لا يهتمون بهذا المجال كثيرا، ومن الملاحظ أنه لا يؤثر بشكل كبير على مستقبلهم العلمي والشخصي.

جدول رقم 22: يبين توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الابن على مطالعة القصص.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	97.56	لاإثراء رصيده اللغوي	36	35.64
			لمعرفة مجال اهتمامه	11	10.90
			لارتقائه معرفيا	27	26.73
			لتوسيع خياله	27	26.73
			المجموع الجزئي	101	%100
لا	1	2.44	/	/	/
المجموع	41	%100	/	/	/

توضح الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (22) أن الأغلبية من إجمالي إجابات الباحثين تشجيع الابن على مطالعة القصص بنسبة قدرها 97.56% بالمقابل نجد 2.44% من الباحثين الذين لا يشجعون أبنائهم على مطالعة القصص، تباينت إجابات الباحثين فيما يخص الغاية من مطالعة القصص، حيث سجلت نسبة 35.64% لإثراء رصيده اللغوي بينما نجد 26.73% لارتقائه معرفيا وتوسيع خياله، في المقابل نجد 10.90% لمعرفة مجال اهتمامه، وقد يفسر ذلك إلى أن أغلب الأولياء يهتمون بالجانب التنقيفي والتعليمي لأبناء وتشجيعهم لهم على توسيع قدراتهم الفكرية والمعرفية، وتنمية استعداداتهم، والعمل على توسيع مداركهم إضافة إلى ذلك اعتبار الأولياء أن المطالعة تجعل الأبناء يقضون وقت فراغهم فيما يفيدهم وينفعهم في حياتهم الدراسية، مع توسيع المهارات اللغوية التي يلتقطها الطفل بشكل أسرع، أيضا قراءة القصص يساعد على تعلم اللغة تلقائيا وزيادة المكتسبات اللغوية، فهي بنك الكلمات والمصطلحات والتعابير والجمال الجديدة، وعالم من الأفكار، ويمكن أن نرجع سبب مطالعة القصص في ارتقاء الطفل معرفيا وتوسيع خياله، فهي تمكن الطفل من نمو فعاليته العقلية من إدراك وتذكير وتخيل وانتباه... فالمعرفة التي تتناقل عبر السؤال والجواب توصل الطفل للكثير من الحكمة التي

سيكون ذات يوم بحاجته، إضافة إلى أنها قد تساعده على تنظيم أفكاره وتطويرها وتهيئ الطفل لممارسة أساليب التفكير العلمي، كما تساعد المطالعة على البحث عن الحقائق والمعارف، مما يدعم قدراته الإبداعية، ويزداد ذكائه ويحفز خياله الخصب ويشكل لديه ما يسمى بالحدس، وذلك لأن الخيال مطلوب في حياة الطفل، يمثل مصدر طاقاته المنفجرة يجد من خلاله مادته الخصبة التي تساعده على العمل والتفكير، إضافة إلى تخفيفه للطفل عن روتينين الدراسة الجادة المملة وجعله ينتقل إلى حياة الصفاء والراحة الفكرية، أيضا إدراك الطفل للحقائق عن الطريق الخيال واستفادته منه مستقبلا في إيجاد الحلول الابتدائية لمشكلة إضافة إلى ذلك فمطالعة القصص قد تبرز مجال اهتمام الطفل، لأن معرفة ميوله واهتمامه ضروري يساعد على توجيهه مستقبلا، وهذا ما تشير النظرية الجشطالتيه حيث تؤكد على أهمية وقيمة الحلول الإبداعية، لأن الفكرة التي تتضمن الحل بشكل جديد ومبدع هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس العميق لا على أساس من التفسير المنطقي.

جدول رقم 23: يبين توزيع أفراد العينة حسب اصطحاب الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	32	78.05
لا	9	21.95
المجموع	41	%100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول رقم (23) أن أغلبية المبحوثين يصطحبون الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب حيث قدرت نسبتهم بـ 78.05% ، ثم تليها نسبة أفراد العينة الذين لا يصطحبون الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب والتي قدرت نسبتهم بـ 21.95% وهي نسبة قليلة اذا ما قرنت بالذين يصطحبون، هذا يدل على أن نسبة كبيرة من أولياء الأمور يغرسون في نفس الطفل حب القراءة بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال أخدمهم للمكتبات ومعارض الكتب، فيشعر الطفل بأن الكتب مرغوبة مثل السلع التي تشتري للمنزل وإعطائه فرصة للمشاركة في اختيار الكتب أو القصص التي يرغبها سواء كانت مطبوعة أو مقروءة آليا، بحيث يمتزج فيها الخيال بالواقع الذي بحياة، فتوفر الكتب التي يميل إليها الطفل تجعله يقبل على مطالعته أكثر، وكذلك قد يعود اصطحاب الطفل إلى المكتبات العامة إلى ترغيبه في التردد على المكتبة المدرسية، وذلك لما لها من أهمية في اكتساب المعارف وإثراء

رصيدهم اللغوي بشكل كبير في مجال دراسته، فتتكون لديهم طلاقة فكرية تتمثل في إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والتي يتم توظيفها أثناء التعبير عن موضوع معين يطرح له في وحدة زمنية محددة.

جدول رقم 24: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الطفل على ممارسة هواياته التي يرغبها.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	97.56
لا	1	2.44
المجموع	41	100%

توضح البيانات الإحصائية في الجدول الخاص بمساعدة الطفل على ممارسة هواياته التي يرغبها أن نسبة 97.56% من المبحوثين يساعدون الطفل على ممارسة هواياته التي يرغبها، في حين الذين لا يساعدونه نسب قليلة جدا والتي قدرت ب 2.44% وقد يعود ذلك إلى أن الأسرة الواعية تسعى لاكتشاف مواهب الطفل وتشجيعها بمعنى توفير وسائل تطويرها وتقوم بمتابعته وتشجيعه على الاستمرار في ممارسة هوايته المفضلة، وهذا يدل على دور البيئة التي يعيش فيها الطفل وتأثيرها المباشر في تنمية مواهبه وهواياته وتطويرها، وذلك بتوفير الأجواء الملائمة والإمكانيات المناسبة وتوفير مختلف الأنشطة التي تعمل على توسيع مداركه، وهذا ما دلت عليه دراسة "يسرية سليمان" من خلال ما توصلت إليه من نتائج بوجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الإبتكارية وأنها يمكن تنمية القدرات الإبتكارية عن طريق المستوى الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة لها، كما نجد بأن التشجيع المستمر من طرف الأولياء والدعم الأسري يكون بشكل معنوي، كما يمكن أن يكون بشكل مادي، حيث نجد التعزيز والذي يعتبر مكافئة للطفل حتى يكرر ممارسة هوايته ويتشجع هو نفسه على القيام بها والدليل على نظرية التعلم الاجتماعي التي حثت على طريقة تتم عبر إعادة التدعيم الأسري، أي أن التدعيم حدث بعد الاستجابة ويؤثر في الاحتمالات بأن يزيد من احتمال الاستجابة التي ستحدث ثانية (وهي استجابة إيجابية) فأى مدعم مرغوب به يحدث بعد الاستجابة ويزيد من احتمالات بأن الاستجابة سوف تتكرر.

جدول 25: يبين توزيع أفراد العينة حسب القيام بتسجيل الطفل في مؤسسة خاصة بممارسة هوايته

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	60.98
لا	16	39.02
المجموع	41	%100

حسب معطيات الجدول رقم (25) نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين قاموا بتسجيل أطفالهم في مؤسسة خاصة بممارسة هوايتهم بلغت 60.98% وهي نسبة مرتفعة نسبياً، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين لم يقوموا بتسجيلهم 39.2% وهي نسبة معتبرة، وقد يرجع ذلك إلى كون الوالدين يهتمون بميولات واهتمامات أطفالهم ويعملون على تيسير وتهيئة المكان المناسب لهم لممارسة هوايتهم المفضلة وذلك من خلال تسجيلهم سواء في المراكز أو المنديات أو الجمعيات أو الأوسيات الثقافية واللقاءات... كل حسب هوايته الخاصة به، لأنهم يحبون ممارسة هوايتهم المفضلة بشغف باعتبارها المتنفس الوحيد لديهم حيث يجدون بها راحتهم النفسية، لذلك نجد الوالدين يهتمون بالجانب النفسي للأطفال ويقومون بتسجيلهم لأنهم يدركون أن الموهبة والإبداع عطية الله تعالى لجل الناس، وندرة كامنة مودعة في الأعماق تنمو وتثمر غدا مشرقاً، وأيضاً قد يرجع السبب لانشغال وقت الفراغ فيما يفيد أطفالهم وينفعهم مستقبلاً بعيداً عن مضيعة الوقت في شيء لا يفيد، أيضاً اعتبار الوالدين أن المؤسسات الخاصة بممارسة الهوايات هي التي تعمل على تنمية القدرات الإبداعية للطفل، وهذا يدل على أن الوالدين داخل الأسرة يهتمان بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم، وهذا ما دلت عليه دراسة "عبد الحليم محمود السيد" بعنوان الأسرة وإبداع الأبناء حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جوانب السياق النفسي والاجتماعي للأسرة وقدرات الإبداع لدى الأبناء، أي أن الأسرة التي تهتم برعاية أطفالها نفسياً، يساعد ذلك في إقبالهم على ممارسة هوايتهم بكل أمن واطمئنان، كما دلت دراسة "مكينون وهول" بعنوان "المبدعين من بين المهندسين المعماريين وسمات الشخصية والظروف التي نما في ظلها أفراد العينة، حيث أشارت نتائج الدراسة أن البيئة التي عاش فيها المفكرون والتي تتميز باحترام الآباء للأبناء وثقتهم بهم وبضرورة القيام بالعمل المناسب لهم وإعطائهم الحرية التامة في اكتشاف عالمهم أدى ذلك إلى عدم إحساسهم بأنهم مرفوضين، هذا ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية في دراستها للأسرة موضحين أهمية العمليات الداخلية في الأسرة والعلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والاتساق الاجتماعي الأخرى (نقصد هنا تكامل دور الأسرة مع المؤسسات الخاصة بممارسة الهوايات)، أي أنه على الأسرة أن تتصل

بالمؤسسات الأخرى فيما يخص منفعة أطفالها، وبالتالي فالبيانات الإحصائية التي في الجدول تثبت صحة ذلك أكثر من الذين ينفون صحة ذلك.

الجدول رقم 26: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير جدا	31	75.61
كبير	8	19.51
متوسط	2	4.88
ضعيف	0	0
ضعيف جدا	0	0
المجموع	41	%100

يبين لنا الجدول أعلاه رقم (26) الخاص بمساهمة التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء أن أغلب إجابات المبحوثين تقر بشكل كبير جدا مساهمة التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء الذي تراوحت نسبته 75.61% في مقابل 19.51% كبير و 4.88% متوسط و 0% ضعيف وضعيف جدا، وهذا يعني أن قيام الأسرة بوظيفتها التعليمية يساهم بنسبة كبيرة جدا في تنمية قدرة الأبناء على التفكير العلمي وإثراء رصيدهم المعرفي وخلق لديهم ميل وشغف كبيرين نحو الدراسة، إضافة إلى زيادة قدرة استيعاب الأبناء لما يقدم لهم داخل المدرسة مما يؤدي بهم إلى حب الاستطلاع والعطاء والإصرار على مواصلة الدراسة وتحسين مستواهم الدراسي، إضافة إلى أن قضاء الأسرة معظم وقتها في مساعدة الأبناء في عمل الواجبات المدرسية وفي الاستذكار وتوفير فرص وأنشطة تعليمية لأبنائها تعزز بشكل كبير ما تعلموا في المدرسة، وتساعدهم في أخذ توجهات دراسية تناسب ميولهم واهتماماتهم، وقد تساعدهم على ذلك بشكل متوسط.

جدول رقم 27: يبين توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
			الإرتقاء العلمي	17	40.48
			إبراز ميولاته	5	11.90
			تنمية إبداعه	8	19.04
			تطوير مهاراته	12	28.58
			المجموع الجزئي	42	100%
لا	11	26.8	/	/	/
المجموع	41	100%	/	/	/

من خلال تحليل البيانات الإحصائية في الجدول رقم (27) يتبين أن نسبة كبيرة من إجمالي إجابات الباحثين الذين يعتقدون بأن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين تقدر بنسبة 73.17%، وقد تباينت إجابات الباحثين فيما يخص الجوانب التي يؤثر فيها المستوى التعليمي للوالدين، حيث نجد نسبة 40.48% يساعد على الإرتقاء العلمي، بينما نجد نسبة 28.58% يساهم في تطوير مهاراته، بينما نلاحظ أن نسبة 26.8% تمثل الباحثين الذين لا يهتمون بطموحات أطفالهم، وهذا يدل على أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين عال كلما كان الاهتمام بالأطفال وطموحاتهم أكبر، على عكس الوالدين ذو المستوى التعليمي المتدني تكون اهتماماتهم بطموحات أطفالهم ضئيلة نوعاً ما وبالرجوع إلى الجدول رقم (03) المتعلق بالمستوى التعليمي يتبين أن 73.17% ما يقابل 30 مبحث ذو المستوى الجامعي ساعد بشكل أو بآخر في تحسين تعامل الوالدين مع الأبناء، إضافة ذلك فالمستوى التعليمي له أهمية في معرفة طموحات الطفل والاهتمام بها، وذلك من خلال اكتساب الوالدين لمعارف وقراءات كثيرة ومتنوعة تمكنهم من ذلك وكذلك اطلاعهم على مختلف البحوث والدراسات التي تبين كيفية الاهتمام بهذه الطموحات وتنميتها ودعمها، أما فيما يخص اختيار الإرتقاء العلمي كأفضل احتمال من بين الاحتمالات، قد يرجع ذلك إلى الوالدين وتأثير المستوى التعليمي لهما في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطفل والعمل على تشجيعه على التعلم الذاتي والنمو المعرفي العلمي الذي

يفيده في تحصيله وتفوقه الدراسي، كما يدل ذلك على أن الجانب العلمي للطفل هو الجانب المهم في حياته ومستقبله متوقف عليه، أما فيما يخص اختيار تطوير مهارته، فهذا يفسر أن الموهبة والمهارة عطية الله تعالى يجب الإهتمام بها وتنميتها قصد استفادة الطفل منها في بناء حياته، أما من ناحية إبراز الميول وتنمية الإبداع فهذا يعني أن لكل طفل ميولات واهتمامات خاصة به يجب العمل على إبرازها وتحديدها حتى يمكن ذلك من تنميتها كموهبة إبداعية، فالطفل الذي يمتلك القدرات الإبداعية من طلاقة ومرونة وأصالة ويتميز بالقدرة على التأليف وتتوفر فيه صفات وخصائص المبدعين، وجب على الوالدين العمل على تعزيزها لديه ودعمها، للوصول به إلى ما يطمح إليه، وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية في الإبداع على تعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد الاستجابات غير مرغوب فيها، أي أن الطفل لديه القدرة على أن يستجيب استجابة مبدعة (إيجاد ارتباطات بين المثيرات والاستجابات) ولكنه يحتاج إلى التعزيز الفوري للإستجابة المبدعة المرغوب فيها، ومن هنا يتضح دور الآباء والمحيطين بالفرد المبدع من حيث قدرتهم على التأثير بالسلب أو بالإيجاب على إبداعات وأفكار أطفالهم الإبداعية أو قيادته نحو التفكير الإبداعي، بينما تفسر الإجابة "لا" عدم مبالاة الأولياء وإهمالهم لقدرات أطفالهم.

الجدول رقم (28): يبين توزيع أفراد العينة حسب الإعتقاد أن التربية الأخلاقية مطلوبة في شخصية الطفل المبدع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	97.56
لا	1	2.44
المجموع	41	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) المعنون بأن التربية الأخلاقية مطلوبة في شخصية الطفل المبدع أن الأغلبية الساحقة من أفراد عينة الدراسة أجابوا بالإجابة "نعم" وهذا بنسبة قدرت 97.56% مقارنة بنسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ "لا" وهي نسبة ضعيفة حيث بلغت 2.44%، وهذا يدل على أن للتربية الأخلاقية إسهامات فعالة في بناء شخصية الطفل المبدع وتنميتها من طرف الأسرة، لأن الأخلاقيات التي أودعها الله في الإنسان وكرمه بها عن سائر مخلوقات الأرض مطلوبة في شخصية الطفل المبدع فقيام الأسرة بهذه المهمة من شأنها أن يؤدي ذلك إلى إنتاج مبدعين نزيهين مستقبلا خلوقين مؤدبين لأن الأمم في حاجة إلى مبدعين ذو أخلاق سامية، فإذا ذهب أخلاقهم ذهب الأمم

بأكملها، إضافة إلى ذلك نلاحظ أن الأخلاق من شمائل القرآن الكريم التي تساهم في سلوكيات الأفراد مستقبلا وتجعلهم أفراد صالحين في المجتمع.

الجدول رقم (29): يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير هذه التربية (التربية الأخلاقية) على شخصية الطفل مستقبلا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يصبح إنسان نزيه	32	47.76
يصبح إنسان مقبول اجتماعيا	13	19.40
يصبح إنسان ناجح	22	32.84
المجموع	67	%100

تشير الشواهد الإحصائية المتعلقة بالجدول رقم (29) المتعلق بكيفية تأثير التربية الأخلاقية على شخصية الطفل مستقبلا أن إجمالي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنه يصبح إنسان نزيه بلغت نسبتهم 47.76%، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه يصبح إنسان ناجح حيث بلغت نسبتهم 32.84% تلتها نسبة المبحوثين الذي أجابوا بأنه يصبح إنسان مقبول اجتماعيا، حيث بلغ نسبتهم بـ 19.40% وهذا يعني أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل الحازمة في حياة الطفل حيث يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، إضافة إلى رسم ملامح شخصية الطفل مستقبلا، ضف إلى ذلك أن في هذه المرحلة تكسب القيم الأخلاقية والاتجاهات وتكون العادات والميول والاستعدادات التي تؤثر بدورها لاحقا في سلوكهم كأفراد صالحين في المجتمع لأننا مطالبون بأن نربي أطفالنا لزمان غير زماننا، وهذا ليصبح إنسان ذو خلق طيب ونزيه يتصف بالمبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية، إضافة إلى ذلك فالتربية الأخلاقية للطفل لها دور فعال في نجاحه مستقبلا واحتلالها مكانة مقبولة اجتماعيا.

الفصل السادس:

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها
- 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
- 3- النتيجة العامة
- 4- القضايا التي أثارها الدراسة

تمهيد :

بعد ما تعرضنا له في الإطار النظري من إشكالية ومختلف تصورات النظرية حول موضوع الإبداع وكذا الدراسات التي عالجت الموضوع، إضافة إلى ما تم تقديمه في الإطار الميداني وفق خطوات منهجية قصد اختيار فروض الدراسة ، سعينا للكشف عن الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية. تمكنا للوصول إلى نتائج الدراسة من خلال توضيح مدى صدق الفرضيات، ومناقشة نتائجها في ضوء الدراسات السابقة وصولاً إلى النتيجة العامة.

أولاً : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها

يسعى كل بحث علمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال النتائج المتوصل إليها ، ونحن من خلال دراستنا المتمثلة في معرفة هل للأدوار الوظيفية للأسرة علاقة بإبداع طفل المرحلة الابتدائية حيث تمكنا من الوصول إلى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات.

1-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تؤدي الوظيفة الاجتماعية للأسرة إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل.

ولقد حاولنا من خلال هذه الفرضية التطرق إلى بعض المؤشرات التي لها علاقة وثيقة بها ، وقد قمنا بصياغتها إلى أسئلة فرعية التي من شأنها أن تثبت صحة الفرضية.

ومن خلال ما تبينه الشواهد الكمية المتحصل عليها ، ومن خلال تحليلها وتفسيرها وإسقاطها على الفرضية الأولى، توصلنا إلى أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة وهذا من خلال النتائج الموضحة في الجداول التالية حيث بينت أن:

-نسبة 78.05% من مجموع أفراد العينة يهتمون برعاية الطفل اجتماعيا قبل الاهتمام بأمور أخرى كما يشير الجدول رقم (06).

-نسبة 97.56% من مجموع أفراد العينة يراعون حاجات الطفل للتعبير عن أفكاره كما يشير الجدول رقم (08).

ونسبة 97.56% من مجموع أفراد العينة يفسحون المجال للطفل للحوار مع أفراد الأسرة كما يشير الجدول رقم (09).

-ونسبة 85.37% من مجموع أفراد العينة يؤكدون تعاملهم مع الآراء التي يعبر عنها الطفل بالاستماع والأخذ بها أحيانا كما يشير الجدول رقم (10).

-ونسبة 95.12% من مجموع أفراد العينة يدفعون الإبن لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه كما يشير الجدول رقم (14).

-ونسبة 95.12% من مجموع أفراد العينة يعتقدون بأن النزاهات تسمح بتنمية قدرات الطفل للتواصل مع أقرانه كما يشير الجدول رقم (14).

-ونسبة 97.56% من مجموع أفراد العينة يؤكدون بأن للوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة علاقة بتنمية مهارات التواصل لدى الطفل كما يشير الجدول رقم (16).

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أن أفراد العينة (الوالدين) يقومون بممارسة وظيفتهم الاجتماعية التي تؤدي إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل ، وذلك من خلال الاهتمام بالطفل من عدة جوانب ورعايته اجتماعيا وتوفير مختلف الوسائل التثقيفية سواء كانت كتب ، قصص ، تلفاز ، حوار ... لإثراء ملكاته اللغوية وعالمه الفكري ، والتي تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديه من خلال تكوين رأي حر لديه واحترام وتقبل الرأي الآخر أثناء تكوين صداقات وعلاقات مع أقرانه.

2-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

يسهم الدور الوظيفي التعليمي للأسرة في تنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل.

من خلال نتائج الفرضية الثانية والتي ترى أن الدور الوظيفي التعليمي للأسرة تلعب دور فعال في تنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل وهذا ما أشارت إليه المعطيات الإحصائية حيث نجد 95.12% من مجموع أفراد العينة يقومون بتنمية مهارات الابن وعدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية والموضحة في الجدول رقم (20) ويعود ذلك إلى أن الأسرة تحرص على تنمية وتطوير كل ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها من مهارات وهوايات وميولات واهتمامات... لأن ذلك يؤدي إلى توسيع قدراتهم الفكرية والمعرفية، وزيادة قدرتهم على تركيز الانتباه مما ينعكس ذلك إيجابا على تحصيلهم وكذلك ما جاء في الجدول رقم (22) حيث تشير نسبة 97.56% من مجموع أفراد العينة يقومون بتشجيع الابن على مطالعة القصص ، وذلك لإثراء رصيده اللغوي وارتقائه معرفيا، وتوسيع خياله فتصبح لديه القدرة على الإبداع في مجال اهتمامه.

كما جاء في الجدول رقم (23) حيث لاحظنا أن نسبة 78.05% من مجموع أفراد العينة يصطحبون أطفالهم إلى المكتبات ومعارض الكتب ، وذلك لغرس في نفوسهم حب القراءة ، خاصة إذا كانت موهبة الطفل قراءة الكتب فسياعده ذلك في تنميتها وتطويرها أكثر .

ونسبة 97.56% من مجموع أفراد العينة يساعدون الطفل على ممارسة هواياته التي يرغبها ويتبين ذلك من خلال رقم (24) والذي تفسر نتائجه التحليلية أن الأسرة عليها باكتشافها مواهب الطفل وتشجيعه على الاستمرار في ممارستها، لأن ذلك سيعلمه كيفية الاستفادة منها في حياته المستقبلية كما توضح النتائج تأثير البيئة الأسرية المباشر على تنمية مواهبه وهواياته وميولاته الإبداعية.

كما جاء في الجدول (25) حيث لاحظنا أن نسبة 60.98% من مجموع أفراد العينة يقومون بتسجيل الطفل في مؤسسة خاصة بممارسة هواياته، حيث يتضح من خلال ذلك أن الوالدين يهتمون بميولات واهتمامات أطفالهم ويعملون على تيسير وتهيئة المكان المناسب لهم لممارسة هوايتهم المفضلة.

ونسبة 75.61% من مجموع أفراد العينة يقرون بشكل كبير جدا مساهمة التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء، ويتضح ذلك من خلال معطيات الجدول رقم (26) وفي ضوء تحليلها، وذلك للأهمية الكبيرة التي تحتلها الأسرة في حياة الطفل، فلولا قيامها بوظيفتها التعليمية اتجاه الطفل لما ساعده ذلك على أخذ توجهاته الدراسية التي تتناسب وميوله واهتماماته.

وأيضا في الجدول رقم (27) لاحظنا أن نسبة 73.17% من مجموع أفراد العينة يعتقدون بأن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم بتوقف على المستوى التعليمي للوالدين. وهي قيمة كبيرة تؤكد أهمية المستوى التعليمي في معرفة طموحات الطفل والاهتمام بها، وتنمية مهارات التفكير العلمي لديه وإبراز ميوله أكثر حتى يمكن ذلك من تنميته كمهبة إبداعية لها قيمتها في حياته المستقبلية.

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى طرح الإشكالية ومختلف الأطر النظرية التي تناولت موضوع الدراسة، وبعد قيامنا بعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء فروضها نأتي إلى عرض ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول نفس الموضوع وما هو ملاحظ أن هناك تقارب في أجزاء بين نتائج دراستنا ونتائج الدراسات، كما تختلف في أجزاء منها ويمكن إجماعها فيما يلي :

1-المنهج :

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا ما يتوافق وأغلب الدراسات، باستثناء دراسة (فريمن) الذي اعتمد على المنهج التجريبي.

فالعالب كان الكشف عن علاقة بين متغيرين هذا ما يلتقي ودراستنا حيث اعتمدنا على الكشف عن الادوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية ولهذا كان المنهج الوصفي هو الأنسب من بين المناهج الأخرى في دراستنا.

2-أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على أدوات جمع وتحليل البيانات ميدانيا وقمنا بتحليلها وتفسيرها مستخدمين (الملاحظة ، المقابلة ، الاستمارة) إذ نجد أن دراسة واحدة اتفقت مع دراستنا من حيث استخدامها لأداة المقابلة وهي دراسة (فريمن) ، في حين لم تتفق باقي الدراسات في استخدامها للأدوات مع دراستنا ، حيث نجد في دراسة (سعود عبد الله الشعيل) استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، بالإضافة إلى استخدامه أسلوب إحصائي دعم به نتائج دراسته لضمان مصداقية أكبر ، وهو نظام spss.

أما الدراسات الأخرى فقد استخدمت مقاييس واختبارات كل حسب متغيرات دراسته.

3-العينة :

أما بالنسبة لعينة الدراسة فلقد اختلفت عن عينة الدراسات السابقة ، حيث تمثلت عينة دراستنا في المعلمين الأولياء بالمدارس الابتدائية، وكان عددهم 41 معلم ومعلمه ، في حين تمثلت عينة أغلب الدراسات في تلاميذ المدارس الابتدائية مع اختلاف عددهم.

4-نتائج الدراسة :

اختلفت الدراسات في تناولها لموضوع الإبداع إذ لم تتم دراسته كموضوع له علاقة بالأدوار الوظيفية للأسرة ، فقد حاولنا في هذه الدراسة ربط الإبداع بعدة متغيرات ذات علاقة بالأسرة ، ولكن الجانب الذي تتفق عليه أغلب الدراسات مع دراستنا تنمية الجانب الإبداعي للطفل في المرحلة الابتدائية من طرف الأسرة، ومحاولة الارتقاء به.

1-إن قيام الأسرة بالوظيفة الاجتماعية يؤدي إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المعلمين الأولياء بميدان الدراسة كانت عالية حيث أن نسبة موافقتهم بذلك كانت عالية وأبدوا رأيهم في أن أغلب مؤشرات الوظيفة الاجتماعية هي التي يتم الاعتماد عليها طبقا لتجارب ومواقف

عاشوها ، ولعل ما يتقارب مع هذا المنطلق دراسة (يسرية سليمان) أين توصلت لنتائج منها وجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الابتكارية وأنها يمكن تنمية القدرات الابتكارية عن طريق المستوى الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة له .

في حين نجد في دراسة (عبد الحليم محمود السيد) التي خلصت إلى ارتباط بين ذكاء الأولاد ومعاملتهم داخل الأسرة أي أن الوظيفة الاجتماعية للأسرة هي التي ساعدت على تنمية ذكاء الأولاد كمهارة تفيدهم في تواصلهم الاجتماعي.

كما نجد دراسة (سعود عبد الله الشعيل) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أثر التفاعل الأسري على الطلبة الموهوبين ، الجوانب الاقتصادية لدى أسر الطلبة الموهوبين .

كما نجد دراسة (فريمن) كشفت أن فئة المبدعين كانت أكثر أصدقاء وأكثر قدرة على التكيف العاطفي الاجتماعي وهذا ما أثبتته اختبارات الذكاء. كما أشارت هذه الدراسة أيضا أن أسر الأفراد المبدعين كانوا يصغون لبعضهم البعض في النقاشات العائلية أي كانت تهتم بالجانب الاجتماعي التواصلي للطفل .

2-إن إسهام الدور الوظيفي التعليمي للأسرة في تنمية الاتجاهات والميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل بميدان الدراسة كانت عالية وذلك بما أبدوه بأرائهم حول مؤشرات الوظيفة التعليمية منها اصطحاب الأطفال إلى المكتبات ومعارض الكتب ومساعدتهم على ممارسة هواياتهم التي يرغبونها ومساهمة التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي لديهم وتشجيعهم على مطالعة القصص واتخاذ القرارات الخاصة بهم وغيرها ، إذ تتفق دراستنا وبعض الدراسات التي تم عرضها حول هذه النقطة إذ توصلت دراسة (مكينون وهول) إلى الدور الذي تلعبه البيئة يعيش فيها المبتكرون والتي تتميز باحترام الآباء للأبناء وثقتهم بهم وبضرورة القيام بالعمل المناسب لهم وإعطائهم الحرية التامة في اكتشاف عالمهم واتخاذ قراراتهم.

وكذلك كشفت هذه الدراسة أن أسر المبدعين الذين تربوا في وسط أسري تسوده القيم كالصراحة واحترام الآخرين والعمل والحث على النجاح والطموح ، واحترام الميول الفنية أظهرت أن هؤلاء المهندسين الذين كانوا تلاميذ قد أظهروا مهارة فائقة في الرسم واستخدام الألوان منذ سن مبكرة ، لقد وجد (مكينون)

علاقة موجبة بين الإبداع والاستقلالية والمرونة العقلية والحساسية الجمالية والاصالة كسمات شخصية لدى المبدعين.

كما نجد دراسة (بسرية سليمان) توضح وجود علاقة بين الأسرة والبيئة الثقافية للأسرة والقدرات الابتكارية الخاصة لدى الطفل وأنها يمكن تنمية هذه القدرات عن طريق المستوى الثقافي التعليمي للأسرة وتهيئة البيئة له أي أن تنمية الاتجاهات والميولات الإبداعية لدى الطفل مرهون إلى حد كبير بالدور التعليمي للأسرة.

ثالثا : النتيجة العامة

إن التوصل للنتيجة العامة للدراسة يكون من خلال عرض ما توصلت إليه الفرضيات الجزئية كمايلي :

1-تؤدي الوظيفة الاجتماعية للأسرة إلى تقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل.

2-يسهم الدور الوظيفي التعليمي للأسرة في تنمية الاتجاهات والميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل.

ومنه فقد تحقق هدف الفرضية الرئيسية من خلال تحقق الفرضيات الجزئية والتي مفادها تساهم الأدوار الوظيفية للأسرة في إبداع طفل المرحلة الابتدائية ، حيث أوضحت الشواهد الكمية انطلاقا من مؤشرات تدل على أن الأدوار الوظيفية للأسرة لها أهمية بالغة وفعالة في إبداع الطفل في المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال توفير بيئة أسرية ملائمة ومشجعة لمواهب وهوايات الطفل من أجل تحسين أدائه وتنمية قدراته الإبداعية ، وتحقيق النتائج المرجوة لها ، وليتم ذلك لا بد من وجود أولياء يقومون بوظيفتهم الاجتماعية والتعليمية على أكمل وجه ، وقد اتضح جليا الاسهام الفعال والايجابي للأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية وهو ما يدفع بنا للقول بأن الفرضية الرئيسية تحققت بدرجة عالية من خلال تحقق الفرضيات الجزئية.

رابعاً : القضايا التي أثارها الدراسة.

من خلال دراستنا هذه حول الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية والتي توصلنا من خلالها إلى النتيجة العامة للدراسة ، تبين لنا أن هناك بعض المسائل فيما يخص عملية الابداع تستدعي المزيد من البحث ودراسة معمقة حولها ، والدليل على ذلك وجود معوقات بيئية وثقافية تعرقل سيرورة الإبداع ، ومن بين القضايا التي أثارها الدراسة والتي يمكن أن تكون نقطة انطلاق للكثير من الدراسات نقدمها على شكل تساؤلات مرتبطة بعملية الابداع والقضايا التي تثار حول هذه العملية منها:

-هل تسعى الدولة للارتقاء بعملية الابداع وبلوغ ما بلغته الدول المتطورة في الإبداع؟

-هل تساهم البيئة الأسرية في اكتشاف مواهب الطفل ؟

-هل نجاح عملية الإبداع مرتبط بالمعاملة الوالدية ؟

-هل للإبداع علاقة بالتفوق الدراسي للطفل؟

الخاتمة

الخاتمة:

للأدوار الوظيفية للأسرة أهمية بالغة في تنمية القدرات الإبداعية للطفل، وذلك لأنها توفر الإمكانيات و المناخ المناسب للطفل، و تحيطه بكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير التي تعينه على استغلال قدراته العقلية و مواهبه الكامنة، مما يخلق لديه ميل و شغف كبيرين نحو حب الإستطلاع و العطاء و الإصرار على مواصلة البحث و الإكتشاف، فعلى قدر اهتمام الوالدين بحاجات الطفل و ميولاته و على قدر التربية التي يتم تلقينها للطفل، و على قدر ما تتميز به الأسرة من خصائص ووظائف يتم تكوين شخصية الطفل و تنمية قدراته الإبداعية، ولكن بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الأسرة و سعيها المستمر في تنمية و تطوير القدرات الإبداعية لأطفالها إلا أن الإهتمام بفئة المبدعين على العموم يبقى بحاجة ماسة إلى تضاعف الجهود سواء من طرف الأسرة أو من طرف الدولة التي يجب عليها توفير مراكز خاصة بفئة المبدعين كالأندية التي تعطي دروسا في هذا المجال هذا لمساعدتهم على تنمية مواهبهم و صقلها، و تشجيعهم على مواصلة ممارسة هواياتهم، لخلق فيهم روح المنافسة و الإكتشاف و حب العطاء، كما يجب على الأسرة احترام كيان الطفل المبدع ككيان مستقل و تشجيع استقلاليتة وحثه على قراءة القصص و الكتب التي تنمي رصيده المعرفي و توسع خياله و من المفيد أيضا عدم الاستهزاء و السخرية من مواهب الطفل و اعتبارها مضيعة للوقت لأن الشيء الذي لا تعطيه أهمية سيدهشك مستقبلا بإنجازه، و يبقى ما توصلنا إليه إلا نقطة أو جانب صغير من جوانب هذا الموضوع يستدعي المزيد من البحث و التقصي في الدراسات اللاحقة.

قائمة المراجع

1- القرآن الكريم

2- الكتب :

1. إبراهيم جابر السيد : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي ، دار التعليم الجامعي الاسكندرية، 2014.
2. ابراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجليل ، بيروت ، ب س.
3. إجلال إسماعيل حلمي : علم الاجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل ، مكتبة الأنجلو (المصرية) ، القاهرة ، 2013.
4. إحسان محمد الحسن : مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر ، عمان، ط2، 2009.
5. أحمد سالم الأحمر : علم اجتماع الأسرة بين التنظيم والواقع المتغير ، دار الكتاب الجديد المتحدة ط1، بيروت ، 2004.
6. أحمد فلاح العلوان: علم النفس التربوي - تطوير المتعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2009.
7. أحمد محمد أحمد وآخرون : التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
8. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : تممية الإبداع عند الأطفال ، مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية ، 2009.
9. أماني غازي جرار : إبداع التفكير، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013.
10. امتثال زين الدين : باتولوجية الحياة الأسرية ، ط1، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2013.
11. أمل عبد السلام الخليلي : الطفل ومهارات التفكير ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2005.
12. إيمان محمد أبو غربية: الإبداع التربوي، دار البداية، عمان، ط1، 2010.
13. أيمن سليمان المزاهرة : الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.
14. بلقاسم سلاطينة وحسان الجيلاني : المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2012.

15. بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015.
16. جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003.
17. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الأسر والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012.
18. حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.
19. حسين علي: الإبداع في حل المشكلات ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، 2001.
20. حسين محمد أبو رياش: التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2007.
21. حنان عبد الحميد العناني: تربية الطفل في الإسلام، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3 2013.
22. خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز: الموهبة والتفوق ، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط5، عمان ، 2014.
23. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (الاسس النظرية والتطبيق العملي)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2008.
24. رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية) دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2004.
25. رشيد زرواتي: تدريب على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، ط 3 ، 2008.
26. زكية إبراهيم كامل ونوال إبراهيم شلتوت: أصول التربية ونظم التعليم ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، 2002.
27. سامي محمد ملح: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2001.
28. سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط1، القاهرة، 2008.
29. سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان مزاهرة: التربية والثقافة الأسرية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2009.

قائمة المراجع

30. سعيد عبد العزيز: المدخل إلى الإبداع، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2006.
31. سعيد محمد عثمان : الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندري، 2009.
32. سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، 2009.
33. سليمان عبد الواحد إبراهيم: الموهوبون ذوو الإعاقات إطلالة على ثنائبي غير العادية في المجتمعات العربية مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة ، 2014.
34. سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
35. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية ،دار النهضة العربية ، بيروت ، 2009.
36. سهير ممدوح التل: الإبداع ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان، د س.
37. السيد فهمي علي: علم النفس الإبداعي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009 .
38. صالح محمد علي أبو جادو : تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، 2007.
39. صفاء المسلماني: علم الاجتماع التربوي (نظرة معاصرة) ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 2009.
40. طارق عبد الرؤوف محمد عامر: دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2007.
41. عبد الحفيظ سلامة : الموهبة والتفوق ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ب ط ، عمان 2013.
42. عبد الخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث 2011.
43. عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999.
44. عبد الله زاهي الرشدان : التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، 2005.

قائمة المراجع

45. عبد المنعم الميلادي: تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2004.
46. عدنان إبراهيم ومحمد المهدي الشافعي ، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية منشورات جامعة سبها ، ليبيا ، 2001.
47. عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك ، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ط1، جمهورية مصر العربية ، المنصورة ، 2009.
48. علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة والنشر والتوزيع قسنطينة، 2009.
49. عمر أحمد الهمشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الهناء للطباعة والنشر ، عمان، 2003.
50. عمر حسن مساد : سيكولوجية الإبداع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2010.
51. فاطمة المنتصر الكتاني : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان 2000.
52. فاطمة محمود الزيات : علم النفس الإبداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2009.
53. فايز محمد الحديدي : ثقافة تربوية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.
54. فايز مراد دندش ، في أصول التربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2004.
55. فهمي سليم الغرابوي وآخرون : مدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ط2، 2001.
56. كاظم كريم رضا وماهر محمد عواد: التفكير دراسة نفسية تفسيرية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2013.
57. لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي: سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
58. ليث محمد عياش: الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2009.
59. ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المنهاج، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

قائمة المراجع

60. مجدي أحمد محمد عبد الله: علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006.
61. مجموعة أساتذة: التربية وبناء الإنسان المعاصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003.
62. محمد الجعارة: أطفالنا تربيتهم وثقافتهم وإبداعهم، دار البداية موزعون وناشرون، عمان 2007.
63. محمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عواد: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2011.
64. محمد جاسم ولي العبيدي وآخرون : الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم ، دار دبيونو للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.
65. محمد حمد الطيبي : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 3، 2007.
66. محمد فتحي فرج الزيتي: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية ، مجلس الثقافة العام، 2008 .
67. محمد فرحان القضاء ومحمد عوض الترتوري : أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006.
68. محمد محمود الجوهري: أسس البحث الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2009.
69. مصطفى رجب: تربية المبدعين دور الأسرة والمدرسة والمعلم، المكتب المصري للمطبوعات القاهرة، ط1، 2007.
70. معن خليل عمر ،: علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان 2004.
71. ممدوح عبد المنعم الكناني : سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2005.
72. ناصر أحمد خوالدة: رسمي عبد المالك رشم : الأسرة وتربية الطفل ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان ، 2010.
73. نخبة من المتخصصين: علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات القاهرة، ط2، 2010.

قائمة المراجع

74. هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2007.
75. وائل عبد الرحمان التل وأحمد شعراوي : أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط2، عمان ، دس.

3- المعاجم والقواميس:

76. جرجس ميشال جرجس: معجم المصطلحات التربوية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1 2003.
77. محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2006.
78. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

4- الرسائل الجامعية:

79. سعود عبد العزيز الشعيل: دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء، رسالة ماجستير قسم علم اجتماع، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية السعودية، 2011.
80. ميلود شني: الحماية الدولية لحقوق الطفل (مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق)، تخصص قانون دولي عام وحقوق الإنسان، 2015/2014.

قائمة الملاحق

الملحق رقم(01) : خاصة باستمارة بالمحكمن

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استمارة بعنوان:

الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية

تحية طيبة وبعد:

يشرفني أن أضع بين أيديكم إستمارة البحث الميداني من متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص تربية والموضحة أعلاه.

نرجو منكم التفضيل بالإجابة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ونأمل أن تكون إجاباتكم تساهم في خدمة البحث العلمي، وأحيطكم علما أن المعلومات المدونة في الإستمارة لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم.

السنة الجامعية 2016/2017م

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: - أقل من 30 سنة
- من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة
- من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة
- من 50 سنة فما فوق
- 3- الخبرة المهنية: أقل من 10 سنوات
من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة
من 20 فما فوق
- 4- عدد الأولاد: - أقل من 3 أبناء
- من 3 أبناء إلى 6 أبناء
- من 6 أبناء فما فوق
- 5- محل الإقامة: ريفي حضري شبه حضري
- 6- حالة الوالدين: يعيشان معا منفصلين

المحور الثاني: الوظيفة الاجتماعية للأسرة وتقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل.

- 7- هل الأولوية بالنسبة إليك الاهتمام برعاية طفلك اجتماعيا قبل الاهتمام بأمور أخرى؟
دائما أم أبدا
- إذا كان الجواب بدائما، كيف تكون عنايتك بطفلك؟
تخصيص وقت له عدته في دراسته دعمه ماديا ومعنويا

8- هل تراعي حاجات طفلك للتعبير عن أفكاره؟

نعم لا

9- هل تفسح مجالاً للطفل للحوار مع أفراد الأسرة؟

نعم لا

10- هل تعطي لابنك فرصة لابتداء رأيه؟

دائماً أحياناً لا

11- هل تتقبل آراء الطفل وتناقشه في كافة الموضوعات؟

نعم لا

12- هل تدفع ابنك لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، ما سبب دفعك له؟

الإندماج في المجتمع تكوين الشخصية معرفة الصح من الخطأ

13- هل تمنح الحرية للطفل في اتخاذ القرارات الخاصة به؟

نعم لا

14- هل تقوم بممارسة النشاطات الثقافية التي تزيد من معارف الطفل داخل الأسرة؟

نعملاً لا

15- هل تنظم لطفلك رحلات ميدانية؟

نعم لا

16- هل تأخذ طفلك في نزهات خارج المنزل ؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم، ما مدى حصول ذلك:

- مرة في الأسبوع

- مرة في الشهر

- خلال العطل الدراسية

- مرة في السنة

- نادرا جدا

17- هل تعتقد بأن هذه النزهات تسمح بتنمية قدرات الطفل في التواصل مع أقرانه ؟

نعم لا

18- هل ترى بأن البرامج التلفزيونية بالبيت تساهم في تكوين الطفل معرفيا ؟

دائما أحيانا أبدا

19- برأيك هل الوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة لها علاقة بتنمية مهارات التواصل لدى الطفل ؟

نعم

في حالة الإجابة بنعم، ما هي الوسائل الأكثر تثقيفا؟

- الحوار

- الكتب

- القصص

- التفاز

- الحاسوب

- الرحلات

20- برأيك هل توفير الحاجات المادية للأطفال يساعد في تطوير مواهبهم؟

نعم لا

21- إذا أراد طفلك شراء لعبة ما هل تقوم بشرائها له؟

نعم لا

في حال شرائها، هل يعود ذلك إلى:

فائدتها تلبية الرغبة أنه واجب عليك

في حال عدم شرائها وأصر طفلك عليها، كيف تتعامل معه؟

الرفض التقبل العقوبة التجاهل

22- هل ترى بأن قيام الأسرة بوظيفتها الاقتصادية يسمح بارتقاء الأبناء اجتماعيا؟

نعملا

23- أترى أن مستوى دخل الأسرة له علاقة في إثبات ذات الطفل؟

نعم لا

المحور الثالث: الدور الوظيفي التعليمي للأسرة وتنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل

24- هل تعمل على تعليم ابنك كيفية الاعتماد على نفسه دراسيا؟

دائما أحيانا أبدا

25- هل تقوم بتنمية مهارات إبنك وعدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية؟

نعم لا

26- هل تساعد إبنك على تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبله العلمي؟

نعم لا

في حال الإجابة بنعم، أي هذه المهارات تريده أن يتعلمها:

- الرياضة - اللغات

- برامج الحاسبالآلي - الفنون

27- هل تشجع إبنك على المطالعة والتعلم الذاتي لديه؟

نعم لا

28- هل تصطحب أطفالك إلى المكتبات ومعارض الكتب؟

نعم لا

29- هل تستعمل أسلوب القصص لإثراء الرصيد اللغوي عند الطفل؟

نعم لا

30- هل تساعد الطفل على ممارسة هواياته وعدم حرمة منها حتى يصبح ناجح في هوايته المفضلة؟

نعم لا

31- عند اكتشاف هواية لدى طفلك هل تفتح أمامه آفاق لتنميتها؟

نعم لا

32- هل تفتح المجال للطفل لتنمية مهاراته الإبداعي بشكل حر؟

نعم لا

33- كيف يسهم التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء؟

كبير جدا كبير متوسط ضعيف ضعيف جدا

34- أعتقد أن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على نوع التعليم الذي تلقاه هذان الوالدان؟

نعم

35- هل تعتقد أن المستوى التعليمي لأحد الوالدين له علاقة بالتقدم والارتقاء العلمي للأطفال وإبراز ميولاتهم واتجاهاتهم؟

نعم لا

36- هل غرس الصفات الأخلاقية في شخصية الطفل له علاقة في تنمية اتجاهاتهم؟

نعم

37- هل تعتقد أن التربية الحسنة مطلوبة في شخصية الطفل المبدع؟

نعم

لا

الملحق رقم (2): خاصة باستمارة المعلمين الأولياء

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استمارة بعنوان:

الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية

تحية طيبة وبعد:

يشرفني أن أضع بين أيديكم إستمارة البحث الميداني من متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص تربية والموضحة أعلاه.

نرجو منكم التفضيل بالإجابة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ونأمل أن تكون إجاباتكم تساهم في خدمة البحث العلمي، وأحيطكم علما أن المعلومات المدونة في الإستمارة لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم.

السنة الجامعية 2016/2017م

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: - أقل من 30 سنة
- من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة
- من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة
- من 50 سنة فما فوق
- 3-المستوى التعليمي للوالدين: ثانوي ما بعد التدر
- 4- عدد الأولاد: - أقل من 3 أبناء
- من 3 أبناء إلى 6 أبناء
- من 6 أبناء فما فوق
- 5- التخصص المدرسي: عربي فرنسي
- 6- محل الإقامة: ريفي حضري شبه حضري

المحور الثاني: الوظيفة الاجتماعية للأسرة وتقوية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل.

- 7-هل الأولوية بالنسبة إليك الاهتمام برعاية طفلك اجتماعيا قبل الاهتمام بأمور أخرى؟
- دائما أحيانا أبدا
- إذا كان الجواب بدائما، كيف تكون عنايتك بطفلك؟
- تخصيص وقت له مساعدته في دراسته دعمه ماديا ومعنويا
- 8- هل تراعي حاجات طفلك للتعبير عن أفكاره؟ نعم لا

9- هل تفسح مجالاً للطفل للحوار مع أفراد الأسرة؟

نعم لا

10- كيف تتعامل مع الآراء التي يعبر عنها طفلك؟

عدم الاهتمام فقط الإستماع والأخذ بها

11- هل تدفع إبنك لإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم، ما سبب دفعك له؟

الإندماج في المجتمع تكوين الشخصية معرفة الصح من الخطأ

12- ماهي الأمور التي تمنح فيها الحرية لابنك في اتخاذ القرارات الخاصة به؟

- اختيار لباسه

- مشاهدة البرامج التلفزيونية

- اختيار أقرانه

13- عندما يريد طفلك معرفة شيء ما هل تجيب على أسئلته؟

دائماً أحياناً لا

14- هل تأخذ طفلك في نزهات خارج المنزل؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم، ما مدى حصول ذلك:

- مرة في الأسبوع

- مرة في الشهر

- خلال العطل الدراسية

- مرة في السنة

- نادرا جدا

15- هل تعتقد بأن هذه النزعات تسمح بتنمية قدرات الطفل في التواصل مع أقرانه ؟

نعم لا

16- هل ترى بأن البرامج التلفزيونية بالبيت تساهم في تكوين الطفل معرفيا ؟

دائما أحيانا أبدا

17- برأيك هل الوسائل التثقيفية التي تستخدم داخل الأسرة لها علاقة بتنمية مهارات التواصل

لدى الطفل ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، ما هي الوسائل الأكثر تثقيفا؟

- الحوار

- الكتب

- القصص

- التلفاز

- الحاسوب

- الرحلات

18- إذا أراد طفلك شراء لعبة ما هل تقوم بشرائها له؟

نعم لا

في حال شرائها، هل يعود ذلك إلى:

فائدتها تلبية الرغبة أنه واجب عليك

في حال عدم شرائها وأصر طفلك عليها، كيف تتعامل معه؟

الرفض التقبل العقوبة التجاهل

19- عند قيام الأسرة بالإنفاق على أبنائها ما مدى مساهمة ذلك في ارتقائهم اجتماعيا؟

بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة ضعيفة

المحور الثالث: الدور الوظيفي التعليمي للأسرة وتنمية الميولات الإبداعية الخاصة لدى الطفل

20- هل تعمل على تعليم ابنك كيفية الاعتماد على نفسه دراسيا؟

دائما أحيانا أبدا

21- هل تقوم بتنمية مهارات ابنك وعدم التوقف عند تعلم المناهج الدراسية؟

نعم لا

22- هل تساعد ابنك على تعلم المهارات وأخذ دورات تدريبية في كل ما يبني مستقبله العلمي؟

نعم لا

في حال الإجابة بنعم، أي هذه المهارات تريده أن يتعلمها:

-الرياضة- اللغات

- برامج الحاسب الآلي الفنون

23- هل تشجع ابنك على مطالعة القصص؟

نعم لا

في حال الإجابة بنعم، لماذا تشجعه؟

- لإثراء رصيده اللغوي

- لمعرفة مجال اهتمامه

- لارتقائه معرفيا

- لتوسيع خياله

24- هل تصطحب أطفالك إلى المكتبات ومعارض الكتب؟

نعم لا

25- هل تساعد طفلك على ممارسة هواياته التي يرغبها؟

نعم لا

26- عند اكتشاف هواية لدى طفلك هل تساعد على الإهتمام بها أكثر؟

نعم لا

27- هل قمت بتسجيل طفلك في مؤسسة خاصة بممارسة هوايته؟

نعم لا

28- كيف يسهم التعليم المستمر من طرف الأسرة في أخذ المسار الدراسي للأبناء؟

كبير جدا بط ضعيف جدا

29- هل تعتقد بأن اهتمام الوالدين بأطفالهم وطموحاتهم يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين؟

نعم لا

في حال الإجابة بنعم، هل تعتقد بأن المستوى التعليمي للوالدين يمكن الطفل من:

الإرتقاء العلمي إبراز ميولاته تنمية إبداعه تطوير مهاراته

30- هل تعتقد أن التربية الأخلاقية مطلوبة في شخصية الطفل المبدع؟

نعم

31- كيف تؤثر هذه التربية (التربية الأخلاقية) على شخصية الطفل مستقبلا؟

يصبح إنسان نزيه إنسان ناجح يصبح إنسانا مقبولا اجتماعيا